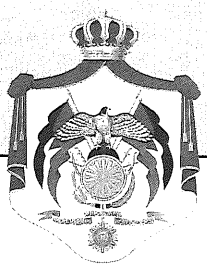

حولية دائرة الآثار العامة

المجلد الثاني والأربعون

عمّان
١٩٩٨

المملكة الأردنية الهاشمية

لجنة التحرير
الدكتور غازي بيشة – المدير العام
الآنسة منى زغلول
السيدة إينا كيهربرج

قيمة الاشتراك السنوي
خمسة عشر ديناراً أردنياً (للأردن)
خمسون دولاراً أمريكياً (لبقية الاقطار شاملاً البريد السطحي)

تصميم وإخراج كمبيوتر: ماجدة ابراهيم
طباعة: مطابع المؤسسة الصحفية الاردنية «الرأي»

الآراء المطروحة في المقالات لا تمثل بالضرورة رأي دائرة الآثار العامة

تقبل المقالات حتى تاريخ ٣١ أيار من كل عام وتُرسل باسم:
حولية دائرة الآثار العامة
ص.ب: ٨٨
عمّان – الأردن

تلفاكس: ٠٩٦٢-٦-٤٦١٥٨٤٨

الفهرس

- علي موسى علي صالح في الذاكرة (١٩٤٣م-١٩٩٧م) .
اسماعيل ملحم ٥
- موسى مصطفى الزيات في الذاكرة (١٩٤٥م-١٩٩٨م) .
سهام بلقر وعائدة نفوي ٧
- تقرير أولي حول نتائج الحفرية الانقاذية في دير غبار/عمان.
ابراهيم الزبن وهنادي الطاهر..... ٩
- معصرة زيتون في جلعد/السلط.
سعد الحديدي واسماعيل ملحم..... ١٥
- حفرية كنيسة حوارة/اربد ١٩٩٦ .
وجيه كراسنة وأسماء الزيدة..... ١٩
- حفرية كنيسة خربة الدوير/جنين الصفا ١٩٩٧م.
اسماعيل ملحم ٢٥
- دراسة موجزة حول مسكوكات عبدون الذهبية.
يزيد عليان ٣٩

علي موسى علي صالح في الذاكرة
(١٩٤٣-١٩٩٧)

ولد علي موسى علي صالح عام ١٩٤٣م في بلدة دير محيسن قضاء القدس. تزوج عام ١٩٧١م، وله ثلاثة أنجال وثلاث كريمات. حصل على بكالوريوس آثار من الجامعة الأردنية عام ١٩٦٧م، وهو من خريجي أول دفعة في بكالوريوس الآثار. كان مغرماً بمطالعة كتب التاريخ والآثار والدين وكان يناقش كل ما يقرأ.

- باشر عمله في دائرة الآثار العامة عام ١٩٦٨م بوظيفة مفتش للآثار في مكتب آثار الكرك ثم في جبل القلعة في عمان.
- عمل مفتشاً لآثار مأدبا بين الأعوام ١٩٧٢م - ١٩٧٤م.
- عمل مفتشاً لآثار جرش منذ عام ١٩٧٤م شارك خلالها في العديد من أعمال الترميم مثل ترميم المدرج الجنوبي وأثناء خدمته في جرش أشرف على اكتشاف كنيسة (ماريوس) من العصر البيزنطي قرب قوس هدريان.
- شارك في دورة ترميم وصيانة في إيطاليا سنة ١٩٧٧م.
- شارك في العديد من الحفريات والمسوحات الأثرية مع البعثات الأجنبية في أم الرصاص وحسبان وجرش.
- أشرف على العديد من الحفريات العرضية والانقاذية في جرش وعجلون ومأدبا.
- عمل مفتشاً لآثار عجلون على فترتين في الثمانينات وفي عامي ١٩٩٥ - ١٩٩٦م.
- عاد ليعمل مفتشاً لآثار جرش عام ١٩٩٦م، وكانت آخر مشاركاته في دورة الإدارة العليا التي عقدت

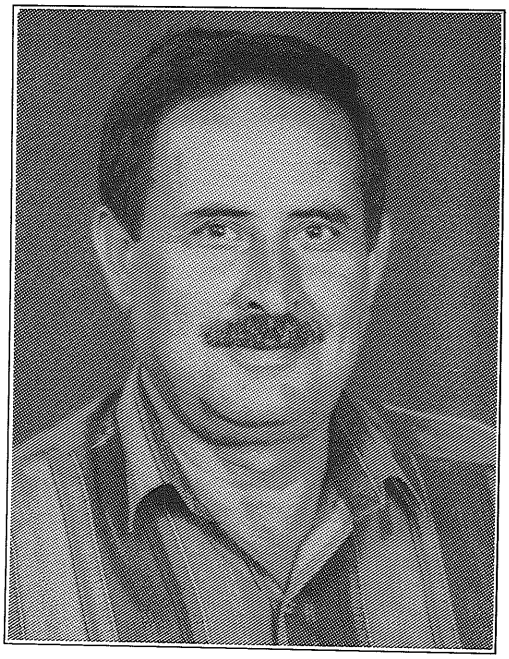

في جامعة اليرموك في تشرين أول من عام ١٩٩٧م إلى أن توفاه الله إثر حادث سير مؤسف في ذات الشهر على طريق جرش / اربد وهو في طريقه لحضور هذه الدورة.

رحم الله علي موسى وأسكنه فسيح جنانه، فقد كان مثال الخلق العالي، والنشاط الدائم، والثقافة الواسعة، عاش للواجب وارتحل للرفيق الأعلى وهو يؤدي الواجب.

اسماعيل ملحم
دائرة الآثار العامه

موسى مصطفى الزيات في الذاكرة
(١٩٤٥-١٩٩٨)

بتاريخ ١٩٩٨/٢/٩م فقدت دائرة الآثار العامة أحد أنشط موظفيها السيد موسى مصطفى الزيات، مدير متحف الآثار الأردني.

ولد موسى مصطفى الزيات عام ١٩٤٥م في مدينة عمّان، متزوج وله خمسة أنجال وأربع كريمات منهم من تخرج من الجامعات ومنهم ما زال على مقاعد الدراسة سواء في الجامعات أو المدارس.

حصل موسى مصطفى الزيات على ليسانس الآداب / تاريخ وآثار من الجامعة الأردنية عام ١٩٦٨م، وعمل منذ تخرجه في دائرة الآثار العامة.

استهل عمله عام ١٩٦٩م مساعداً لمفتش آثار معان وكان مركزه البتراء. ثم عُين أميناً لمتحف الآثار الأردني عام ١٩٧١م.

نال درجة الماجستير في الآثار حقل "المسكوكات البيزنطية" من الجامعة الأردنية عام ١٩٧٩م.

تدرج في سلم الخدمة المدنية حتى وصل إلى الدرجة الأولى من الفئة الأولى بعد اجتيازه دورة الادارة العليا في معهد الادارة العامة. وأصبح مديراً لمتحف الآثار الأردني وبقي على رأس عمله حتى تقاعد في شهر تشرين الثاني ١٩٩٧م.

شارك خلال فترة عمله بدائرة الآثار العامة بالعديد من المؤتمرات الخاصة بالمتاحف والتي عقدت في عمّان والقاهرة وغيرها. كما شارك في المعارض التي تحكي عن حضارة الأردن عبر ٩٠٠٠ عام والتي اقامتها دائرة الآثار العامة في الدول الأوروبية كالمانيا وفرنسا وبروكسل والنمسا اضافة للمعارض التي أقيمت في اليابان وسنغافوره، كما قام بزيارة استطلاعية للمتاحف في لندن.

كان موسى مصطفى الزيات يعشق المطالعة وقراءة الشعر وكتب الأدب علاوة على متابعته لمستجدات علم المتاحف. ومن أبرز الصفات التي كان يتمتع بها هي روح الدعابة والمرح اضافة لجديته ودقته في العمل

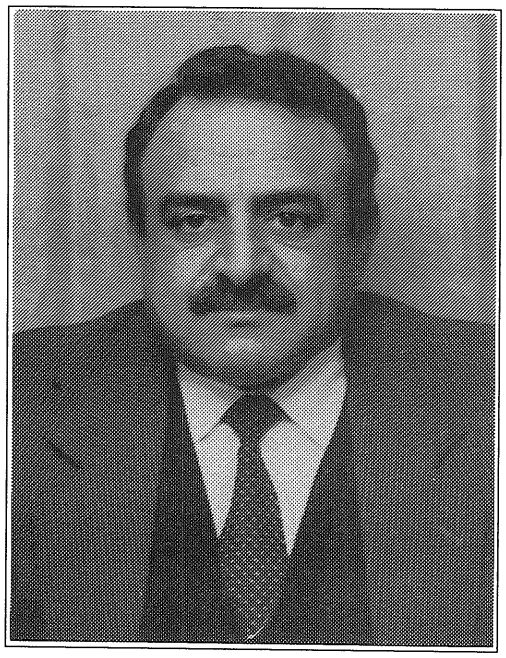

وقد امتاز بدقة معرفته للقطع الأثرية الأصلية وغيرها عن المقلدة أو المزورة إذ كانت له عين فاحصة لمختلف القطع الأثرية.

حاز على محبة ومعزة زملاءه في الدائرة وكل من عمل معه كان يَكنّ له الاحترام والتقدير لأمانته وصدقه وحسن تعامله.

رحم الله أبا الحكم وأسكنه فسيح جنانه وستبقى ذكراه خالدة في نفس كل من عرفه علامة مميزة للموظف المخلص لعمله ولزملائه وللانسان المؤمن الصادق.

سهام بلقر
عائدة نغوي
دائرة الآثار العامة

تقرير أولي حول نتائج الحفرية الانقاذية في دير غبار/عمان

اعداد : إبراهيم الزين وهنادي الطاهر

الموقع

تقع منطقة دير غبار غرب مدينة عمّان إلى الجنوب الغربي من منطقة الصويفيه شرق طريق مطار الملكة علياء الدولي. لا يعرف ولغاية الآن لماذا سميت منطقة دير غبار بهذا الاسم، وهل هو الاسم الحقيقي للمنطقة أم أن هناك اسم أقدم غير معروف. وجدت على إحدى تلال المنطقة ظواهر معمارية أثرية تشير كل الدلائل على أنها عبارة عن جدران لبرج يعود تاريخه إلى الفترة العمونية.

بداية العمل الفعلي في الموقع

نظراً للتطور والزحف العمراني الذي تشهده منطقة عمّان الكبرى والتهديد الحقيقي المتزايد الذي تتعرض له المواقع الأثريه وخاصة الأبراج العمونيه، ولحرص دائرة الآثار العامة على الحفاظ على هذه المواقع الأثريه وخاصة لوقوعها في أرض مملوكه، فقد تم تكليف فريق أثري مكون من ابراهيم الزين وهنادي الطاهر وبرفقة الرسام لؤي محمديه لإجراء حفرية إنقاذية لهذاالموقع في الفترة الواقعه ما بين ٦/١ - ١٩٩٥/٧/٣١ . وتجدر الإشاره هنا الى أن هذا الموقع قد تعرض للعبث والتجريف خاصة في الجزء الشمالي منه من قبل مالك قطعة الأرض.

أهمية الموقع

تم العثور في موقع دير غبار على برج أثري يعود تأريخه الى فترة المملكه العمونيه، وتعود أهمية البرج الى طبيعة بناءه وطريقة تحصينه خاصة في الجهة الغربية من البرج، كما يوجد ظواهر معمارية في الجهة الجنوبية الغربية منه قد تكون ملحقات البرج السكنية وعليه، فإن وظيفة البرج المكتشف في منطقة دير غبار كانت فقط لتخزين المحاصيل الزراعية بعكس برج خلدا وأبراج المبرك السلمية، المعمارية والتي كان لها استعمال مزدوج عسكري ومدني، أي في حال تعرض المحصول والسكان للخطر اثناء فترة جني المحاصيل كانت الابراج تستعمل لحماية السكان والمحاصيل.

تشيرالدلائل أن ما تم الكشف عنهُ يعتبر الطابق الأول لبرج كان مكوناً من طابقين وذلك لوجود بقايا مداميك حجرية ترتفع فوق سقف الغرف، ولوحظ ان أرضية الغرف منخفضة عن الارضيات خارج البرج. كما تم الكشف عن وجود أبيار وحفر تخزين داخل غرف البرج، وأيضاً تم الكشف عن ثلاث درجات قد تؤدي إلى الطابق الثاني في الجهة الشمالية من البرج قريبة من زاويته وملاصقة له تماماً.

يتكون البرج من جدار عريض ذو ثلاثة صفوف مبنيه من الحجارة الكبيرة في الجهه الغربية وصفين من الحجارة الكبيرة في الجهات المتبقيه (شكل ١) وتراوحت أطوالها ما بين ٩,٨٠م في الواجهه الشرقية الى ١١,٢٠م في الواجهة الغربية، كما تراوحت ارتفاعاتها ما بين ١,٠٥م في الناحية الشرقية الى ٢,٨٨م في الناحية الغربية .

وعلى الرغم من حادث الحريق المؤسف الذي وقع في خيمة الفخار التي نصبها فريق العمل والذي ادى إلى فقدان كميه كبيرة منهُ إلا أن الدراسة التي قام بها الفريق على ما تبقى من الكسر الفخاريه داخل وخارج البرج بينت أن هذا البرج كان يحتوى على فترات تاريخيه مختلفة.

أما الفترات التي احتوى عليها هذا الموقع فكانت على النحو الآتي:

-العصر الحديدي الثانى-القرنين السابع والسادس قبل الميلاد
-الفترة الهلنستية المتأخرة.
-الفترة الرومانية المبكرة.
-الفترة البيزنطية المتأخرة.
-الفترة الرومانيه.
-نهاية الفترة الأيوبية المملوكية وبداية الفترة العثمانية

تم الكشف أثناء العمل داخل البرج عن أربعة غرف كاملة:-

الغرفة الأولى

تقع هذه الغرفة في زاوية البرج الجنوبية الغربية، وتتكون من ثلاثة صفوف من الحجارة الكبيرة في الجهة الغربية وصفين من الحجارة الكبيرة في الجهات المتبقية، وقد تم العثور على بعض الحجارة الممتده من الجدران من الداخل تشير إلى أن الغرفة كانت مسقوفة، كذلك عثر على بئر في الجهة الشرقية من

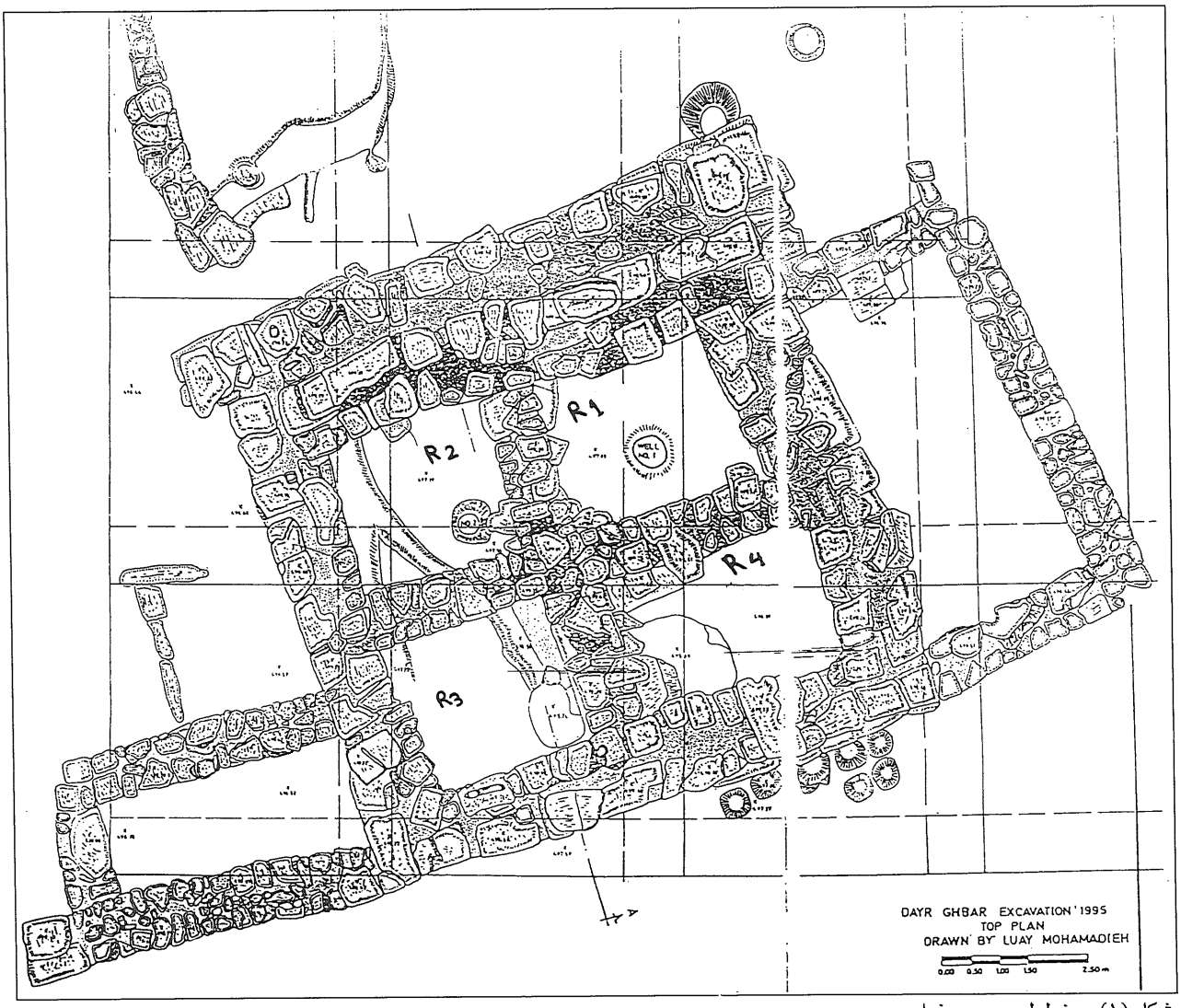

شكل (١) مخطط برج دير غبار.

الغرفة بالقرب من الباب الذي تم الكشف عنه في الجدار الشرقي للغرفة حيث تراوح قطر البئر ما بين ٣٥ – ٤٩سم وعمقه ١,٥٠م. أما الباب فإرتفاعه ١,٥٣م وعرضه ٨٣ سم، أما أبعاد الغرفة فهي ٢,٦٦م × ٣,٠٧ م، تراوحت أطوال جدرانها ما بين ٢,٥٤م إلى ٣,٠٧م، عرض جدرانها ما بين ٩٠سم إلى ٢,٦٧م وإرتفاعاتها ما بين ١,٨٨م إلى ٣,٠٣م. (شكل ٣،٢).

الغرفة الثانية

تقع إلى الجهة الشرقية من الغرفة الاولى ويتم الدخول إليها عن طريق باب مشترك بين الغرفتين، جميع جدران هذه الغرفة مبنية من صفين من الحجارة الكبيرة، عثر في الزاوية الشرقية للغرفة وملاصقة تماماً للجدار الشرقي على حفرة محفورة بالصخر أقل عمقاً من البئر وذات فوهة واسعة نسبياً، يقع باب الغرفة في الجدار الشمالي ويبلغ إرتفاعه ١,٤٦م وعرضه ٨٠ سم، أما أبعاد الغرفة فهي ٢,٩٦م × ٢,٧٠م وتراوحت أطوال جدران الغرفة ما بين ٢,٣٥م إلى ٢,٩٥م أما عرض الجدران فتراوح ما بين ٩٠سم إلى ١,٣٢م وإرتفاعاتها ما بين ١,٥٤م إلى ٣,٢٠م . (شكل ٥،٤).

الغرفة الثالثة

تقع هذه الغرفة إلى الشمال من الغرفة الثانية وتتكون جميع جدرانها من صفين من الحجارة الكبيرة ماعدا الجدار الشمالي المائل نتيجة تساقط الحجارة عليه، عثر على بعض الحجارة الممتدة من جدران الغرفة من الداخل مما يدل على أن الغرفة كانت مسقوفة، عثر في الزاوية الشرقية للغرفة على حفرة محفورة بالصخر عمقها ٨٤سم وقطرها ٦٥سم.

يقع باب الغرفة في الجدار الغربي للغرفة (شكل ٦) ويبلغ عرضه حوالي ٧٩سم وإرتفاعه ١,٢٧م أما

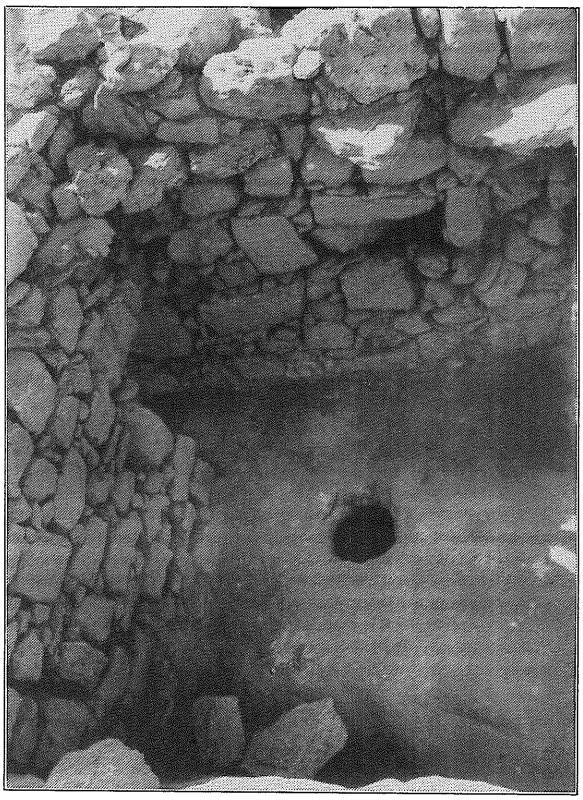

شكل (٢) الغرفة الاولى ويمكن مشاهدة البئر والباب المؤدي إلى الغرفة الرابعة .

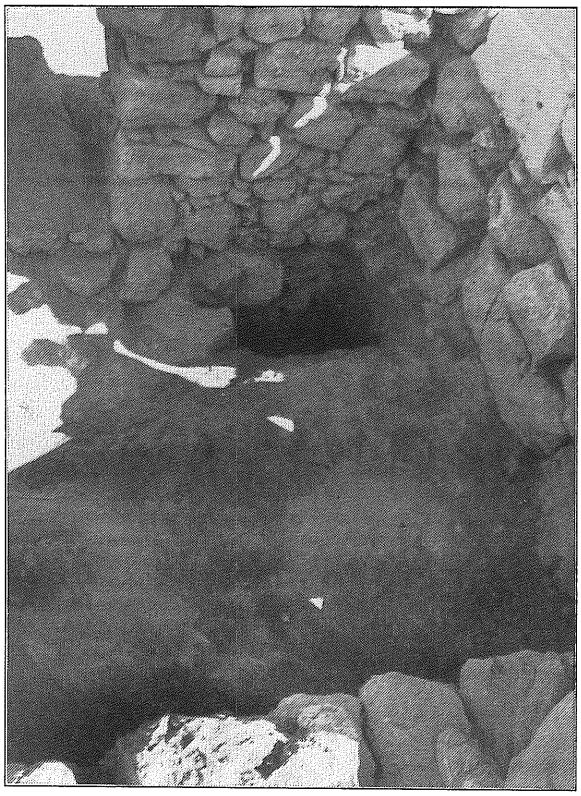

شكل (٤) الغرفة الثانية ويمكن مشاهدة البئر والباب المؤدي إلى الغرفة الثالثة .

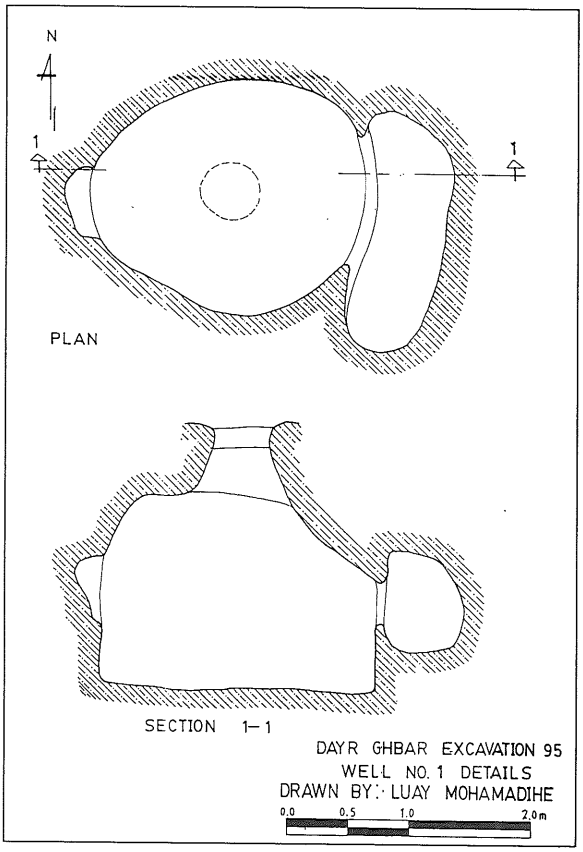

شكل (٣) مخطط يبين البئر المكتشف في الغرفة الاولى .

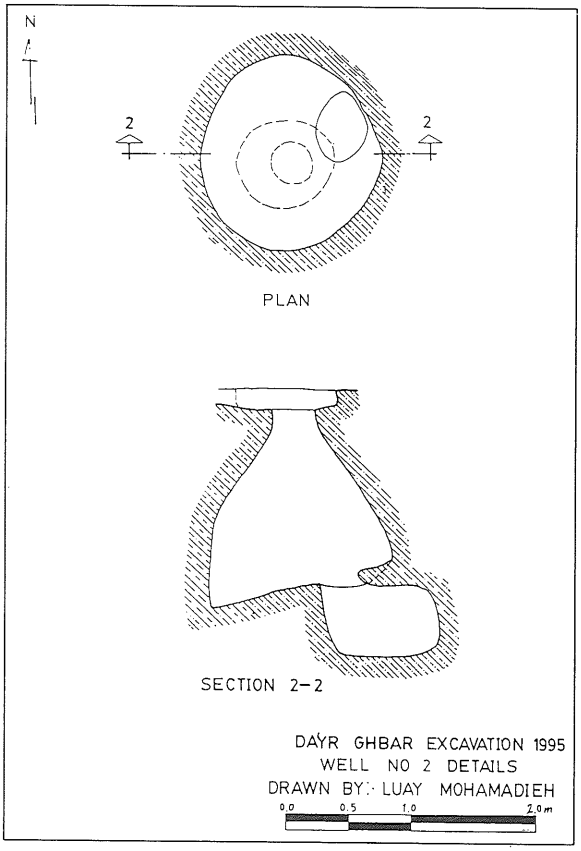

شكل (٥) مخطط يبين البئر المكتشف في الغرفة الثانية .

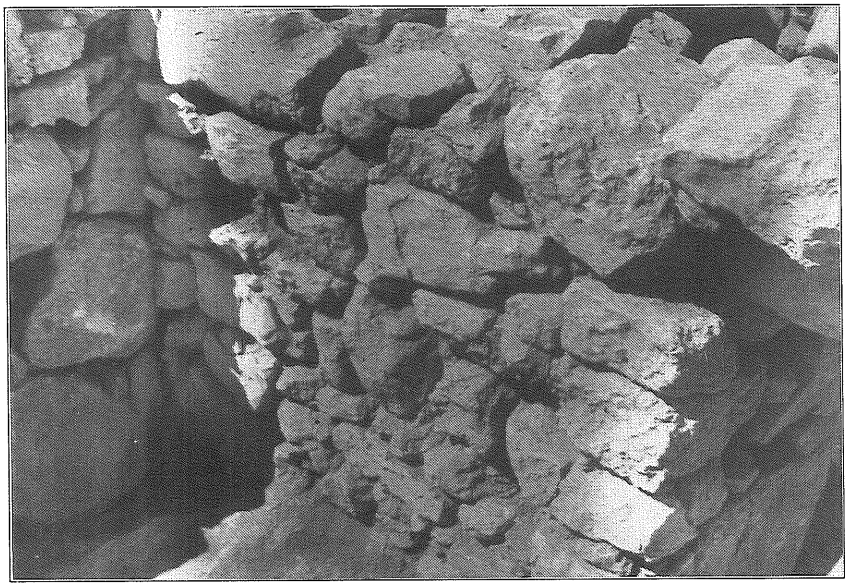

شكل (٦) الغرفة الثالثة ويلاحظ الباب المؤدي إلى الغرفة الثانية.

أبعاد الغرفة كانت ٢,٦٤م × ٣,٠٣م وأطوال جدرانها تراوحت مابين ٢,٥٢م إلى ٣,١١م، أما عرض الجدران فتراوحت ما بين ٩١سم إلى ١,٥٤م، وإرتفاعاتها ما بين ١,٦٢م إلى ٢,٨٠م .

الغرفة الرابعة (شكل ٧)

تقع هذه الغرفة إلى الجهة الغربية من الغرفة الثالثة وإلى الجهة الشمالية من الغرفة الاولى، مبنية من ثلاثة صفوف من الحجارة الكبيرة في الجهة الغربية وصفين من الحجارة في الجهات المتبقية، عثر في هذه الغرفة على بئر يقع في الجهة الشرقية من الغرفة بالقرب من الباب المكتشف الذي يقع فى الجدار الفاصل ما بين هذه الغرفة والغرفة الثالثة، عمقه ٢,٣٠م وقطر فوهته ١٦سم، أما أبعاد هذه الغرفة فهي ٢,٥٣م× ٢,٩٧م تراوحت أطوال جدرانها ما بين ٢,٥٦م إلى ٣م وتراوح عرض جدرانها ما بين

شكل (٧) الغرفة الرابعة، ويلاحظ وجود البابين المؤديين إلى الغرفتين الاولى والثانية ، ويلاحظ ايضاً وجود حفرة في الزاوية الجنوبية.

٨٥سم إلى ٢,٦٧م وإرتفاعاتها ما بين ٢م إلى ٢,٦٥م

تم الكشف أثناء العمل عن بعض الجدران الإضافية التي تعود للفترة الاموية مما يشير إلى أنه تم اعادة استخدامها في الفترة الاموية، كما تم الكشف عن جدار ممتد من زاوية الجدار الشمالية الشرقية الى الشمال، وكذلك عن جدارين في الجهة الجنوبية من البرج أحدهما ممتد من زاوية البرج الجنوبية الشرقية الى الجنوب والآخر قريب منه ممتد من جدار البرج الجنوبي الى الجنوب (شكل ٨) وكانت قياسات هذين الجدارين على النحو الآتي:-

- طول الجدار الواقع في الجهة الشمالية الشرقية من زاوية البرج والممتد الى الشمال ٣,٦٠م وعرضه ٩٠سم وارتفاعه ١,٥٠م .
- طول الجدار الواقع في الجهة الجنوبية الشرقية من زاوية البرج والممتد الى الجنوب ٧,٩٠م وعرضه ١م وارتفاعه يتراوح ما بين ١,٢٠م-١,٧٠م.

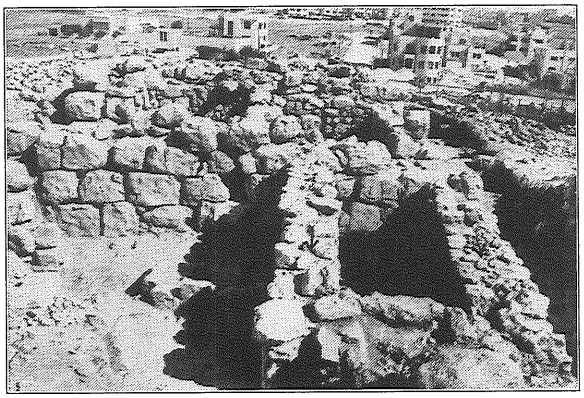

شكل (٨) الجداران الإسلاميان ويقعان في الجهة الجنوبية من جدار البرج .

- طول الجدار الواقع على بعد ٧٠ ,١م من الجدار السابق ٥م، وعرضه ٩٠سم، وارتفاعه ٧٠ ,١م.

وأيضاً تم الكشف عن جدار آخر يعود للفترة الإسلامية في الجهة الشمالية من البرج يلتقي بجدار البرج الأصلي حيث تم الكشف عن ثلاث درجات مبنية في الجدار وقد تكون هذه الدرجات مؤدية الى طابق علوي، خاصة أنه لم يوجد مدخل للبرج في أي من جدرانه الأربعة مما يدل على أن الدخول كان من طابق أعلى.

وجدت مجموعة من الحفر غير العميقة لكنها متساوية الابعاد خارج البرج من الجهة الشرقية، ومن الممكن أن تكون قد استعملت كمعالف أو حفر لتجميع المياه لاستعمالات الماشية (شكل ٩).

تأريخ الموقع

من خلال ما تم الكشف عنه في هذا الموقع ونتيجة للجدل حول تأريخ هذه الابراج، فقد اشارت جميع الدلائل التي تم العثور عليها على أن هذه الابراج تعود في تأريخها الى الفترة العمونية (العصر الحديدي الثاني) القرنين السابع والسادس قبل الميلاد. ويؤكد ذلك الدكتور محمد النجار في تقريره عن برج خلدا[١]، والدكتور محمد خير ياسين في تقريره عن حفرية المبرك[٢].

الخاتمة

توجد في المنطقة إضافة الى البرج العموني ظواهر معمارية أخرى منتشرة على السطح في الجهتين الغربية والجنوبية الغربية، وتحتمل ان يكون لها إرتباط وثيق بالبرج لكننا لم نتمكن من التنقيب عنها لضيق الوقت.

لا بد من الاشارة هنا الى أنه وبالرغم من أعمال التنقيب السابقة في الابراج العمونية، إلا أننا نحتاج

شكل(٩) مجموعة الحفر المحاذية للجدارالشرقي للبرج.

الى المزيد من العمل لمحاولة الكشف أكثر عن هذه الأبراج حتى تكتمل الصورة ويزول الخلاف حولها، خاصة فيما يتعلق بوظيفة هذه الأبراج، وعلاقة البرج الدائري بالبرج المربع.

كما أننا نؤكد ضرورة أهمية المحافظة على هذه الأبراج وخاصة إذا كانت كاملة.

إبراهيم الـــزين
هنادي الطـاهر
دائرة الآثار العامة

(١) النجار، محمد: تقرير أولي حول نتائج التنقيبات الأثرية في خلدا/ عمان. **حولية دائرة الاثار العامة** مجلد ٣٦ (١٩٩٢) ص. ٤١٢ -٤٢٠

Yassine, Kh. (ed.), *Archaeology of Jordan: Essays and Reports* 1988: P. 17. Amman: University of Jordan.

معصرة زيتون في جلعد / السلط

إعداد: سعد الحديدي وإسماعيل ملحم

الموقع

تقع خربة جلعد على بُعد حوالي ٢٢كم شمال شرق مدينة السلط، وهي خربة واسعة وغنية بالآثار من عصور مختلفة، خاصة الرومانية والبيزنطية، مثل مدفن روماني جماعي، وطريق روماني مرصوف. طقس المنطقة بشكل عام معتدل وتسقط عليها الامطار بما لا يقل عن ٤٠٠ملم سنوياً وأراضيها صالحة لزراعة الزيتون والعنب.

الكشف وأعمال التنقيب

تمّ الكشف في هذه الخربة عن معصرة زيتون تمتاز بسعة مساحتها وبإنتاجها الوفير. جاء الكشف عن هذه المعصرة إثر حفرية قام بها مكتب آثار السلط بإشراف سعد الحديدي في الفترة الواقعة ما بين ٢٢ حزيران ولغاية ١٠ أيلول ١٩٩٧م. شارك في أعمال التنقيب علي الخياط وقام بأعمال الرسم هيثم العبادي.

وجدت المعصرة مدمرة في بعض أجزائها علاوةً على فقدان بعض مرافقها الرئيسة كحوض الهرس. تؤرخ الكسر الفخارية والعملات التي عُثر عليها إلى العصر الروماني المتأخر والعصر البيزنطي.

وصف مفصل لمعصرة الزيتون

تبلغ المساحة الإجمالية لمعصرة زيتون جلعد حوالي ٢٠م×٢٠م وتتكون من صالة مكشوفة، ليس لها سقف بنائي على ما يبدو. يوجد فيها وحدتا عصر، وعلى جانبيها أربعة عشرة حجرة تخزين صغيرة، أبعاد كل حجرة حوالي ١٣٠سم×١٧٥سم. أبعاد الصالة ١٣,٥م×٦,٨٠م. توجد في الصالة وحدتي عصر A و B ، كلاهما تعملان بالتقنية نفسها. (شكل ١، ٢).

وحدة العصر A

تقع وحدة العصر A في الجهة الغربية من

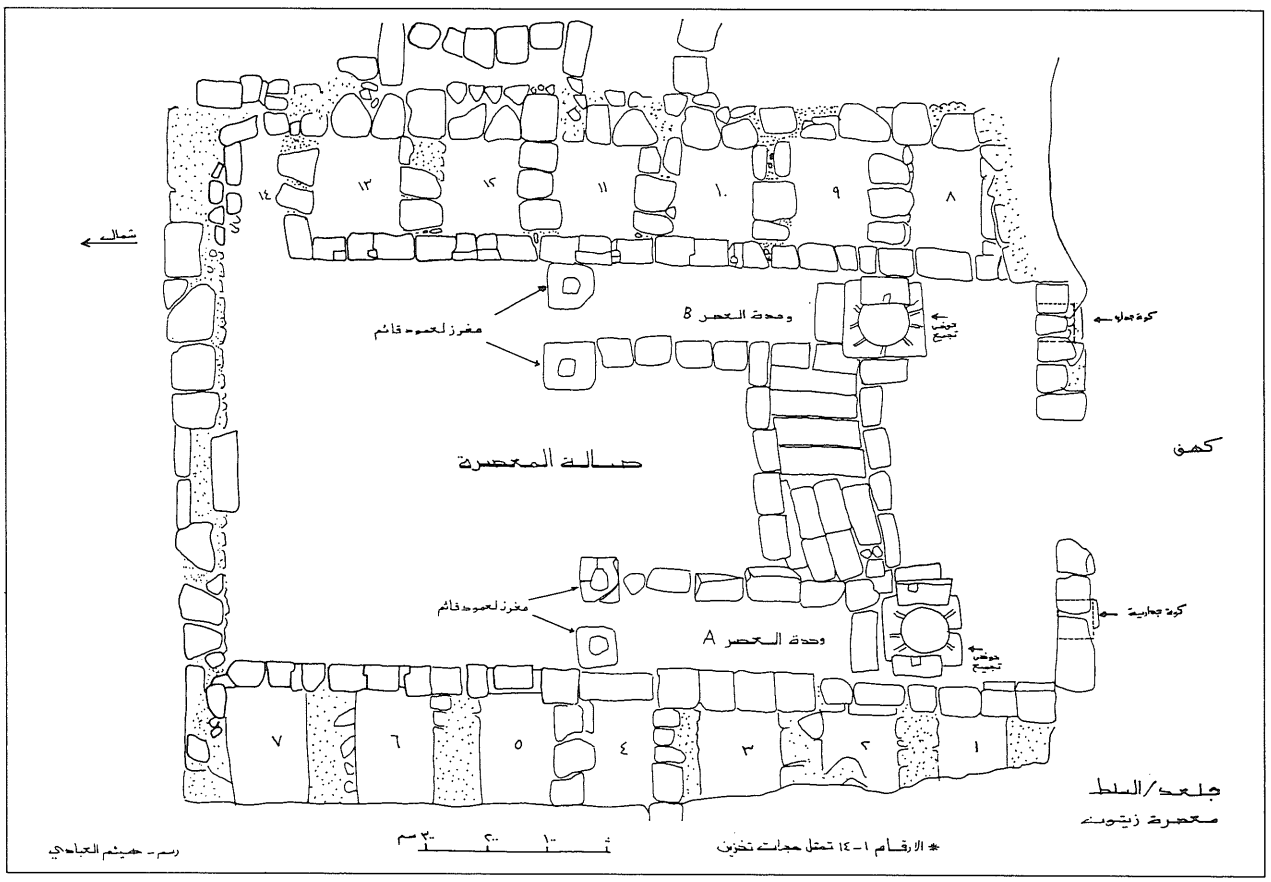

شكل (١) مخطط عام للمعصرة ومرافقها.

شكل (٢) منظر عام للمعصرة.

المعصرة وتعمل بطريقة العارضة الخشبية الضاغطة حيث يثبت أحد طرفيها في كوة جدارية بينما يربط الطرف الآخر بثقل. بنيت الكوة الجدارية في جدار مبني من حجارة مشذبة في الجهة الجنوبية، أبعادها ١٢٠سم×٦٥سم×عمق ٦٠سم (شكل٣)، يثبت فيها طرف العارضة الخشبية بحيث يتم ضغط العارضة بحجارة أو أخشاب لمنع انزلاقها، وبالعادة يصل طول العارضة الخشبية في مثل هذه المعصرة الكبيرة حوالي ١١,٥٦م حسب ما ذكر (هيرون) (Drachman 1965: 110-111).

يقابل الكوة الجدارية موضع العصر، وهو عبارة عن بئر لتجميع الزيت بعمق حوالي (١٤٠سم) كانت توضع فوق فوهته -على الأغلب- صفيحة خشبية بشكل دائري وفوقها توضع سلال مسطحة مرتبة فوق بعضها البعض تعمل خصيصاً لوضع الزيتون المهروس، وفي أعلاها صفيحة خشبية دائرية أخرى بحيث تضغط العارضة الخشبية على الصفيحة، وبالتالي على السلال المسطحة (شكل ٣). ومراعاة لوضع السلال التي يصل ارتفاعها أكثر من متر واحد، وحتى لا تنزلق، تم تثبيت حجرين مشذبين على جانبي بئر تجميع الزيت بشكل طولي يصل طول كل منهما

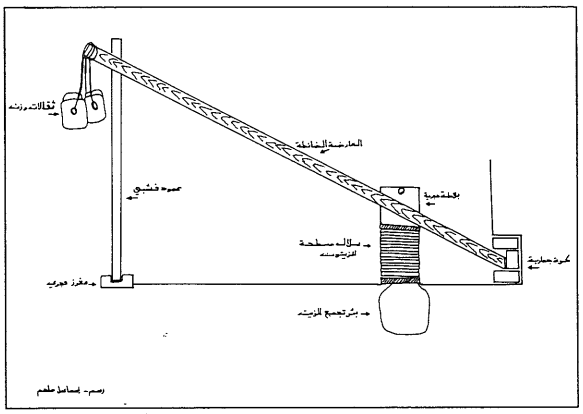

شكل (٣) اعادة تصور لآلية عمل وحدة العصر A - جلعد.

١٨٠سم، كما روعي أيضاً ألاّ تنزلق العارضة الخشبية للأعلى فعُمل تجويف في كل حجر لوضع عمود خشبي بشكل عرضي، وبضغط العارضة عل كومة الزيتون المهروس في السلال يسيل الزيت للأسفل إلى بئر تجميع الزيت، وقد روعي عمل أخاديد جانبية على فوهة البئر لإسالة الزيت (شكل ٤).

يوجد على بُعد ٤,٥٠م من موضع العصر هذا حجران مربعان كقاعدتين متقابلتين، أطوالهما ٦٥سم×٨٠سم والآخر ٧٠سم×٧٠سم، عُمل في وسط كل منهما ثقب مربع، ويبدو أنهما كانا مغرزين لعمودين خشبيين قائمين، كان الهدف من وجود هذين العمودين هو حمل الطرف الطليق من العارضة الخشبية بوساطة حبل ملتف على بكرة محمولة على اسطوانة خشبية في أعلى العمودين القائمين، الطرف السفلي من الحبل مربوط باسطوانة خشبية مثبتة في أسفل العمودين القائمين بشكل عرضي، وهي اسطوانة متحركة بواسطة عتلتين، ويمكن بواسطتها رفع العارضة الخشبية الضاغطة للأعلى، ويخصص لذلك عاملان يقومان بتحريك عتلتي الاسطوانة (شكل ٣، ٥).

أما بالنسبة لطرف العارضة الخشبية فقد كان

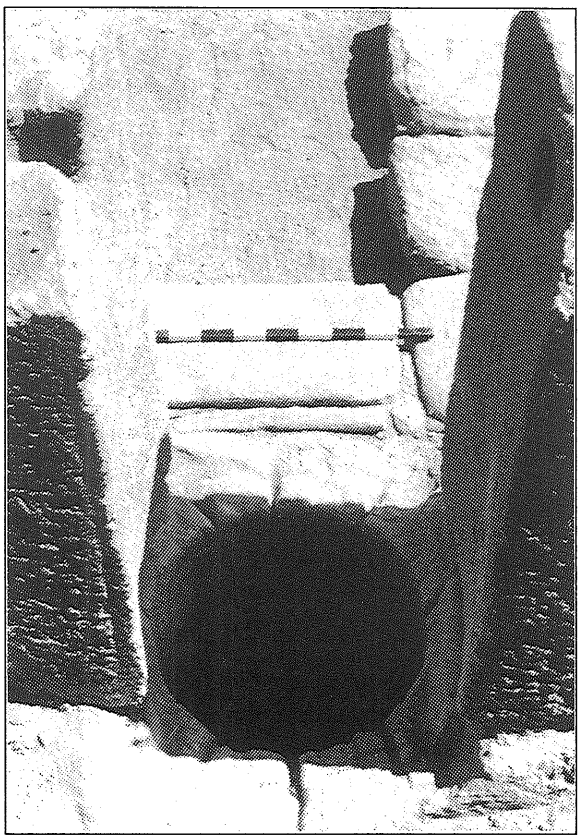

شكل (٤) موضع العصر في وحدة العصر A مكون من حجرين واقفين وبئر تجميع الزيت

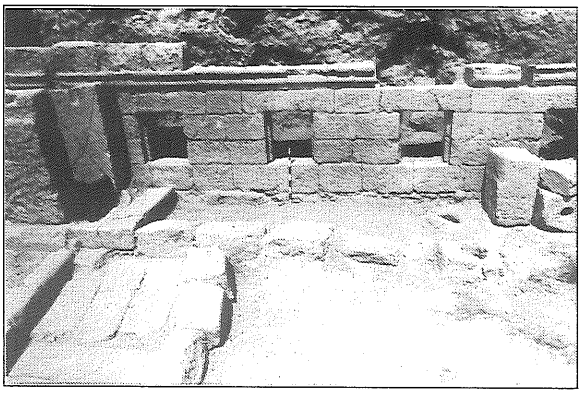

شكل (٥) منظر عام لوحدة العصر A، وتتضح حجرات التخزين.

يُربط إليها حجارة أثقال (ثقالات وزن) كل حجر منها مثقوب من جهتين ليكون بالإمكان ربطها بحبل إلى طرف العارضة الخشبية (شكل ٦). ويذكر (هيرون) أن وزن الحجارة المربوطة بطرف العارضة يصل إلى حوالي ٥٥٤كغم. (Drachman 1965: 110-111) .

بعد مضي ساعات يبدأ الزيت بالسيلان حتى يصل إلى بئر تجميع الزيت، وكلما زاد وزن الحجارة على سلال الزيتون كلما ازداد سيلان الزيت. بعد انتهاء عمليات العصر يتم إبعاد السلال وإنزال العارضة بواسطة حركة البكرة والعتلات، ثم يُبدأ بإضافة نسبة من الماء إلى بئر تجميع الزيت لكي يرتفع الزيت للأعلى ويترسب التفل والشوائب للأسفل، وبعدها يُنقل الزيت إلى جرار التخزين ليوضع في حجرات التخزين الأربعة عشرة المرفقة بالمعصرة (شكل ٧).

أما بالنسبة للزيتون المهروس الذي تمّ عصره لأول مرة وحتى لا تضيع أية قطرة منه فقد كان يُعاد عصره بعد إضافة ماء ساخن على السلال في وحدة عصر مستقلة تمّ العثورً عليها في هذه المعصرة، وهي عبارةً عن قاعدة حجرية يبلغ طولها حوالي ١٥٠سم (شكل ٨) خُصصت للعصر وعُمل في وسطها ثقب مربع الشكل

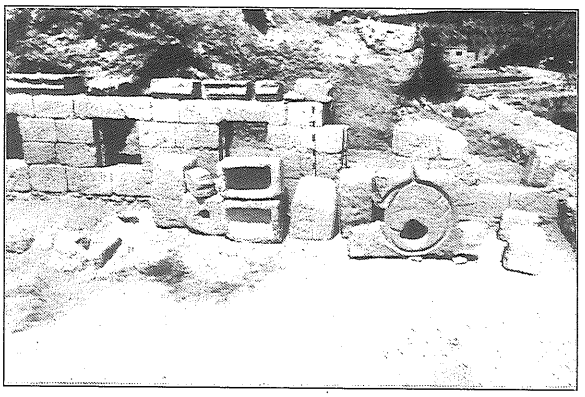

شكل (٦) حجارة ثقالات الوزن، وحوضين للزيت، وقاعدة لعصر الزيتون.

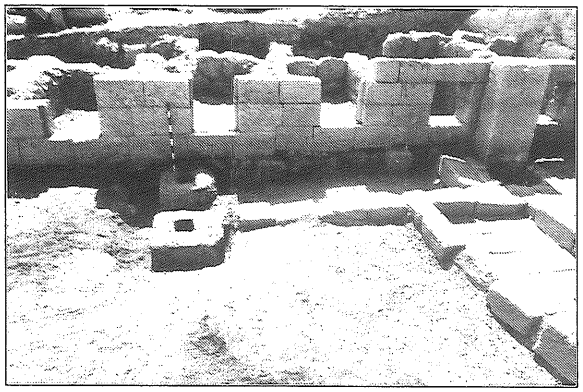

شكل (٧) منظر لحجرات التخزين.

أبعاده ٢٠سم×٢٠سم وهو بمثابة مغرز لعمود نهايته ملولبة كان يتحرك عليه ذراع عرضي يضغط للأسفل على صفيحة خشبية دائرية يوجد في أسفلها السلال المسطحة المحتوية على الزيتون المهروس، و بالضغط اللولبي يسيل الزيت للأسفل، وقد عُمل لذلك مجرى دائري يصب في حوضين منفصلين، الأول يستقبل الزيت ويرسب الشوائب، والثاني يصله الزيت صافياً، أطوال هذين الحوضين الحجريين الأول ٢٤سم×٨٠سم×عمق٢٢سم، والثاني ٤٤سم× ٨٠سم×عمق١٥سم. (أنظر شكل ٦).

يُلاحظ في هذه المعصرة أن حوض هرس الزيتون الذي يُهرس عليه الزيتون قبل عصره مفقود، ولم يُعثر عليه أثناء أعمال الحفر. يُفترض أن موقع حوض الهرس كان في الجهة الشمالية من الصالة، ويتكون بالإضافة إلى حوض الهرس الدائري من حجر رحى عمودي يدور على مجرى الحوض بشكلٍ دائري لهرس الزيتون.

الاستنتاج

نظراً لاتساع مساحة معصرة جلعد ووجود

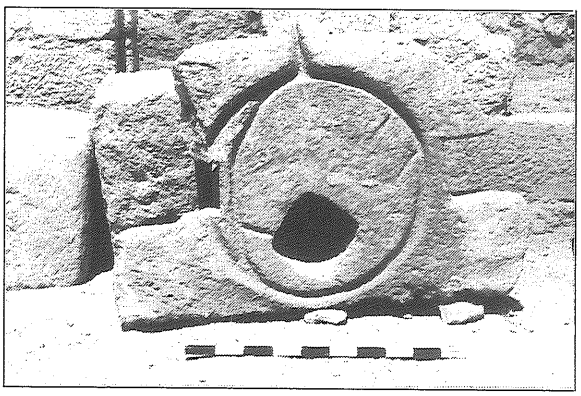

شكل (٨) منظر تفصيلي لقاعدة الزيتون المستقلة، التي تعمل باللولب الضاغط

حجرات التخزين الأربعة عشرة ووحدتي عصر، فإن ذلك يُعتبر مؤشراً على أن انتاج هذه المعصرة كان وفيراً ويرقى إلى وصفه بالتجاري، مما يعني وجود كثافة شجرية للزيتون في المنطقة في العصرين الروماني والبيزنطي. وقد وجدت أنظمة لعصر الزيتون متشابهة إلى حدٍ ما مع نظام معصرة جلعد في معصرة خربة السوق في وادي شعيب (الحديدي ١٩٧٩ : ٧-٩). وفي معصرتي زبادي وكاركارا في الجليل الغربي (Frankel 1992: 39-71).

يمكن اعتبار معصرة جلعد واحدة من أكبر معاصر الزيتون في الأردن وأن انتاجها يتجاوز حاجة القاطنين بالقرب من الموقع إلى غايات تجارية، أما المعاصر ذات الانتاج المتوسط فقد كانت تخدم قرية أو تجمع سكاني محدود مثل معصرة زقريط في جرش والتي تؤرخ للقرنين الخامس والسادس الميلاديين (الصمادي وملحم ١٩٩٧ : ٥-١٢).

سعد الحديدي
إسماعيل ملحم
دائرة الآثار العامة

المراجع

الحديدي، عدنان
١٩٧٩ قبر روماني في السلط. **حولية دائرة الآثار العامة** ، المجلد ٢٣ : ٧-٩.

الصمادي، موسى وملحم، إسماعيل
١٩٩٧ معصرة زيتون "زقريط" جرش. **حولية دائرة الآثار العامة** ، المجلد ٤١ : ٥-٨.

Bibliography

Drachman, A.G.
1993 *The Mechanical Technology of Greek and Roman Antiquity* . Copenhagen.

Frankel, R.
1992 Some Oil Presses from Western Galilee. *ASOR*, 286: 39-71.

حفرية كنيسة حوارة/ إربد ١٩٩٦

إعداد: وجيه كراسنه وأسماء الزبدة

الموقع

تقع بلدة حوارة على بعد ٦كم شرق مدينة إربد وعلى بعد ٥كم الى الغرب من مدينة الرمثا على حدود حوران. تأتي أهمية الموقع قديماً إلى وقوعه بالقرب من تقاطع الطرق التجارية التي تربط مدن الديكابولس الرومانية، وتقع على طريق تجاري هام يصل إلى سوريا في الشمال، وفلسطين في الغرب، ويدل ذلك على وجود الجسر الروماني في وادي الشلالة بالقرب من اليصيلة (شكل ١، ٢) وقد ورد ذكر بلدة حوارة في المسح الأثري الذي قام به متمان Mittmann لهذه المنطقة حيث عثر علي كسر فخارية تعود للفترات الرومانية والبيزنطية والإسلامية، إضافة إلى بعض التوابيت البازلتية غير الكاملة، وبعض الأعمدة التي لم يبقى منها أي شيء، وعُثر أيضاً على بعض شواهد القبور وعليها نقوش يونانيّة، هذا بالإضافة إلى قطع أثريّة رخامية وبازلتية. (Mittmann, 1970: 127)[1].

أهمية الموقع

تأتي أهمية موقع حوارة من الناحية الأثريّة كونه

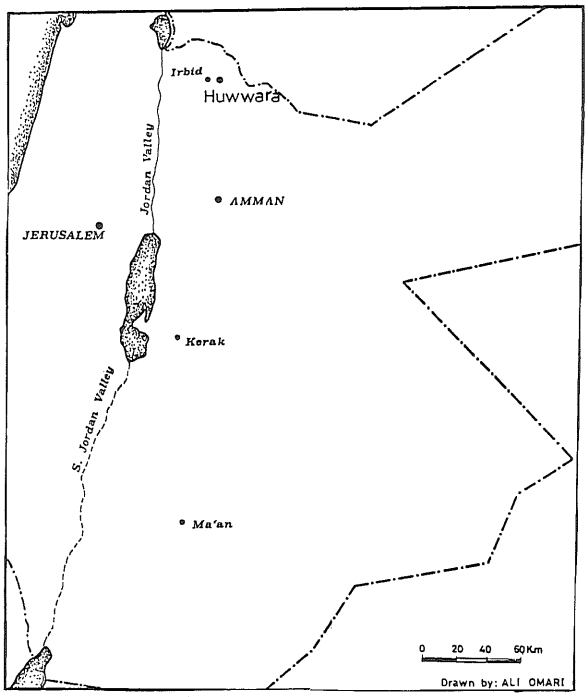

شكل (١) موقع حوارة على خريطة المملكة الأردنية الهاشمية.

تجري فيه ولأول مرة حفريّة أثرية منظمة، إضافة إلى وجود الأرضية الفسيفسائيّة المكتشفة في الموقع.

طريقة الكشف

على أثر إخباريّة وردت بتاريخ ١٩٩٦/٧/٦م إلى مكتب آثار إربد تفيد بأنه وأثناء أعمال التجريف لإقامة بناء من قبل صاحب الأرض في منطقة الجور الشرقي/ حوارة تم العثور على أرضيّة فسيفسائية. وعلى الفور توجّه فريق عمل من مكتب آثار إربد للكشف عن هذه الأرضية الفسيفسائية التي وجدت محطّمة في المنطقة الوسطى إثر جرفها بواسطة الجرّافة.

بدأ العمل للكشف عن باقي الأرضية الفسيفسائية بتاريخ ١٩٩٦/٧/٦م واستمر حتى نهاية ١٩٩٦/٧/٣١م.

المنطقة الأثرية

تم تقسيم المنطقة المحاذية لمنطقة الجرف من الجهة الجنوبيّة والشرقية والشمالية إلى ستة مربعات تبيّن خلال اعمال الحفر استمرار الأرضية الفسيفسائية ولكن بشكل متقطّع، فقد تم الحفر على عمق ٠,٥ م من الجهة الجنوبية، وحوالي ١,٥ م من الجهة الشرقية، و١,٥م من الجهة الشمالية، ولكن وجدت أجزائها في معظم المناطق محطّمة.

بعد الانتهاء من أعمال الكشف تبيّن أن جميع المربّعات تحتوي على نفس الطبقات (شكل ٣):

١. الطبقة الأولى (Loculus 1): وهي عبارة عن طبقة الطمم التي أضيفت من قبل صاحب الأرض من أجل الزراعة، عمق هذه الطبقة ٤٠سم وهي ذي تربة حمراء اللون رطبة وتحتوي على القش وبعض الحجارة الصغيرة والقليل من الكسر الفخارية.
٢. الطبقة الثانية (Loculus 2): وهي عبارة عن تربة صلبة بنّية اللون ولا تحتوي على كسر فخارية.
٣. الطبقة الثالثة (Loculus 3): وهي عبارة عن طبقة تحتوي على الحجارة الصغيرة والمتوسطة والكبيرة الحجم، وهي صلبة جداً لأنها تعلو طبقة الفسيفساء حيث عثر في هذه الطبقة وفي المربع الأول على ما يعتقد بأنه الموقد، وعثر أيضاً على

1. S. Mittmann, 1970 *Beiträge zur siedlungs-und Territorialgeschichte des Nördlichen Ostjordan-landes*. Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

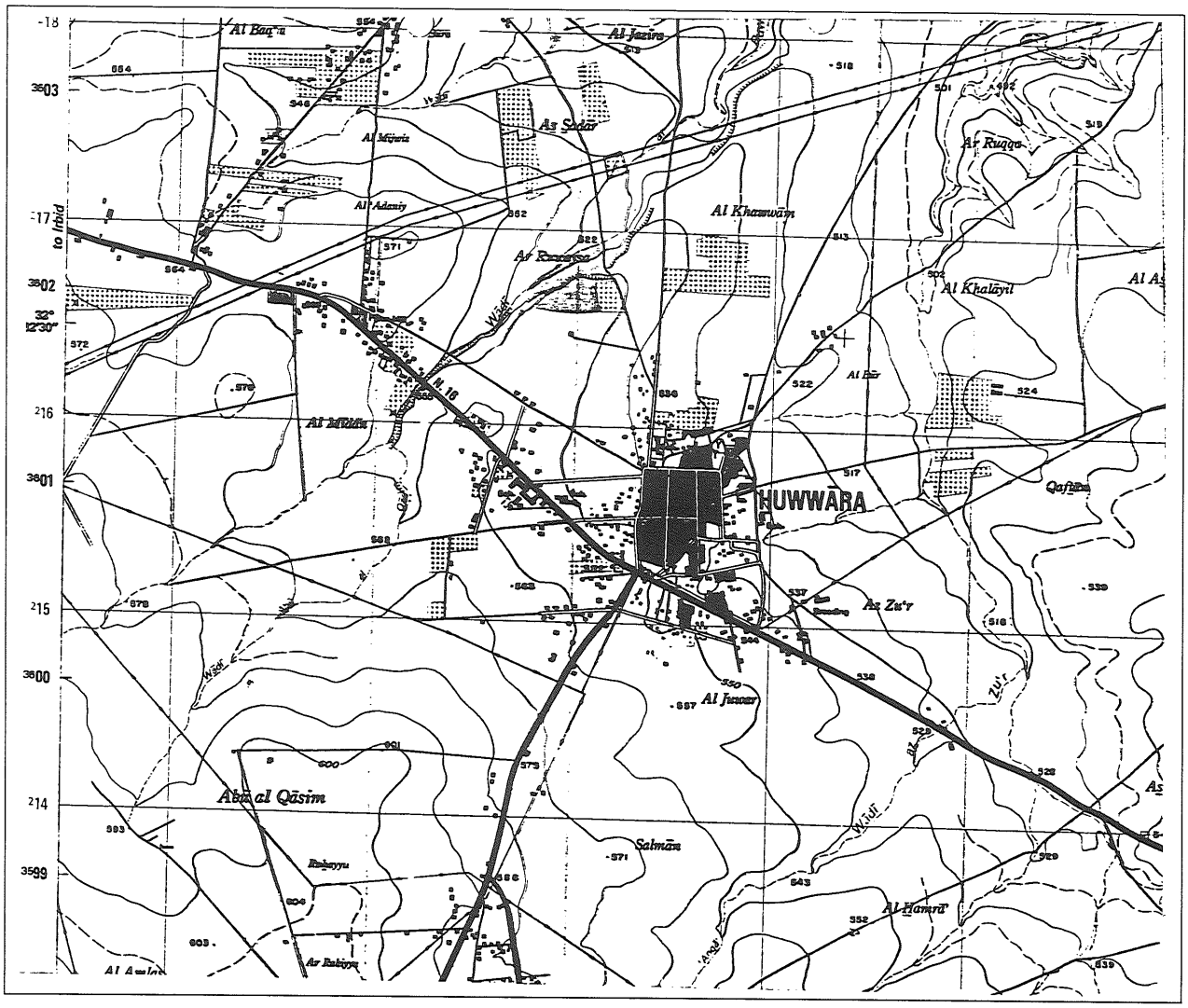

شكل (٢) خريطة كنتورية لموقع حوارة.

الكسر الفخارية القليلة وحولها طبقة من الرماد في وسط المربع.

٤. الطبقة الرابعة (Loculus 4): وهي الأرضية الفسيفسائية، فقد ظهر نوعان من الأرضية الفسيفسائية الأولى: أرضية صغيرة الحجم مرصوفة بالقطع الفسيفسائية الكبيرة الحجم غير الملونة في الجهة الشمالية الشرقية.

أما الأرضية الفسيفسائية الثانية فهي ملوّنه

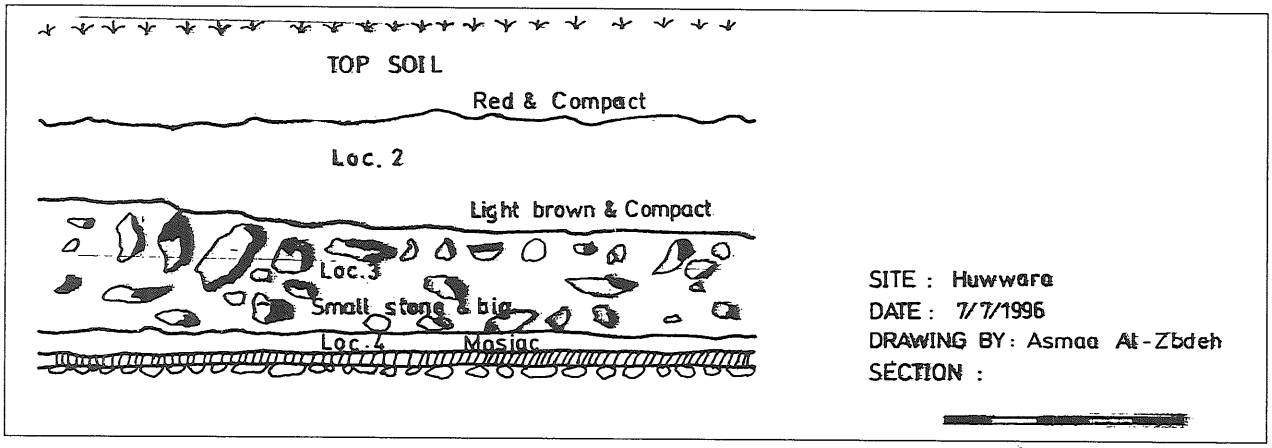

شكل (٣) مقطع للطبقات الأربع المكتشفة.

ومزخرفة بزخارف نباتية وهندسية.

المخطط المعماري للكنسية

بعد الانتهاء من أعمال التنقيب، لم تظهر أية بقايا لجدران، أو أساسات لمبنى الكنيسة أو أعمدة، فقد تم التعرّف على هذه الأرضية على أنها أرضية كنيسة من خلال المخطط المعماري للكنيسة والأرضية الفسيفسائية التي تم العثور عليها (شكل ٤).

نظام المخطط المعماري لهذه الكنيسة هو نظام البازيلكا حيث تتكون من قاعة تنقسم إلى ثلاثة أجزاء: الرواق الأوسط (Nave) ويبلغ طوله (٥×٣,٥م)، وقد وجد الصحن مدمّراً كليّاً بسبب أعمال التجريف ولم يبقى منه سوى جزء بسيط جداً في الناحية الشمالية من الأعلى (شكل ٥)، أما الرواقان الشمالي والجنوبي (Aisles) فيبلغ طولهما ٥م، وأما عرضهما فهو غير محدد لعدم امتداد الأرضية وذلك بفعل التدمير (شكل ٦، ٧) أما في النهاية الشرقية فتوجد الحنيّة (Apse) ويبلغ مساحتها (٢,١٠ × ٢,١٠م) ويوجد في مركز الحنيّة المذبح حيث تظهر القواعد الحجرية الأربعة وقاعدة المذبح، وقد دمّر جزء بسيط جداً في وسط الحنيّة وفي المنطقة الشرقية للحنيّة (شكل ٨).

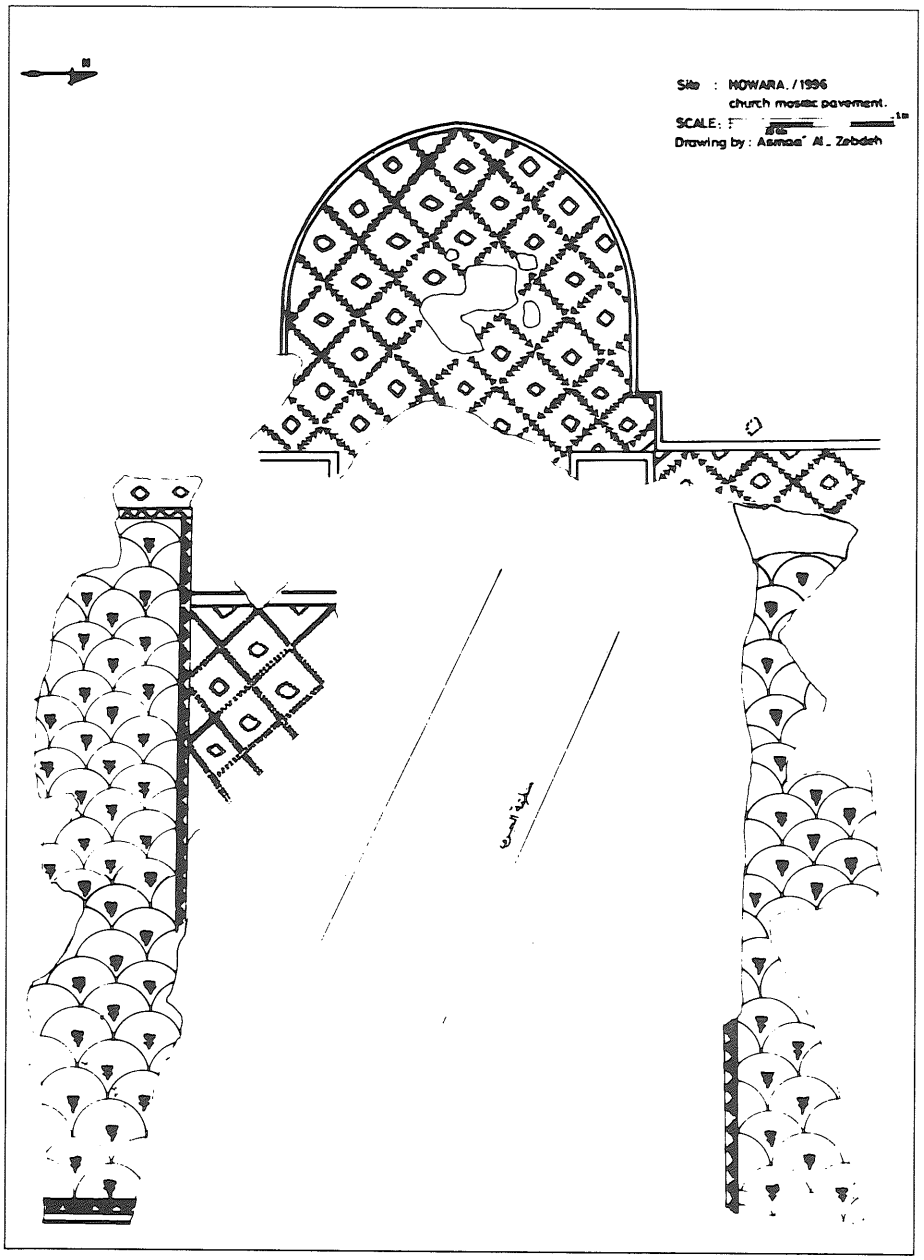

شكل (٤) مخطط يوضح الأرضية الفسيفسائية في كنيسة حوارة.

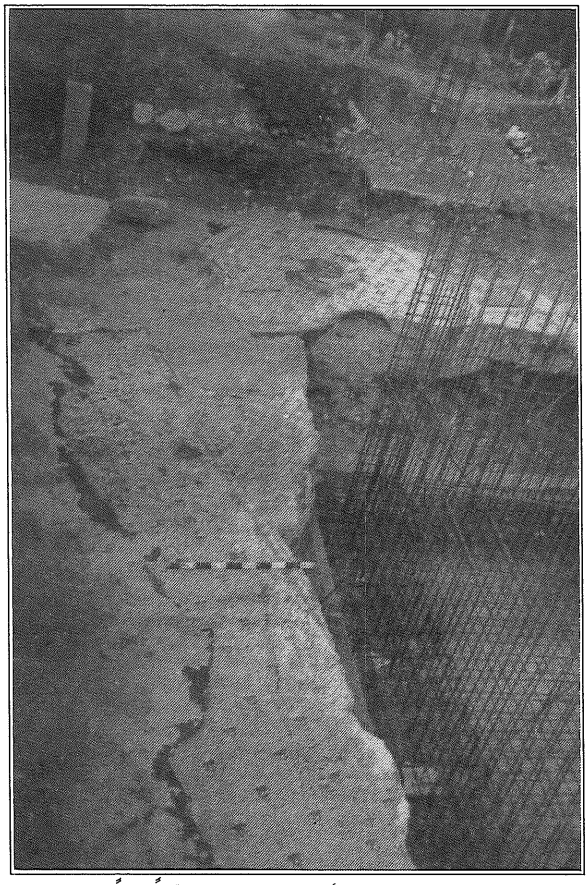

شكل (٥) جزء من الرواق الأوسط ويظهر مدمّراً كلياً.

الرسومات الفسيفسائية المنفذّة في منطقة الحنيّة (Apse)

تحاط منطقة الحنيّة بشريط ملوّن، قسمت داخل الشريط إلى معينات حدود هذه المعينات مزخرفة على شكل وردة صغيرة ذات ثلاثة رؤوس (❤)، وبداخل كل معين كبير يوجد معين صغير مدبّب الحواف (✿) شكل (٩). ويوجد مثل هذه الزخرفة في عدة كنائس في الأردن تعود إلى القرن السادس الميلادي وهي: (راجع Piccirillo, 1993)[٢] .

١ . كنيسة نيبو، ص: 80.
٢ . كنيسة ماعين، ص: 198.
٣ . كنيسة القويسمة، ص : 267 .
٤ . Bishop Marianus Chapel في جرش، ص: 298.
٥ . كنيسة Saint Peter في خربة السامراء، ص: 307-308.
٦ . كنيسة Saint Basil في قرية رحاب، ص: 311 .
٧ . كنيسة الشونة الجنوبية ، ص: 320.
٨ . كنيسة اليصيلة، ص : 341 .

وقد عثر أيضاً على مثل أشكال المعينات في القصور الأموية التالية: (راجع Piccirillo, 1993).

١ . قصر الحلابّات، ص: 351.
٢ . قصير عمرة، ص: 353.

أما منطقة الرواق الشمالي والجنوبي فأرضيتها الفسيفسائية مزخرفة بأشكال وردة مفتوحة Open flower (شكل ١٠) موضوعة داخل أرباع الدائرة، وتوجد مثل هذه الزخرفة في عدة مباني أموية: (راجع Piccirillo, 1993).

١ . قبة الصخرة، ص: 340.
٢ . قصر المشتّى، ص: 344 .
٣ . قصر الحلابّات، ص: 351 .

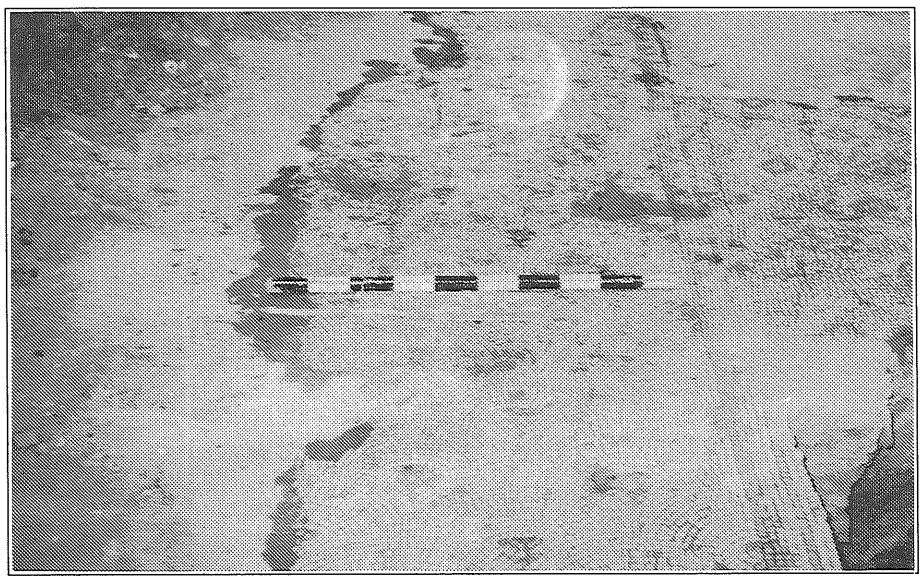

شكل (٦) الرواق الجانبي الشمالي.

2. See M. Piccirillo, 1993. *The Mosaics of Jordan*. American Center of Oriental Reserach, (ACOR) Amman.

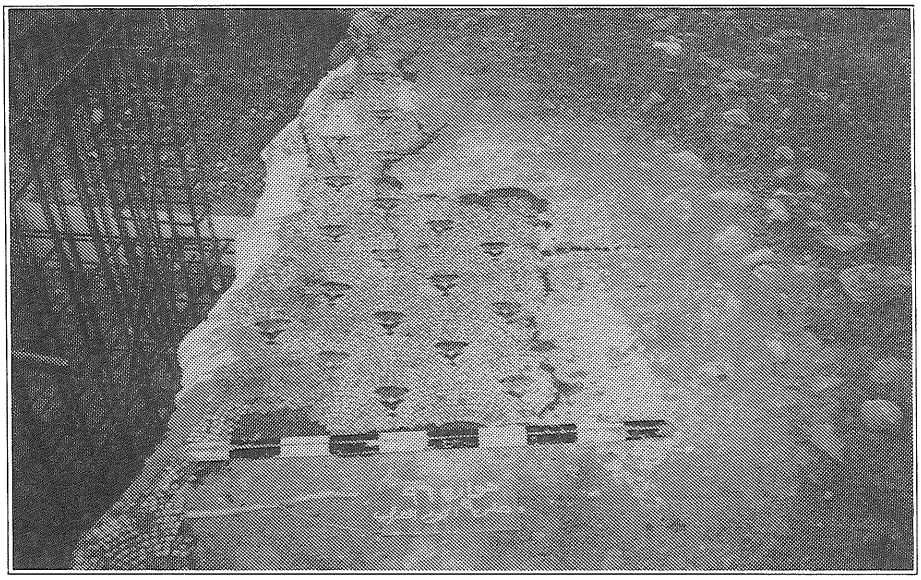

شكل (٧) الرواق الجانبي الجنوبي.

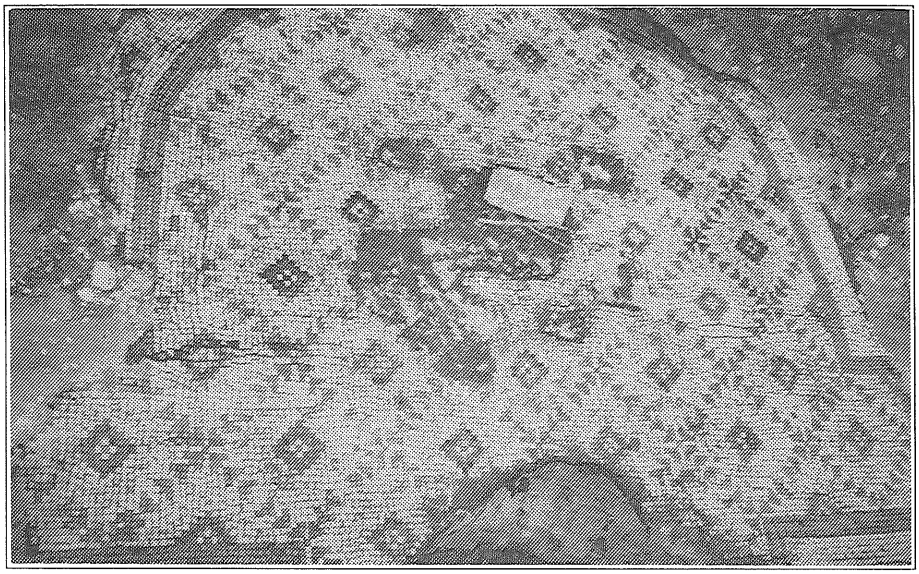

شكل (٨) تظهر حنيّة الكنيسة.

٤ . قصر القسطل الأموي، ص: 352.

ويوجد مثل زخرفة الوردة في عدة كنائس في منطقة مأدبا : (راجع1993 ,Piccirillo).

١ . The Church of the Virgin Mary, P.66.
٢ . The Burnt Palace of Madaba, P. 79.
٣ . The Church of the Apostles, P.106.
٤ . The Baptistry Chapel, P.113.
٥ . The Chapel of the Martyr Theodore, P.117.
٦. The Chapel of the Twal Family, P. 128.
٧ . The Church of al-Khadir, P. 132.
٨ . The old Diakonikon Baptistry, P. 145, 146, 147.
٩ . The Theotokos Chapel, P. 151.
١٠ . The New Baptistry Chapel, P. 150.
١١ . The Church of the Holy Martyrs Lot and Procopius, P.165 .
١٢ . كنيسة Saint George ص: 178.
١٣ . جبل نيبو، The Church of the Deacon ص: 188.
١٤ . جبل نيبو، Kaianus: The Upper Church ص: 191.

وعثر أيضاً على مثل زخرفة الوردة خارج منطقة مأدبا: (راجع1993 ,Piccirillo).

١. أم الرصاص، The Church of the Lions ص: 211.
٢. حسبان، كنيسة Esbus ص: 249-351

شكل (٩) الزخرفة في منطقة الحنية.

٣ . الشونة الجنوبية، ص: 321, 351.
٤ . طبقة فحل، ص: 331.

أما إطار الرواق الشمالي والجنوبي فهو مزخرف بمثلثات مدببة (△) وتوجد مثل هذه الزخرفة في:

(راجع Piccirillo, 1993)
١ . مأدبا، ص: 125 113, 111.
٢ . ماعين، Church of the Acropolis ص: 198.
٣ . أم الرصاص، ص: 242 210.
٤ . حسبان، ص: 249.
٥ . خربة الكرسي، ص: 265 .
٦ . جرش، ص: 298.
٧ . كنيسة، Saint Mary ص: 311.
٨ . قرية رحاب، كنيسة Saint Menas ص: 313.
٩ . الشونة الجنوبية، Beth Namaris ص: 322.
١٠ . طبقة فحل Esbus ، ص: 331.
١٢ . قبة الصخرة في فلسطين، ص: 340 .
١٣ . قصر الحلابات، ص:351.

المكتشفات الأثرية

بعد الانتهاء من أعمال الحفر والتنقيب وتنظيف الموقع لم يعثر في هذا الموقع على أية من المخلفات الأثرية باستثناء ما وجد من كسر فخارية تعود للفترتين الأموية والبيزنطية.

نستنتج مما تقدم أن تأريخ بناء هذه الكنيسة وبعد الدراسة الأولية للكسر الفخارية وللأرضيات الفسيفسائية وبالمقارنة مع أرضيات فسيفسائية في المواقع الأخرى نجد أن تأريخ بناء هذه الكنيسة يعود إلى القرن السادس الميلادي.

وجيه كراسنه
أسماء الزيدة
مكتب آثار إربد
دائرة الآثار العامة

شكل (١٠) زخرفة الرواق الشمالي.

حفرية كنيسة خربة الدوير / جنين الصفا ١٩٩٧م

اعداد: اسماعيل أحمد ملحم

الموقع

تقع خربة الدوير غرب بلدة جنين الصفا / لواء الكورة في محافظة اربد، وتحديداً تقع شمال / شرق بلدة دير أبي سعيد مركز اللواء حوالي ٧كم. ولغوياً فإن كلمة الدوير هي تصغير لكلمة دير، والدير هو خان النصارى، وجمعه أديار، وصاحبه الذي يسكنه ديّار وديراني (ابن منظور ١٩٩٠: ٢٩٦، ٢٩٧).

تشتهر جنين الصفا بتربية الأبقار ويوجد فيها حوالي (٢٠٠٠) رأس بقر، كما تشتهر بسهولها الخصبة وخصوصاً في خربة إرخيم التي تنتج معظم المحاصيل الشتوية والصيفية وخاصة البصل والبامية. كما يقوم المواطنون باستصلاح الأراضي ذات الطبيعة الصخرية وزرعها بأشجار الزيتون. وتتواجد الأشجار الحرجية في عدة مناطق مجاورة للبلدة.

ترتفع بلدة جنين الصفا عن سطح البحر حوالي ٣٦٣م، كما يبلغ معدل سقوط الأمطار السنوية فيها ما لا يقل عن ٣٠٠ملم، ويبلغ عدد سكان البلدة حوالي أربعة آلاف نسمة.

المسوحات الأثرية

أشارت المسوحات الأثرية السابقة الى بلدة جنين الصفا، إذ يذكر سيغفرد متمان فترات الاستيطان التي شهدتها البلدة: العصر الحديدي الثاني، العصر الهلنستي، العصر الروماني، العصر البيزنطي، العصر الاسلامي (Mittmann 1970: 258). كما أشار كل من بانينغ وفاوكت ضمن مسحهما لوادي زقلاب الى وجود دلائل تشير الى وجود كنائس واستيطان مزدهر من العصر البيزنطي (Banning and Fawcett 1983: 302-305).

الكشف عن الموقع

تم الكشف عن الموقع بتاريخ ١٩٩٧/٤/١م، أثناء جولة تفتيشية على المواقع الأثرية قام بها مفتش آثار الكورة يرافقة حارس الآثار حسين بني يونس والسائق خلف حموري، حيث تبين وجود تخريب وحفريات غير شرعية من قبل مجهولين في قطعة الأرض رقم ٨ حوض رقم ٧ المسمى حوض كرم الحمام، المملوكة لعدد من مواطني سكان بلدة جنين الصفا. وقد تم ضبط أدوات الحفر ومصادرتها، كما لوحظ تكشف رقعة من الفسيفساء اضافة الى حجارة بناء مشذبة مبعثرة في الموقع.

وبتفقد الموقع على نطاق أوسع لوحظ وجود العديد من الكهوف والمدافن الفردية والجماعية، ومعاصر العنب، وجميعها مقطوعة في الصخر الطبيعي الكلسي الذي يميز تضاريس المنطقة، كما لوحظ وجود عدة مقاطع في الصخر تشير الى قطع الحجارة المشذبة من نفس الموقع.

في ضوء ذلك تقرر إجراء حفرية عرضية بهدف استكشاف الموقع ومعرفة ماهيته، ولمنع العابثين بالآثار من تدميره، حيث بوشرت أعمال التنقيب على الفور ابتداءً من تاريخ ١ نيسان ولغاية ٥ حزيران ١٩٩٧م. وقد كشفت النتائج الأولية للتنقيب عن كنيسة بيزنطية - أموية.

أعمال التنقيب

تكوّن فريق التنقيب من اسماعيل ملحم مشرفاً، وحرّاس الآثار التابعين لمكتب آثار الكورة كمراقبين للورشة بالتناوب وهم حسين بني يونس، زايد السلامة، ياسر عبدالنبي، بسام بني يونس، ومحمد بني حمد، اضافة الى حارسين دائمين للمواقع وستة عمال.

لغايات الحفر المنظم استخدمت الطريقة الشبكية في عمل المربعات، قياس كل مربع ٤م × ٤م، وبين كل مربع وآخر فاصل بعرض ٥٠سم. ابتدأت أعمال الحفر في المربع A (جدول رقم ١) الذي وجد فيه آثار

X_6	Y	Z	A_1	A_2	A_3
X_5	L	K	J	A_4	A_5
X_4	C	B	A	O	A_6
X_3	D	E	F	N	Q
X_2	G	H	I	M	P
X_1	R	S	T	V	W

جدول (١) المخطط الشبكي للمربعات.

التخريب وتكشفت رقعة الفسيفساء. بلغ مجموع المربعات مع انتهاء اعمال الحفر ٣٦ مربعاً بمساحة اجمالية ٢٤م×٢٤م. تراوحت سماكة التربة فوق الارضية الفسيفسائية المكتشفة بين ٢٠سم - ٧٠سم، وهي تربة بنية اللون متوسطة الصلابة، وتفتقر لتسلسل طبقي واضح بسبب تعرض الموقع لأعمال التجريف من قبل مُلاك الأرض بقصد استصلاحها، وتعرضها لأعمال النبش من قبل مجهولين بحثاً عن لُقى أثرية، أضف الى أن المنطقة كانت معسكراً سابقاً للجيش الأردني.

تبين خلال أعمال الحفر في المربعات وجود أنقاض لمبنى الكنيسة ممثلة بتراكمات لحجارة المبنى بقياسات مختلفة أغلبها ساقطة فوق بعضها أو على الأرضية مباشرةً أو يفصلها عن الأرضية طبقة تراب صفراء اللون بسمك ٥-٦سم أو بلون بني فاتح بسماكة ١٠-٢٠سم. تركزت حجارة البناء الساقطة بشكل خاص في المربعات: O, J, F, A. ولوحظ أن لون التربة بين الحجارة في مربع A ممزوج بآثار حريق، كما وجد في ذات المربع وتحت احدى هذه الحجارة إبريق فخاري كامل الشكل بطول ٢٣سم له يد وصنبور وقاعدة حلقية، ويؤرخ للقرن الثامن الميلادي من العصر الأموي.

من ناحية أخرى فإنه من الجدير ذكره أن نمو العديد من الأشجار الحرجية (البلوط) فوق الأرضيات الفسيفسائية والجدران قد أضر كثيراً بالموقع، إذ أن تمدد الجذور داخل الموقع سبب ضعف البنية العمائرية وتماسك عناصرها. وللأسف فقد حالت عدة أشجار بسبب وجودها فوق الأرضية الفسيفسائية وفوق الجدران مباشرة دون الكشف الكامل عن الأرضيات، نظراً لصعوبة الاجراءات المتبعة في قطع الأشجار الحرجية (شكل١).

مخطط الكنيسة

بعد انتهاء أعمال الحفر والتنظيف وإزالة الحجارة المتراكمة اتضح مخطط الكنيسة وتقسيماته، غير أن أجزاء من أرضية الكنيسة قد دُمرت إما نتيجة سقوط حجارة البناء في أعقاب الزلزال المدمّر الذي يغلب أنه زلزال عام ٧٤٧م، وإما نتيجة أعمال التجريف الحديثة. غير أن ما تبقى من أرضية الكنيسة إضافة الى أساسات جدرانها يُعطي تصوراً واضحاً تقريباً عن وضع هذه الكنيسة.

تم بناء الكنيسة على نظام البناء البازليكي، فالمبنى مستطيل الشكل يتكوّن من رواقين جانبين ورواق أوسط (صحن الكنيسة)، ويتقدم المبنى في الجهة الشرقية الهيكل وحنيّة الكنيسة. تبلغ أبعاد هذه الكنيسة حوالي ٣٠ر١٩م شرق - غرب بما في ذلك الحنيّة والبهو الأمامي للمدخل الرئيسي. كما يبلغ عرض الكنيسة حوالي ١٣م بدون بقايا الحجرات الملحقة في الجهة الجنوبية (شكل٢ ، ٣).

وفيما يلي وصفاً لأقسام الكنيسة وملحقاتها:

١- البهو الخارجي لمدخل الكنيسة

يقع هذا البهو في الجهة الغربية من مبنى الكنيسة، يبلغ عرضه ٢٥٠سم، وطوله ١٢م وهو موازي لطول الجدار الغربي للكنيسة. رصفت أرضيته بالفسيفساء البيضاء اللون المتوسطة الحجم. وجد في أرضية البهو وعلى يمين مدخل الكنيسة مدفن منحوت في الصخر الطبيعي له مدخل رأسي مركب من عدة حجارة، ويبدو

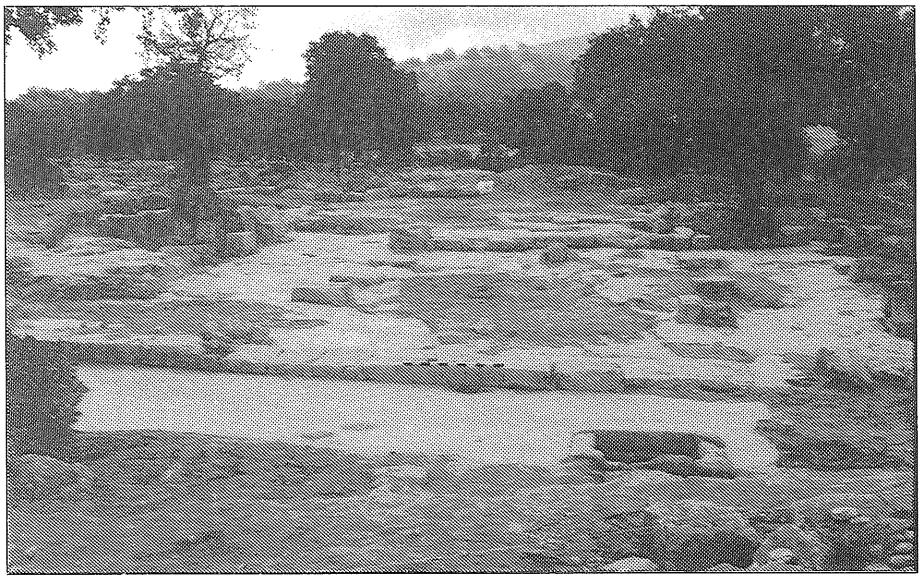

شكل (١) منظر عام للكنيسة، يلاحظ في المقدمة مدخل المدفن الأرضي.

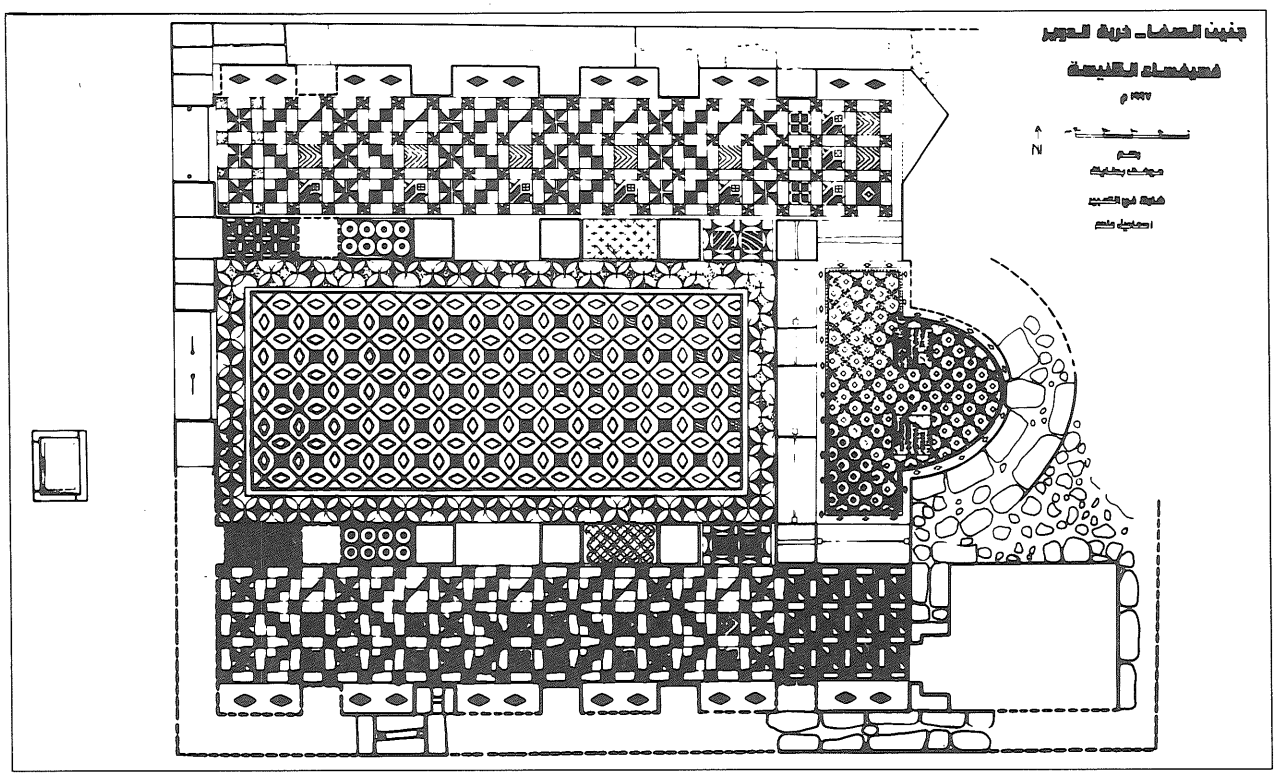

شكل (٢) المخطط العام للكنيسة مع إعادة تصور لفسيفسائها المفقودة.

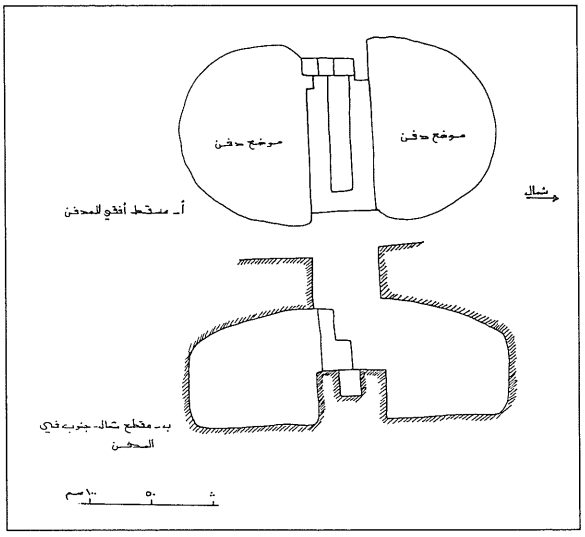

شكل (٣) مسقط ومقطع للمدفن الموجود في أرضية البهو الأمامي.

أنه كان له غطاء، أطوال فتحة مدخل المدفن ٦٥سم×٤٠سم، وتتسع عند الدخول لأسفل المدفن بعرض حوالي ٥٤سم، يتم الدخول الى المدفن بشكل عمودي للأسفل بواسطة درجتين.

نُحت المدفن في الصخر الطبيعي، فيه قبرين جانبيين متساويين تقريباً في الجهتين الشمالية والجنوبية أبعادهما ١٤٠سم×١٠٠سم×ارتفاع أقصاه ٢٠٠سم، يبدو أن هذين القبرين كانا يستعملان للدفن الجماعي بسبب اتساعهما. يتوسط المساحة بين القبرين الشمالي والجنوبي تجويف مستطيل الشكل منتظم بقياس ٢٠سم×٩٠سم، يُحتمل أنه كان يستعمل كممر صغير بين القبرين. غير ان المدفن بكامله وجد منبوشاً، حيث لم يُعثر إلا على كسر قليلة جداً من العظام الآدمية وجزء من عظام جمجمةً وكسر فخارية، ومكعبات فسيفسائية من الحجم الكبير والمتوسط بيضاء اللون. غير أن المثير للاستفهام أن المدفن وجد مطموراً بكامله بالأتربة والحجارة بطريقة متعمدة، مما يشير إلى محاولة لإلغائه في فترة لاحقة (شكل ٢,١).

٢- مدخل الكنيسة الرئيسي

يقع مدخل الكنيسة الرئيسي ضمن الجدار الغربي للكنيسة، وهو مكوّن من بوابتين رئيسيتين لدخول المصلّين إلى أروقة الكنيسة كانتا مثبتتين على عتبتين حجريتين بهما مغرزين لأعمدة البوابتين، إحدى العتبتين بطول ١٣٠سم والأخرى ١٨٠سم (انظر شكل١).

٣- أروقة الكنيسة الداخلية

تتكوّن الكنيسة من ثلاثة أروقة: الرواق الشمالي، والرواق الأوسط، والرواق الجنوبي. وتتوزع بين الأروقة وعلى أطرافها قواعد حجرية مثبتة كانت تقوم عليها

حجارة بناء أو أعمدة ترفع أقواس متناظرة، ترفع بدورها سقف الكنيسة الذي كان يغطيه القرميد المحروق، والذي وجدت قطع عديدة منه. أطوال هذه الأروقة كالتالي:

الرواق الشمالي: طول ١٢م × ٢٦٠سم.

الرواق الأوسط: طوال ١٠م × ٤٧٠سم.

الرواق الجنوبي: طول ١٢م × ٢١٠ سم.

هيكل الكنيسة: طول ٥م شرق - غرب × عرض ٦م شمال - جنوب (شكل ١ ، ٢).

لوحظ أن بعض قواعد الأعمدة قد بُنيت من قطعة حجرية واحدة وبعضها الآخر من قطعتين حجريتين متجاورتين، كما لوحظ وجود آثار قصارة بيضاء عليها. وأن بعض القواعد مفقودة إما نتيجة اعمال التجريف أو بسبب نقل الحجارة حديثاً من قبل المواطنين. رصفت أرضيات الأروقة الثلاثة بالمكعبات الفسيفسائية الصغيرة الحجم والملونة والتي شكلت زخارف متنوعة. احتفظ الجدار الشمالي للرواق الشمالي بجزء واضح من تركيبته، حيث استخدم فيه حجارة مشذبة متوسطة وكبيرة الحجم، وقد احتفظ الجدار بثلاثة مداميك، ومن طريف الأمور أن حفظ الجدار من الدمار كان نتيجة نمو شجرة بلوط فوقه بشكل مباشر، مما أبعد عنه خطر التجريف. بالنسبة الى مستوى الأرضيات الفسيفسائية فهو غير متوازن نظراً لهبوط الأرضيات في بعض الأجزاء، حيث تتواجد طبقة أساس ترابية، وأيضاً لسقوط حجارة البناء عليها وتعرضها للإنشاء.

نسرد لاحقاً وبالتفصيل وصفاً للأرضيات الفسيفسائية.

٤- حنيّة وهيكل الكنيسة

بُنيت حنيّة الكنيسة على شكل قوسي، نصف قطره ١٧٥سم شرق - غرب، والآخر حوالي ٣٥٠سم شمال - جنوب، ويمتاز بناءها بسماكة الجدار حيث يصل عرض جدار الحنيّة حوالي ٢٣٠سم، استخدمت فيه في الواجهة الداخلية حجارة مشذبة ربما استخدمت على ارتفاع مناسب لاستعمالها كمقاعد لجلوس الجوقة الموسيقية المرافقة للكاهن. يضم جدار الحنيّة في معظمه حجارة غير مشذبة في أكثرها. الجزء الشمالي من الحنيّة متعرض للتدمير بسبب أعمال التجريف الحديثة ويلاحظ تواجد بقايا قصارة بيضاء على الجدار الداخلي للحنيّة (شكل ٤).

يوجد في المنطقة الأمامية من الحنيّة ما يُطلق عليه (الهيكل) وهو المكان الذي تتم فيه الطقوس الدينية من قبل الكاهن ومرافقيه. طول هذه المنطقة ٦م بعرض ٣٠ر٣م ابتداءً من الحاجز الأيقوني الذي يقع في الجهة الغربية من الهيكل، وفيه عتبات مغارز حجرية للحاجز الذي كان يزدان بالصور والرموز الدينية، وبالعادة يكون الحاجز مصنوعاً من الخشب. يتوسط العتبات الحجرية أقنية وفجوات لتثبيت الحاجز الخشبي (الدرابزين) (شكل ٤).

كما يتوسط منطقة الهيكل حجر قاعدة المائدة المقدسة التي كانت توضع عليها الأناجيل والشمعدان، وهذا الحجر كلسي عليه نحت لخطوط نافرة، أطواله ٣٠سم×٦٠سم. وجد في أرضية الهيكل وعلى جانبي قاعدة المائدة المقدسة نقشين كتابيين باللغة اليونانية، سنفصل في دراستهما لاحقاً (شكل٥). كما وجدت بقايا أعمدة صغيرة كانت مغروزة بالأرضية

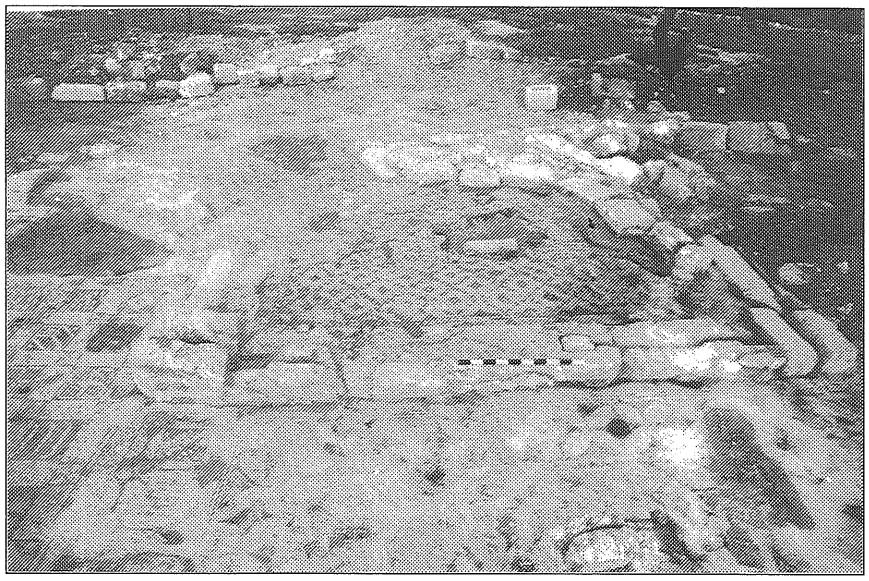

شكل (٤) منظر عام لهيكل الكنيسة والحنيّة.

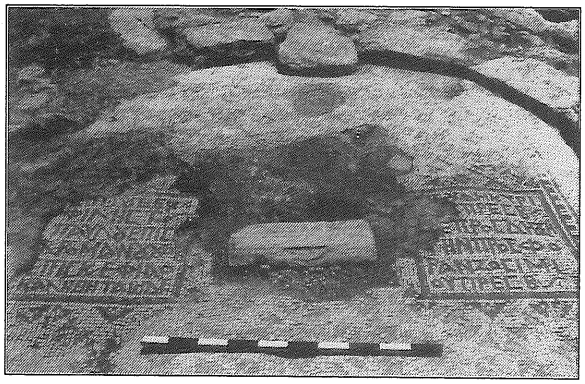

شكل (٥) نقشان باللغة اليونانية في حنيّة الكنيسة يتوسطهما قاعدة المائدة المقدسة.

الفسيفسائية، وقد وجدت اثناء التنقيب عدة قطع من هذه الأعمدة التي كانت تزين منطقة الهيكل، ووجد أيضاً جُرن حجري مربع الشكل تقريباً ٥٤سم × ٤١سم × ارتفاع ٤٠سم، ربما كان يُستخدم كجُرن للمعمودية (شكل٦ ، ٧).

٥- الحجرات الملحقة بالكنيسة

أ- ألحق بالكنيسة في الجهة الشرقية حجرة مربعة الشكل تقريباً ٣٠٠سم × ٢٥٠سم، لها مدخل يوصلها بالرواق الجنوبي بعرض حوالي ٨٠سم. لكن للأسف تعرضت للتدمير وانزلاق الحجارة في الجهات الشرقية والشمالية والجنوبية. كانت أرضيتها مرصوفة أصلاً بالفسيفساء، حيث وجد جزء منه من النوع الأبيض غير الملون، الا أن الجزء الأكبر وجد مدمراً (انظر شكل ٢).

ب- ألحق بالكنيسة ايضاً في الجهة الجنوبية ما يغلب أنه حجرتين إحداهما أكبر مساحة من الأخرى، وتتضح بقايا حجارة بناء الحجرة الأولى وهي الصغرى قياس ٢م × ٤م تقريباً، الحجارة مشذبة، ومنزلقة عن أماكنها في الجهة الغربية. أما الحجرة الثانية فعرضها تقريباً ٤م ×٥٠ ,٥م، وقد دُمرت هذه الحجرة ولم يُعثر على جدرانها في الجهتين الجنوبية والشرقية. وجدت في أرضية الحجرة الأخيرة رقع صغيرة من الفسيفساء ذي المكعبات الملونة الصغيرة الحجم ٨ ,٠×٨ ,٠سم عليها صورة لشجيرة تفاح صغيرة، وبقايا نقش عليه كتابة يونانية في إطار دائري، وعدد من الأشكال الهندسية كالمثلثات، وسنفصل لاحقاً قراءة النقش (الشكل ٨ ,٩).

شكل (٦) أحد الأعمدة التي كانت تزين منطقة الهيكل، وجد خارج الرواق الجنوبي.

شكل (٧) جُرن المعمودية، وجد في منطقة الهيكل بشكل عشوائي.

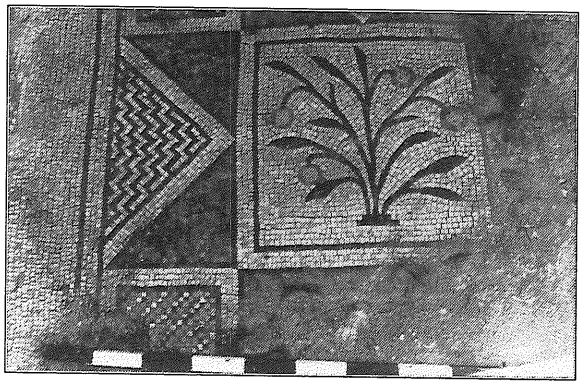

شكل (٨) زخرفة شجيرة تفاح يجاورها أشكال هندسية في الحجرات الجنوبية للكنيسة.

شكل (٩) بقايا نقش باللغة اليونانية في الحجرات الجنوبية للكنيسة.

٦- ناووس حجري

وُجد هذا الناووس الحجري في الجهة الشمالية / الشرقية من الكنيسة وعلى بعد ١٢٠سم عن الجدار الشمالي للكنيسة، وهو مشغول من الحجر الكلسي متوسط الصلابة، تعرض للكسر بفعل أعمال التجريف الحديثة مما أضر بتركيبته. أطواله ٢٢٠سم×٨٠سم، وقد وجد للأسف مفرغاً من محتوياته، عثر بجانب هذا الناووس في المساحة بينه وبين الجدار الشمالي للكنيسة على كمية كبيرة من الكسر الفخارية والزجاجية جُلّها يؤرخ للقرن الثامن الميلادي وتمثل كسر لأواني طبخ وكسر لأباريق وأسرجة وجرار، أضف إلى كسر زجاجية لأواني صغيرة وقوارير، مما يُعطي مؤشراً على طقوس كانت تؤدي احتراماً للمتوفى بوضع هذه المشغولات الفخارية والزجاجية بالقرب منه (شكل١٠).

٧- رصيف للمشاة

وجد هذا الرصيف في الجهة الشمالية من الكنيسة مبني من حجارة مرصوفة بشكل مسطح بعرض ٢م×طول٤م، مما يشير إلى احتمال وجود مدخل شمالي للكنيسة كان هذا الرصيف يتقدمه (شكل١٠).

٨- بئر ماء

بُني هذا البئر في الجهة الغربية من الكنيسة، وهو منحوت في الصخر الطبيعي، يصل عمقه ٨-٩متر، ويجاوره جُرن منحوت في الصخر الطبيعي موصول بقناة ربما لترسيب الشوائب قبل دخول ماء المطر إلى البئر شكل (١١).

فسيفساء الكنيسة

تتكوّن الأرضية الفسيفسائية لكنيسة خربة الدوير

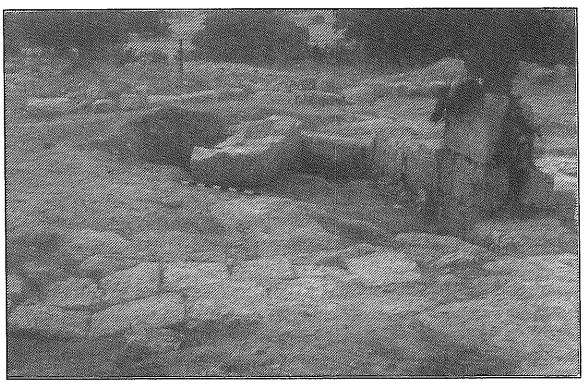

شكل (١٠) الجهة الشمالية للكنيسة، فيها الجدار الشمالي وناووس حجري ورصيف للمشاة.

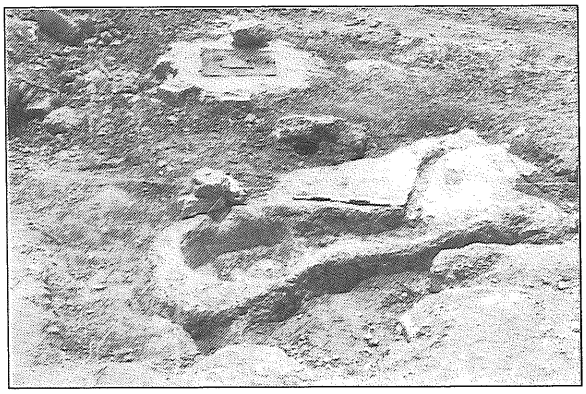

شكل (١١) بئر الماء يجاوره حوض الترسيب الملحق بالكنيسة.

من عدة عناصر زخرفية ملونة ذات أشكال هندسية منوعة تخلو من العناصر ذات الروح، وتغطي الأرضيات الفسيفسائية الأروقة الثلاثة والحنيّة والهيكل والبهو الأمامي لمدخل الكنيسة، كما عُثر على بقايا رقع فسيفسائية خارج الجدار الجنوبي للكنيسة في أرضيات الحجرات الملحقة، ورقعة صغيرة شرقي الرواق الشمالي. استخدمت المكعبات الفسيفسائية ذات الألوان الأحمر، البرتقالي، البني، الأصفر، الأزرق، الأسود، الرمادي، إضافة الى اللون الأبيض.

وفيما يلي وصفاً للزخارف على الأرضيات الفسيفسائية:

١- فسيفساء الحنيّة والهيكل

الأرضية سليمة في معظمها تقريباً، وتشمل زخرفة تيجان زهرة متكررة مكونة شكل معيني يتوسطه معين صغير في وسطه صليب، وقد استخدم في هذه الأشكال اللون الأحمر واللون الرمادي إضافة إلى اللون الأبيض. كما يوجد في منتصف الأرضية الفسيفسائية لحنية الكنيسة مربعين بمساحة ٧٠سم×٧٠سم لكل منهما إطار باللون الأحمر، وبداخلهما نقشين كتابيين باللغة اليونانية، ويقعان على جانبي قاعدة المائدة المقدسة، استخدم في إظهار الحروف اللون الرمادي الغامق.

ترجمة النقش الأول على الجهة اليمنى باللغة العربية:

«في زمان الكاهن بيشوب بولص المحبوب من الله ورومانوس عُملت التجديديات في هذه الكنيسة».

ترجمة النقش الثاني على الجهة اليسرى باللغة العربي:[١]

« الشكر للقسيس كرياكوس الذي يطلب من الله تقبل الأرضية الفسيفسائية التي عملها تخليداً

١ - قامت بقراءة النقشين وترجمتهما د. دومنيك محيسن، الأستاذة سابقاً في علم النقوش الكلاسيكية في معهد الآثار والأنثروبولوجيا - جامعة اليرموك.

للقسيس سوزيم» (أنظر الشكل٥).

٢- فسيفساء الرواقين الشمالي والجنوبي

رصفت أرضيات الرواقين الشمالي والجنوبي للكنيسة بمكعبات الفسيفساء الملونة ذات الألوان الأبيض، الرمادي، البنفسجي، الأحمر، البرتقالي والأصفر. معظم مساحة الرواقين محتفظة بالأرضية الفسيفسائية باستثناء جزء من الجهة الغربية من الرواق الشمالي المعرض للتدمير، وبعض الأجزاء في الرواق الجنوبي. استخدم في زخرفة هذه الأرضيات الأشكال الهندسية المتميزة بتناسقها اللوني ودقة توزيع المساحات بينها بشكل يدل على المقدرة الفنية والرياضية للفنان الذي صمّم ونفّذ مثل هذا العمل.

صممت الأشكال الهندسية داخل شبكة مربعات متجاورة يتوزع بينها وبشكل متكرر مربع صغير فيه شكل صليب مروحي (شكل ١٢ ، ١٣).

استخدم اللون الرمادي الغامق كإطار لمعظم المربعات. أهم الأشكال الهندسية المتواجدة شكل معين بداخله شكل معين صغير، وصليب صغير مع ما يشبه الجرس، ومربعات عددها أربعة تتلاقى رؤوسها من إحدى زواياها، وخطوط بشكل درجات متكررة، وخطوط بشكل أمواج، وخطوط بشكل شعاع. كما يتوزع

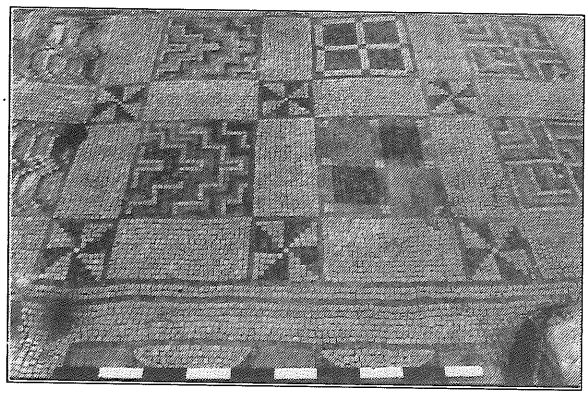

شكل (١٢) أشكال هندسية في فسيفساء الرواق الشمالي.

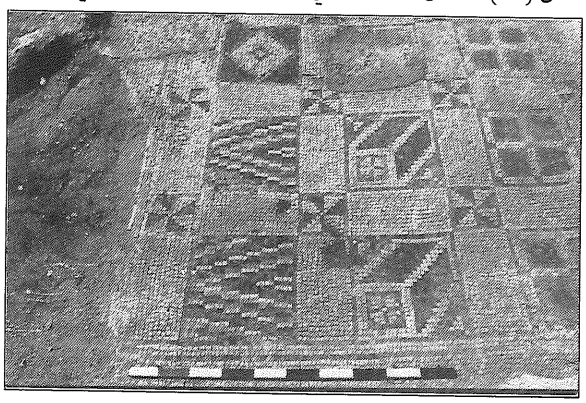

شكل (١٣) أشكال هندسية في فسيفساء الرواق الشمالي.

خارج الإطار الذي يشمل شبكة المربعات الهندسية، شكل معين باللون الأحمر والبرتقالي موزع بشكل متكرر ضمن الأرضية ذات اللون الأبيض (شكل ١٢، ١٣).

لوحظ وجود أعمال ترميم في أرضية الرواق الشمالي في الجهة الغربية استخدم فيها المكعبات البيضاء ذات الحجم الكبير إضافة الى الملاط، كما لوحظ وجود عمليات ترقيع وترميم بين قواعد الأعمدة استخدمت فيها مكعبات فسيفسائية أكبر حجماً من المكعبات الأصلية. يوجد في الجهة الشرقية من الرواق الجنوبي زخرفة مميزة لم يُعمل مثلها في الرواق الشمالي وهي عبارة عن استخدام مربعات متجاورة بينها مستطيلات صغيرة روعي فيها التدرج اللوني والتركيز خاصة على الألوان البنفسجي والأحمر والأصفر والبرتقالي وركز على اظهار صليب باللون الأبيض يتوسط المربعات (شكل١٤).

وجدت زخارف فسيفسائية مشابهة للعناصر التي وجدت في أروقة كنيسة خربة الدوير في كنيسة تعود الى القرنين الخامس والسادس الميلاديين في موقع اليصيلة شمال شرق مدينة اربد بـ٨كم.

(Al-Muheisen 1991: 341-346, PI. II,2)

٣- فسيفساء الرواق الأوسط (صحن الكنيسة)

تتوزع على جانبي الرواق الأوسط من كل جانب ستة قواعد كانت ترفع أعمدة أو حجارة بناء لترفع بدورها السقف. زخرفت المساحات بين قواعد الأعمدة الفاصلة بين الرواق الشمالي والرواق الأوسط بزخارف هندسية مميزة في كل مساحة وتختلف عن الزخارف المجاورة لها، مثل استخدام الدوائر وبداخلها مربعات مُلئت بخطوط مكررة بشكل درجات، ودوائر متداخلة يُشكل تداخلها ما يشبه الزهور المتفتحة، وأيضاً دوائر كاملة متجاورة ومربعات متجاورة

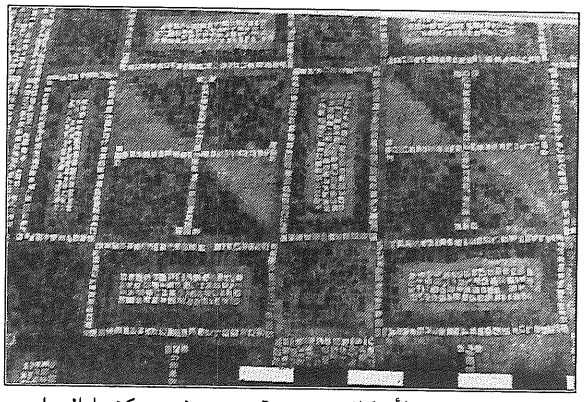

شكل (١٤) زخرفة لأشكال هندسية تعتمد في مركزها الصليب، توجد في الجهة الشرقية من الرواق الجنوبي.

(الاشكال ١٥، ١٦، ١٧)، كما يلاحظ وجود رقعة من الفسيفساء مرممة في فترة لاحقة من مكعبات فسيفسائية ملونة رصفت بشكل عشوائي كان الهدف منها ملء الفراغ من غير عناية بالتشكيل الفني الزخرفي (شكل١٥). وتتشابه زخرفة المساحات بين القواعد الفاصلة بين الرواق الجنوبي والرواق الأوسط. وقد استخدم في زخرفة الرواق الأوسط إطار بعرض ٥٠سم من دوائر متجاورة متكررة، يتوسط كل دائرة شكل شبه معيني، ويحيط هذا الإطار

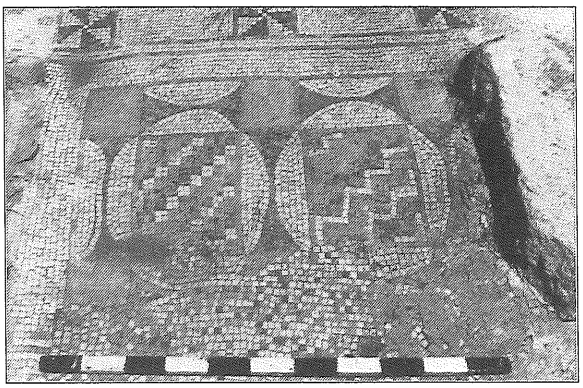

شكل (١٥) زخرفة لأشكال هندسية بين الأروقة، ويُلاحظ عمليات ترميم وترقيع لاحقة.

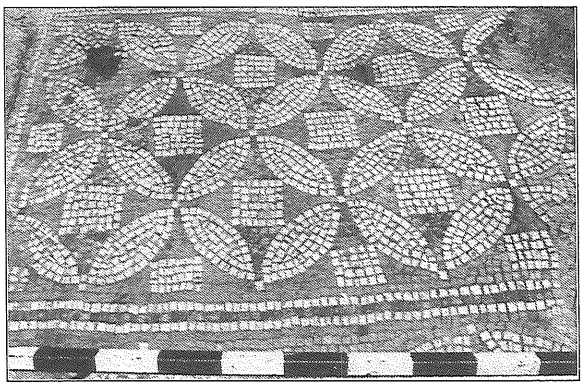

شكل (١٦) زخرفة دوائر متداخلة بين الأروقة.

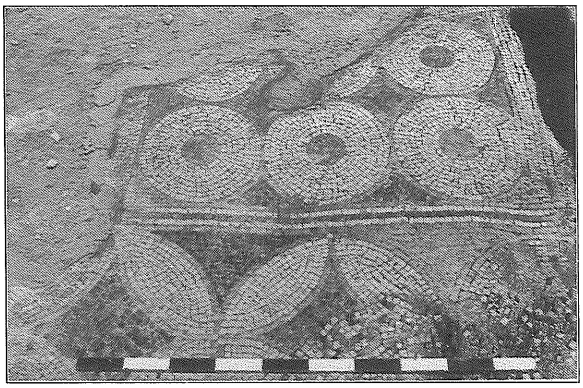

شكل (١٧) زخرفة دوائر متجاورة وبتلات زهور بين الأروقة.

بمستطيل كبير ٣٦٠سم×٨٧٠سم تتوزع فيه أشكال معينية يتوسطها مربعات صغيرة. أما ألوان المكعبات التي استخدمت في الرواق الأوسط فهي الأحمر، الأصفر، البرتقالي، الرمادي، إضافة الى اللون الأبيض.

٤- فسيفساء الحجرات الملحقة بالكنيسة

عُثر على بقايا فسيفساء بيضاء اللون في الحجرة الشرقية / الجنوبية المجاورة لحنيّة الكنيسة، كما عُثر على رقعة مماثلة في الناحية الشرقية / الشمالية المجاورة للحنيّة. وعُثر أيضاً على رقع متناثرة من الفسيفساء ذي المكعبات الصغيرة الحجم ٠,٨سم×٠,٨سم وهي أصغر حجماً من المكعبات الفسيفسائية المستخدمة داخل الأروقة، ورغم تعرض الجزء الموجود فيها للتدمير، وهو الجزء الجنوبي من الكنيسة، إلا أنها ولحسن الحظ احتفظت بزخرفة لشجيرة ذات ثمر ربما كانت شجيرة تفاح، يجاورها مثلثات ملونة أحدها فيها خطوط متكسرة بشكل أمواج، استخدمت الألوان الأحمر، البرتقالي، الأصفر، الرمادي. ويجاور هذه الزخرفة نقش كتابي تعرضت بعض أجزائه للتدمير مما حال دون قراءة واضحة له، غير أنه يُفهم مما تبقى من كلماته أنه نقش تذكاري يُمجد الرب، ويعود لنهاية القرن السابع الميلادي، وهذا النقش لا يزال قيد الدراسة[٢] (شكل (٩,٨).

وربما أن هذا النقش والفسيفساء المكتشفة قريباً منه في الجزء الجنوبي خارج الرواق الجنوبي للكنيسة مثلت كنيسة أقدم من العصر البيزنطي في أواخر القرن السابع الميلادي، يُعزز ذلك الاحتمال نص النقش الموجود في هيكل الكنيسة التي يتحدث عن تجديدات في بناء الكنيسة.

تقنية عمل الفسيفساء في هذه الكنيسة

يبدو أن المكعبات الملونة للفسيفساء قد جرى استقدامها إما من مناطق محلية مشهورة بالفسيفساء كمأدبا أو من خارج البلاد نظراً لندرة بعض الألوان في الطبيعة كاللون البنفسجي مثلاً. كما أنه قد استخدمت ثلاثة أحجام للمكعبات، الأول قياس ١سم × ١سم واستخدم في رصف أرضيات الأروقة والحنيّة، والثاني قياس ٠,٨سم×٠,٨سم واستخدم في رصف الجزء الجنوبي من الكنيسة في الحجرات الملحقة، والحجم الثالث قياس ٢سم×٢سم واستخدم في عمليات الترميم اللاحقة، إضافة الى استخدامه في رصف

٢- سيتم نشر دراسة هذا النقش مع النقشين الآخرين المكتشفين في هذه الكنيسة في بحث مشترك بين كاتب هذا التقرير ود. دومنيك محيسن.

البهو الأمامي الخارجي للكنيسة.

لوحظ أن طبقة الفسيفساء قد وضعت على طبقة ملاط رقيقة أسفلها طبقة رقيقة إيضاً من الرمل الأبيض ثم طبقة من الصخر الطبيعي أو التراب. وقد أدت هذه التركيبة الى هبوط الأرضيات في بعض المناطق بسبب أساسها الترابي.

المكتشفات الأثرية الأخرى

تم الكشف أثناء التنقيب عن عدة لقى أثرية من مخلّفات الكنيسة وتعود لتاريخ انهدامها إثر تعرضها لزلزال عام ٧٤٧م في العصر الأموي، وفيما يلي وصفاً لهذه القطع:

١- قطعة عملة برونزية

قطر هذه القطعة ٢,٢سم. يمثل الوجه صورة الامبراطور البيزنطي وعلى جانبيه ولديه. والظهر عليه حرف M يعلوه صليب محور. كتب على نطاق القطعة اسم دار الضرب باللغة العربية وهي (طبرية)، وباللغة اليونانية وهي (THBEPIA Δ O). تؤرخ هذه العملة لعهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان في فترة ما قبل التعريب حوالي ٧٣هـ. (القسوس والطراونة ١٩٩١: ٥٤، ٥٥)، (Walker 1958: xevi) شكل (١٨).

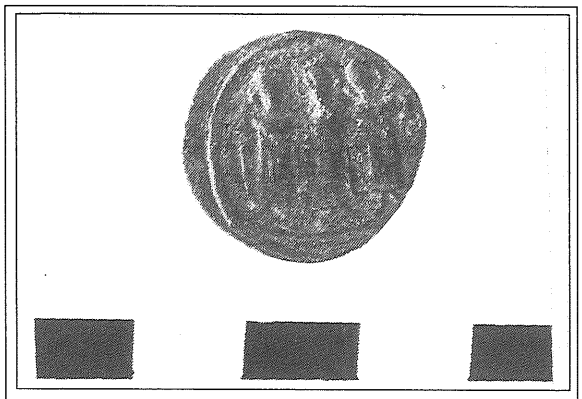

أ. وجه العملة

ب. ظهر العملة

شكل (١٨) قطعة عملة برونزية من عهد الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان قبل تعريب العملة.

٢- إبريق فخاري

وهو كامل الشكل ذو لون بني فاتح، الجسم منتفخ له فوهة دائرية أسفلها خط دائري غائر، وله صنوبر بارز، وقاعدة حلقية مجوفة، على شفة فوهته خطوط طولية قصيرة، وعلى جسمه الخارجي من الجهتين زخرفة لخط متموج وخط حلزوني متداخل، ارتفاع الإبريق ٢٣سم، ويؤرخ للقرن الثامن الميلادي، العصر الأموي (شكل١٩).

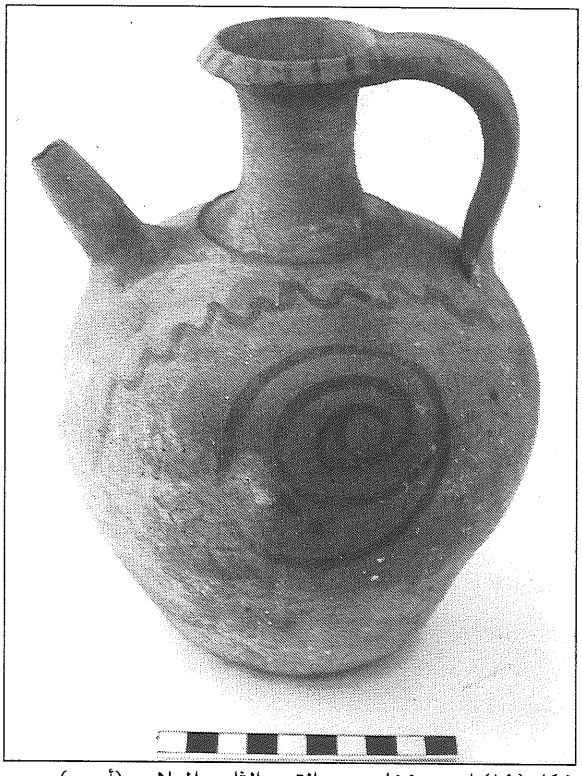

شكل (١٩) إبريق فخاري من القرن الثامن الميلادي (أموي).

٣- صليب برونزي

صليب ذو أربعة أطراف، سمك المعدن ٤سم، طول الصليب في طرفيه الطويلين ١٧سم، طول الصليب في طرفيه القصيرين ١١,٥سم، يوجد في طرفين من أطرافه ثقبين دائريين، يتصل بكل ثقب منهما طرف جنزير برونزي تتصل حلقاته ببعضها البعض وهي من الحجم الصغير، طول الجنزير في كل طرف على حدة ٧٥سم يتوسطه خطاف من المعدن للتعليق، وعلى الأغلب يُعلق هذا الصليب على جدران الكنيسة (شكل٢٠).

٤- صليب برونزي

عبارة عن صليب يتوسط حلقة دائرية من البرونز

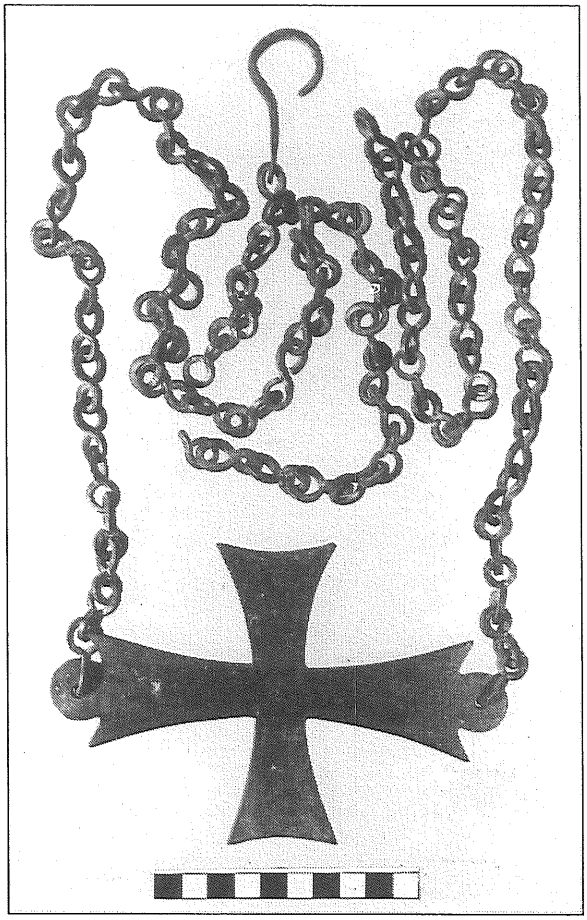

شكل (٢٠) صليب برونزي ذو سلسلة، كان يعلق بواسطة خطاف على جدران الكنيسة.

في طرفيها ثقبين يتصل بهما جنزير برونزي ذو حلقات صغيرة، طول الجنزير في كل جهة ٥١سم، قطر الحلقة ٧ر٩سم سمك معدنها ٣مم، يوجد في وسط الجنزير خطاف من المعدن يستعمل للتعليق.

وجد مثل هذه القطعة التي يتوسطها الصليب قطعة مشابهة في كنيسة حوفا الوسطية التي تعود الى أواخر القرن الخامس الميلادي والقرن السادس الميلادي (أبو دلو ١٩٩٤: ١٥) (شكل ٢١).

٥- حمالة لسراج إضاءة (ثريا)

عبارة عن قطعة من معدن البرونز تمثل حمالة لسراج إضاءة، سمك معدنها ٣مم، قطر كل دائرة منها ٤سم، وبين كل دائرة وأخرى مثلث مفرغ برأس دائري صغير عدد المثلثات ستة. يتوسط الدوائر والمثلثات دائرة كبيرة مفرغة بقطر ١٣سم، وعليها ثلاثة حلقات صغيرة لتثبيت ثلاثة جنازير،طول كل جنزير حوالي ١٧سم، تلتقي بخطاف من المعدن للتعليق طوله ٥ر٧سم.

وجد مثل هذه القطعة في كنيسة خربة داريا في

شكل (٢١) صليب ضمن حلقة دائرة برونزية متصل بسلسلة، كان يعلق على الجدران.

قرية الزعترة جنوب مدينة اربد وتؤرخ للقرن السادس الميلادي (كراسنة ١٩٩٧: ٣٤). وفي كنيسة ماريانوس في جرش وتؤرخ أيضاً للقرن السادس الميلادي (Gawlikowski, M. and Musa, A. 1986: 1962) (شكل ٢٢).

٦- حمالة لسراج إضاءة (ثريا)

عبارة عن قطعة من البرونز دائرية الشكل تمثل حمالة سراج إضاءة، قطرها ٢٤سم، سمك معدنها ٣مم، مكونة من ستة دوائر صغيرة مفرغة، بين كل دائرة وأخرى تجويف، قطر كل دائرة ٤سم، يتوسط الدوائر الصغيرة والتجاويف دائرة كبيرة مفرغة بقطر ١١سم. يوجد بين الدوائر الصغيرة ثلاث حلقات موزعة في ثلاثة أماكن لتثبيت الجنازير، اثنين منها مفقودان، كما أن خطاف التعليق مفقود. (شكل٢٣).

هذه الحمالة والحمالة السابقة كانتا تعلقان في سقف الكنيسة للإضاءة.

وجدت جميع المكتشفات الآنفة الذكر في أروقة الكنيسة وقريبة من سطح الفسيفساء، مما يشير الى

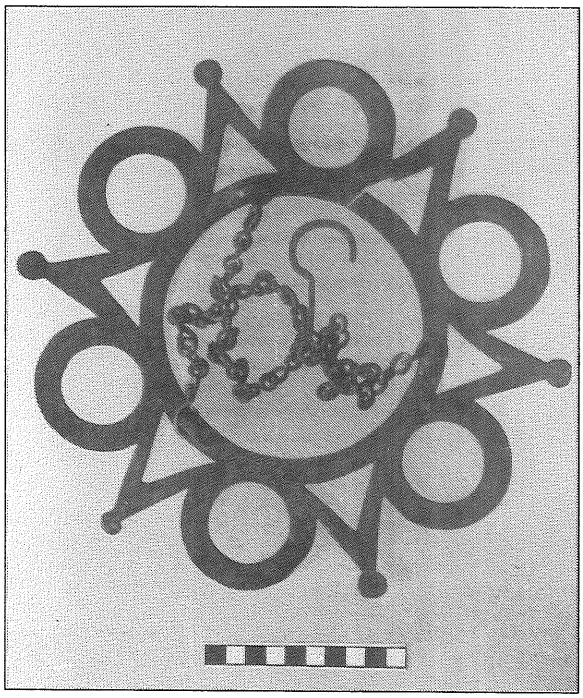

شكل (٢٢) حمالة سراج إضاءة (ثريا) من البرونز.

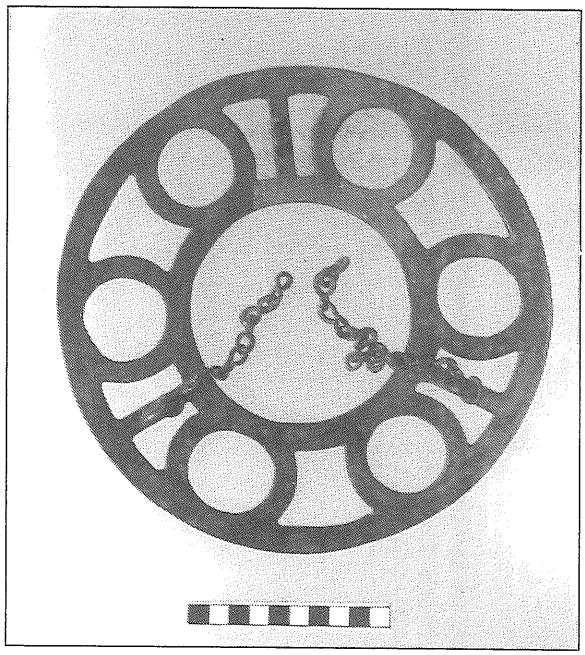

شكل (٢٣) حمالة سراج إضاءة (ثريا) من البرونز.

أن مواقعها أصلية حيث بقيت على حالها منذ تاريخ هجر الكنيسة إثر زلزال عام ٧٤٧م.

الاستنتاجات

في ضوء المكتشفات الأثرية يمكن أن نخرج بعدد من الاستنتاجات:

١- يشير النقشان الواقعان في منطقة الهيكل الى أن فسيفساء الكنيسة قد رصفت في فترة لاحقة لاستخدام الكنيسة بشكل تجديدات على يد القسيس (كرياكوس) في زمن الكاهن (بيشوب بولص) وهذا يُعطي مؤشراً أن الكنيسة كانت قائمة في مرحلة أولى بأرضية فسيفساء أقدم، وأن التجديدات جاءت تحسيناً في وضع الكنيسة وعمارتها.

٢- تشير عمليات الترقيع المتعددة في الأرضية الفسيفسائية داخل الأروقة الى طول فترة استخدام الكنيسة بعد رصفها، والى ضعف الحالة الفنية والاقتصادية لمعاصري الفترة اللاحقة التي عُملت في عصرهم الترقيعات العشوائية والتي لم يراع فيها أي إبداع، وكانت فقط مجرد ملء فراغات.

٣- إن تركيز موضوع الزخرفة على العناصر الهندسية المختلفة يُعطي دلالة قوية على أن مذهب مستخدمي هذه الكنيسة كان من المذاهب الدينية المعارضة لوضع صور روحانية في أرضيات الكنائس حيث لم يُعثر على أي شكل ذي روح.

٤- إن دقة الزخارف الهندسية وتنوع أشكالها وألوانها تشير الى الاهتمام البالغ من قبل مستخدمي هذه الكنيسة بزخرفتها والى المبالغ المالية التي صُرفت على هذا الإنجاز كثمن مواد وأجور عمال وفنانين، وهذا بالتالي يدل على الوضع المادي الجيد لسكان المنطقة.

٥- إن العثور على كم كبير من حجارة البناء المشذبة منهارة فوق أرضيات الأروقة والهيكل تشير الى أن المبنى كان ذو نمط معماري رفيع وأن القواعد التي تفصل بين الأروقة وعلى الجوانب كانت ترفع أقواس والتي بدورها ترفع السقف. وعثر على بقايا القصارة البيضاء التي كانت تغطي حجارة الجدران والقواعد وبقايا قصارة عليها ألوان وبقايا رسومات، مما يشير الى احتمال وجود رسوم مائية (فرسيكو) كانت قائمة على الجدران.

٦- إن إلحاق مدفن في مقدمة البهو الأمامي للكنيسة ووجود ناووس حجري في الجهة الشمالية الشرقية من الكنيسة يشيران الى العناية الدينية ببعض الأشخاص المتوفين والذين ربما كانوا من رجالات الدين، حيث ذُكر اسم أحدهم في نقوش الهيكل وهو القسيس (سوزيم)، الذي عُملت الفسيفساء تخليداً له. أما ظاهرة إلحاق مدافن بالكنائس فقد وجدت في كنائس مختلفة من العصر البيزنطي مثل: كنيسة خربة البرز في سما الروسان (الخصاونة ١٩٩٤: ٢١-٢٦). وكنيسة

حوفا الوسطية (أبو دلو ١٩٩٤: ٩-١٩).

٧- بناء على مساحة هذه الكنيسة وأروقتها يمكن تقدير سعتها من المصلين حوالي ١٠٠ شخص على الأقل، وإذا ما ربطنا هذا العدد بعائلاتهم، فهذا يعني أن عدد سكان القرية يتجاوز هذا العدد خمسة الى ستة أضعاف، مما يشير على أن هؤلاء السكان كان لهم بيوت ومنشآت قريبة، وهذا يعزز ضرورة الاهتمام بهذه المنطقة أثرياً.

تأريخ الكنيسة:

إن الدمار الذي لحق بمبنى الكنيسة ووجود العديد من حجارة البناء ساقطة مباشرة على الأرضية الفسيفسائية ووجود الكسر الفخارية والإبريق الفخاري الكامل الذي عثر عليه في أروقة الكنيسة، إضافة إلى قطعة العملة المؤرخة إلى حوالي ٧٣هـ/٦٩٣م والنقوش الكتابية الثلاثة تشير الى أن موقع الكنيسة قد هُجر في أعقاب دمار واسع تعرضت له المنطقة والذي يغلب أنه نتيجة زلزال قوي مدمر، وعلى الأرجح زلزال سنة ٧٤٧م في العصر الأموي. وبالتال يمكن القول أن تأريخ هذه الكنيسة يعود لأواخر العصر البيزنطي وللعصر الأموي أي في أواخر القرن السابع الميلادي وحتى أواسط القرن الثامن الميلادي، وبذلك فهي من الكنائس القليلة في الأردن التي عاصرت العصر الأموي، وفي هذا إشارة إلى التسامح الديني الذي ساد المنطقة في العصر الأموي بين سكانها العرب.

شكر وتقدير

أتوجه بالشكر والتقدير للسادة إبراهيم الحاج حسن الذي أشرف على صيانة وترميم القطع الأثرية المكتشفة، سالم الدعجة، محمد فايز، أسامة جبر،

شكل (٢٤) خطاف من البرونز لتعليق قطعة معدنية.

وعادل حداد من قسم التصوير في دائرة الآثار العامة، والرسام موفق بطاينة والمصور حسين ديباجة من جامعة اليرموك، والدكتور زيدان كفافي المدير السابق لمعهد الآثار والأنثروبولوجيا، والدكتورة دومنيك المحيسن لقراءتها النقوش، والسائق خلف الحموري.

اسماعيل ملحم
مكتب آثار لواء الكورة
دائرة الآثار العامة

المراجع العربية

إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم.
١٩٩٠ **لسان العرب.** المجلد الرابع. دار صادر. بيروت.

أبو دلو، ربى
١٩٩٤ التقرير النهائي حفرية حوفا الوسطية ١٩٩٢م. **حولة دائرة الآثار العامة**، المجلد الثامن والثلاثون. ص: ٥-١٩.

الخصاونة، ناصر
١٩٩٤ تقرير نهائي عن حفرية خربة البرز - سما الروسان ١٩٩٣م. **حولية دائرة الآثار العامة**، المجلد الثامن والثلاثون. ص: ٢١-٢٩.

القسوس، نايف والطراونة، خلف.
١٩٩١ **مسكوكات العالمين القديم والإسلامي.** البنك العربي، عمان.

كراسنة، وجيه
١٩٩٧ حفرية كنيسة خربة داريا لعام ١٩٩٥م، الزعترة - صمد. **حولية دائرة الآثار العامة**، المجلد الحادي والأربعون. ص: ٢١-٣٦.

Bibliography

Al-Muheisen, Z.
1991 Yasileh: A New Site in Northern Jordan. *ADAJ* 35: 341-346.

Gawlikowski, M. and Musa, A.
1986 The Church of Bishop Marianos. Pp. 137-162 in F. Zayadine (ed.) *Jerash Archaeological Project 1981-1983,* Vol. I. Amman: Department of Antiquities.

Mittmman, S.
1970 *Beiträge Zur Siedlungs-und Territorialgeschichte des Nördlichen Ostjordanlandes.* Wiesbaden: Otto Harrasswitz.

Walker, J. *et.al*
1958 *A Catalogue of the Arab-Byzantine and Post-Reform Umayyad Coins.* The Trustees of the British Museum. London.

دراسة موجزة لمسكوكات عبدون الذهبية

اعداد : يزيد عليان

مقدمة

تم اكتشاف موقع أثري بالغ الأهمية في منطقة عبدون - غربي مدينة عمّان - وذلك على أثر أعمال شق إحدى الطرق الرئيسية. حيث تعرض هذا الموقع الأثري لأضرار بالغة أمكن لدائرة الآثار العامة انقاذ جزء كبير منه خلال الموسمين ١٩٩٥ - ١٩٩٦م.

يمكن اعتبار منطقة عبدون مقراً لمستوطنات زراعية تاريخية عديدة حيث تنتشر آثار العصور المختلفة على جميع التلال والوديان المتاخمة للموقع. وتتسلسل فتراتها من العصر الحديدي حتى العصر الأيوبي المملوكي مروراً بالفترات الرومانية والبيزنطية والأموية.

تميز الموقع الذي تم التنقيب فيه في الموسمين ١٩٩٥-١٩٩٦م بغنى مكتشافته العمرانية وكذلك اللقى الأثرية. وتبين أنه كان عبارة عن مستوطنة زراعية تعود للحقبتين البيزنطية المتأخرة والأموية المبكرة.

ازدهر الموقع بشكله المتميز بوجود معصرة الزيتون ومعاصر العنب المتكاملة في الفترة الأموية في نهاية القرن السابع عندما أعيد إعمار الموقع بعد فترة من الهجران فألغيت بعض المرافق المتواضعة التي كانت تستخدم في عمليات صناعة عصير العنب والزيتون في نهاية الحقبة البيزنطية وأعيد توسيعها وبناء مرافق أكثر تطوراً وسعة.

لقد أمكن تحديد فترة هجران الموقع بوضوح من خلال تتبع المظاهر المعمارية وما طرأ عليها من تغييرات وظائفية وكذلك من خلال التباين الواضح في اللقى الأثرية وخاصة قطع العملة المتوافقة مع الفترات العمرانية وتغيراتها. ويبدو أن فترة هجران الموقع لم تكن بالفترة الطويلة فهي تبدأ مع بداية التهديد الفارسي الخطير لبلاد الشام وفلسطين في العقد الأول من القرن السابع وتنتهي مع الفتح الاسلامي في العقدين الرابع والخامس من القرن نفسه.

ومن الطريف أنه تم دفن بعض الأجزاء المهمة في فترة إعادة الاعمار دون الالتفات إلى أهمية ما تحويه هذه الأجزاء من لقى وعناصر معمارية. وكان من بين المرافق التي تم إعادة إعمارها المصلّى البيزنطي الثاني الذي تم تحويله لغرفة تفيد عمليات التصنيع الغذائي، وتم كذلك ردم خزان الماء تحت أرضيته وتحويل محرابه إلى حوض صغير مبلّط بالفخار لتخزين السوائل أو تصفيتها بعد العصر. وقد كان من الغريب أن يتم العثور على هذه المجموعة الذهبية الكبيرة في الحوض الصغير المردوم تحت أرضية هذا المصلى.

ومن خلال النظر في هذه المسكوكات يمكن ملاحظة ما يلي:

أولاً: أن المجموعة كاملة هي من الذهب الخالص (ثلاث وسبعون قطعة) منها إحدى وستون قطعة من فئة الدينار وأربع قطع من فئة النصف دينار وثماني قطع من فئة الثلث دينار.

ثانياً: تم العثور على المجموعة كاملة في محيط لا يتجاوز النصف متر وفي خزان للمياه تحت أرضية المصلّى الغربي للموقع أو الكنيسة الثانية وضمن طبقة عميقة من الطين والحصى والحجارة وأن الخزان الذي وجدت فيه لا يحوي أية قطع نقدية أخرى.

ثالثاً: جميع قطع المسكوكات ترجع لفترات حكم الأباطرة الذين يمثلون الفترة المبكرة أو المتقدمة من العصر البيزنطي والذين حكموا بين عامي ٤٩١-٦١٠م.

رابعاً: يوجد فروقات واضحة في عدد القطع التي تمثل عصر كل امبراطور فقد تم العثور على قطعة واحدة من المجموعة ترجع إلى فترة حكم انستازيوس الذي حكم بين ٤٩١-٥١٨م أما جوستين الأول فلم يعثر على قطع تمثل فترة حكمه في حين عثر على تسع قطع تمثل فترة جستنيان الاول الذي حكم بين ٥٢٧-٥٦٥م وست قطع تمثل فترة جستين الثاني ٥٦٥ - ٥٧٨م وخمس قطع ليتبيريوس ٥٧٨-٥٨٢م وثمان وعشرين قطعة لموريس تيبيريوس ٥٨٢-٦٠٢م وأربع وعشرين قطعة لفوكاس ٦٠٢-٦١٠م.

خامساً: جميع القطع مضروبة في دار السك بالعاصمة البيزنطية القسطنطينية وتكاد تتشابه في أسلوب الرسم والنقش وخاصة وجه العملة التي حملت جميعها صورة النصف الأعلى من الامبراطور يرتدي الخوذة والدرع أو التاج والثوب الملكي.

إن أهمية هذه المجموعة الذهبية من النقد البيزنطي تغطي كما ذكرنا سابقاً أكثر الفترات

حساسية بالنسبة للامبراطورية المسيحية البيزنطية وهي الفترة التي اختلف عليها الكثير من علماء التاريخ حيث سمّاها البعض بالفترة الرومانية المتأخرة أو العصر البيزنطي المتقدم. وقد اختلفوا أيضاً بتأريخ بداية هذه الفترة فبعضهم من يعتبرها بداية العصر البيزنطي المتقدم مع بداية اعتماد الديانة المسيحية وإنشاءالقسطنطينية على أنقاض بيزنطه واعتمادها عاصمة الدولة في عصر قسطنطين ٣٣٠م. ومن المؤرخين من يعتبرها زمن الامبراطور انستازيوس الذي حكم بين ٤٩١ و ٥١٨م والذي قام بالاصلاح النقدي وترتيب الحياة الاقتصادية بداية الفترة المتقدمة للامبراطورية البيزنطية (Worth 1908) . في حين رأى آخرون أن انقسام الدولة الرومانية هو تاريخ بداية الفترة الانتقالية أو فترة العصر البيزنطي المتقدم.

وأمام هذا الاختلاف في تحديد بداية العصر المتقدم للدولة البيزنطية فإن الدارسين يكادون يجمعون على نهاية هذه الفترة معتبرين تاريخ استلام هرقل للحكم سنة ٦١٠ هو بداية تشكل ملامح وصبغة الامبرطورية البيزنطية العظيمة التي استمرت تنهل من هذه الملامح حتى القرون الوسطى.

ولقد تعرضت الدولة البيزنطية لاضطرابات بالغة وخاصة بعد انقسامها في عام ٤٧٦م ولكن لم يلبث الجزء الشرقي من الامبراطورية الذي اتخذ القسطنطينية عاصمة له أن تغلب على مشاكله الاقتصادية والسياسية والاجتماعية وكوّن دولة مميزة وقوية حتى صار الحاكم في الشرق يعتبر نفسه امبراطوراً عاماً وزعيماً للعالم المسيحي بأسره. وقد ظل الشغل الشاغل للأباطرة في الشرق هو كيفية إعادة كامل سيطرتهم على جميع أجزاء الامبراطورية الرومانية في الغرب والدفاع عن حدود الدولة.

وقد توافرت في الشطر الشرقي من الامبراطورية عناصر القوة التي مكّنتها في النهاية من صبغ الامبراطورية الرومانية بالصبغة البيزنطية (العريني، ١٩٨٢: ص ٥٦) وتعتبر المسكوكات البيزنطية استمراراً للمسكوكات الرومانية إلاّ أنها تطورت عنها بسرعة وتعتبر أقل جمالاً من المسكوكات الرومانية واليونانية فهي مهملة الصناعة ورديئة النقش (القسوس والطراونة ١٩٩١ : ص ٤٣).

تغطي المجموعة الذهبية المكتشفة في عبدون الفترة الأولى من العصر البيزنطي منذ عهد انستازيوس ٤٩١م وحتى نهاية عصر فوكاس ٦١٠م. وكما هو معلوم أن انستازيوس Anastasius قد أحدث تغييرات مهمة في موضوع الادارة والاصلاحات المالية.

ففي سنة ٤٩٨م أمر باتخاذ النقد النحاسي المعروف بالفلس Folis بعد أن ثبّت قيمته بربطه بالنقد الذهبي وظل هذا النظام معمولاً به لقرون تالية (العريني، ١٩٨٢: ص ٦٠) وقد اتبع انستازيوس سياسة مالية رشيدة إلى جانب الاصلاحات الاقتصادية وترك في خزينة الدولة حوالي ٣٢٠ الف قطعة ذهبية وهي ثروة كبيرة نسبياً في ذلك الزمن الذي تميز بوراثة مشاكل الاضطراب والانقسام وتراجع الاقتصاد في العهود السابقة.

وفي عصر انستازيوس أيضاً تم تصنيف المسكوكات تصنيفاً دقيقاً فهناك الدينار الذهبي وهناك نصف الدينار وكذلك ثلث الدينار وتم ضرب الفضة أيضاً ولكن بكميات قليلة (القسوس والطراونة ١٩٩١: ص٤٣) الميليارن وتساوي جزءاً من اثني عشر جزءاً من الدينار الذهبي وهناك السيلكوا وهي تساوي نصف الميليارن.

أما العملة النحاسية فقد ضربت بوفرة بالغة وتم تقسيمها كما ذكرنا وربطها بالعملة الذهبية. فمثلاً الفلس المميز بالعلامة M كان يساوي جزءاً من مائة وثمانين جزءاً من الدينار الذهبي (١٨٠/١) وهو يساوي أيضاً ٤٠ نمية . ونصف الفلس K يساوي ٢٠ نمية والربع I كان يساوي ١٠ نميات وأما ثمن الفلس فقد كان يساوي ٥ نميات (Price, 1980: 120).

وقد أفاد هذا التقسيم التحسينات المالية للقرون البيزنطية التالية إلى حد بعيد مع أن اصدارات كثيرة للنقد كانت تخالف هذا النظام، قد شاعت في شمال افريقيا أحياناً حيث صدرت مجموعات نادرة بعضها يساوي ١٢ نمية وبعضها يساوي ٣٣ نمية و ٦ نميات و ٣ نميات (Sear, 1974: 23)

أما عن دور السك الرومانية زمن انستازيوس فقد تعطلت وخاصة تلك التي كانت تعمل في القرن الثاني والثالث والرابع. واعتمد انستازيوس أول حكمه في ضرب العملة على دار السك في ثيوسالونيك والقسطنطينية ثم أدخل للخدمة دارين للسلك هما انتيوخ و نيكوميديا وبذلك ينتهي عصر انستازيوس مخلفاً أربعة دور للسك (Sear, 1974: 18).

وقد عثر في مجموعة عبدون الذهبية على قطعة واحدة لانستازيوس من فئة الدينار وتمثل المدرسة التقليدية للسك الخاصة بالنمط الامبراطوري لدار السك في القسطنطينية. حيث ظهر على الوجه صورة انستازيوس وهو يمسك بالرمح الذي يمتد خلف رأسه ويرتدي الخوذة والدرع. في حين نقش على ظهر العملة رمز الانتصار الانثوي تحمل بيدها الرمح وتنظر إلى

اليسار مرتدية الثوب الملكي (جدول ١، شكل ١).

أما جستين الأول ثاني أباطرة الفترة المتقدمة من العصر البيزنطي فقد استمر سك العملة في زمنه على نهج سلفه ولكن مع فروقات بسيطة في سك الدينار الذهبي حيث ظهر الملاك المجنح على ظهر الدينار بشكل أساسي بدلاً من رمز الانتصار الانثوي الذي كان شائعاً.

وقد حدث كذلك في عهده أن تم تصوير وجه اثنين من الأباطرة على وجه العملة حيث ظهرت صورته إلى جانب صورة خلفه جستنيان (Sear, 1974: 48)

أما في عهد جستين الأول فقد أعيد افتتاح دور السك في سيزكوس والاسكندرية وقد تم في عهده أيضاً لأول مرة ضرب ثياسلونيك العملة النحاسية.

وللأسف فان مجموعتنا المكتشفة في عبدون لا تضم أية قطعة من عهد هذا الامبراطور.

أما في عهد جستنيان الأول ٥٢٧-٥٦٥ ثالث أباطرة الفترة المتقدمة من العصر البيزنطي فقد وقعت أعمال بالغة الأهمية في الدولة البيزنطية. فجستنيان قائد فذ وضع نصب عينيه إعادة أمجاد الامبراطورية الرومانية وإعادة ضم الجناح الغربي وعاصمته روما إلى جسم الدولة. فخاض من أجل ذلك حروباً مريرة وأنفق أموالاً طائلة على الجيوش والعساكر، وفرض ضرائب كثيرة حتى أجهد الدولة وجعلها ترزح تحت أعباء مالية خطيرة (العريني، ١٩٨٢: ص ٦٥) وقد اضطر إلى عقد معاهدات مع عدو الدولة البيزنطية الأكبر وهم الفرس فعمد إلى توقيع هدنة يدفع بموجبها إلى كسرى أنو شروان ملك الفرس أموالاً طائلة وذلك ليتفرغ لأعمال الحرب ضد أعدائه في الغرب حتى تمكن أخيراً من فرض سيطرته على كامل الامبراطورية. وحرر روما والأجزاء الغربية برمتها من يد القوط والمتبربرين ودانت له أجزاء كبيرة من شمال افريقيا أيضاً وأصر جستنيان رغم اتساع أراضي الامبراطورية على جعل الحكم مركزياً في قبضته وصار البحر الأبيض المتوسط في عهده بحيرة بيزنطية (Sear, 1974: 52) وبهذا يكون جستنيان قد ترك لخلفه عبئاً سياسياً واقتصادياً لم يتسنى معالجته فعادت الامبراطورية تخسر أجزاءها الغربية من جديد وبعض أجزائها في شمال افريقيا في عهد جستين وتيبريوس.

وقد ترك جستنيان بصمات واضحة على جميع نواحي الحياة في الامبراطورية البيزنطية فبنى الكنائس والقلاع والحصون واهتم بنواحي الحياة الفنية والثقافية والدينية. ولكن الشيء الملفت للانتباه أن عظمة انجازاته التي انعكست على نواحي الحياة جميعها لم تنعكس بنفس الدرجة على سك النقود.

وقد اهتم جستنيان باظهار رمز الانتصارات الباهرة التي حققها في النقوش والمباني والفسيفساء والمنحوتات. وكذلك ظهر على العملة هذا التوجه حيث برزت رموز الانتصار جلية على ظهر القطع النقدية وترسخ رسم الملاك المجنح ورمز الانتصار على ظهر العملة استمراراً للنهج السابق في عهد جستين.

وأكثر ما يلفت النظر أن زوجة الامبرطور ثيودورا التي كانت تتمتع بتأثيرها السياسي والتي ظهرت في النقوش الحجرية ورسوم الفريسكو والفسيفساء والتماثيل جنباً إلى جنب مع الامبراطور لم تظهر صورتها على القطع النقدية أو ما يشير إليها (Wroth 1908).

إن أهم ما يميز عصر جستنيان في موضوع سك النقود أنه أعاد افتتاح الكثير من دور السك التي كانت قد اختفت مع سقوط الجانب الغربي من الامبراطورية. وأنه قد تم سك واصدار كل أنواع النقد في زمنه ولم يطرأ تغيير كبير على اصدار العملة الذهبية في فئاتها الثلاث: الدينار، والنصف، والثلث. ولكن أصبح هناك تنوع في دور السك التي تصدرها فبالإضافة إلى القسطنطينية وثياسلونيك صدرت النقود الذهبية والفضية من كارثاج وروما وراڤينا وقرطاجنه وربما صدرت من انتيوخ أيضاً.

وصدرت العملة النحاسية من أربع عشرة داراً للسك توزعت على مساحة الامبراطورية الشاسعة (Sear, 1974: 18).

إن أكثر ما يسجل لجستنيان في موضوع النقد أنه اهتم بتنظيم اصدار المسكوكات وخاصة البرونزية منها حيث اعتمد بعد ١٢ سنة من حكمه على وضع رموز على قطع العملة تشير إلى سنة الضرب وبهذا أمكن تتبع الاصدارات النقدية في عهده سنة بسنة (Worth 1908)

وقد تم العثور على تسع قطع ذهبية في مجموعة عبدون تعود لفترة حكم جستنيان، سبعة منها من فئة الدينار واثنتين من فئة النصف دينار وجميع القطع ضرب القسطنطينية. وقد تشابهت الدنانير السبعة في الشكل تماماً مع بعضها البعض حيث ظهر على وجهها صور جستنيان يرتدي الخوذة وينظر إلى الأمام ويحمل بيده اليمنى الصليب ويلبس الدرع بينما نقش الملاك المجنح رمز الانتصار على ظهر القطعة وهو يرتدي الثوب ويحمل بيده اليمنى الصليب الطويل وباليسرى يحمل الصليب فوق الكرة. (جدول ٢، شكل ١، قطعة رقم ٣-٦ وشكل ٢ قطعة رقم ٧، ١٠، ١١).

أما القطعتان من فئة النصف دينار فهما

متشابهتان تماماً حيث ظهر الامبراطور على وجه القطعة وهو يرتدي الثوب الملكي والتاج وينظر إلى اليمين، وأما على ظهر القطعة فظهر الملاك المجنح رمز الانتصار يجلس متكئاً إلى الدرع يحمل بيده الترس وقد غطى نصفه السفلي الثوب. وظهر أمامه الصليب (جدول ٣، شكل ٣، قطعة رقم ١٣، ١٤).

أما في عهد جستين الثاني ٥٦٥-٥٧٨ رابع أباطرة الفترة المتقدمة من العصر البيزنطي فقد طرأ تغيير على مساحة الامبراطورية البيزنطية حيث ورث هو والأباطرة الذين من بعده دولة مترامية الأطراف ترزح تحت مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة وقد ازدادت سيطرة أصحاب النفوذ المالي والاقطاعي على مقدرات الدولة مما سهل من نجاح الأعداء في الغرب من اللومبارديين ومكنهم من إسقاط هذا الجزء من الدولة ومع ذلك فقد ظل الامبراطور في الشرق يعتبر الحاكم الشرعي للامبراطورية والأب الحامي للمظاهر المسيحية. وفي عهد جستين الثاني تجددت الحروب مع الفرس لرفضه دفع الجزية المستحقة التي أقرها جستنيان وفي عهده أيضاً تقلصت دور السك مرة أخرى وأصبحت أهم الاصدارات تسك في القسطنطينية وثياسلونيك ونيكوميديا وانتيوخ وكارثاج (Sear, 1974: 82).

وأكثر علامة كانت تميز مسكوكات جستين الثاني هو إدخاله مشهد الجلوس على العرش على ظهر العملة حيث استبعدت رموز الملاك المجنح التي كانت سائدة في عهد جستنيان وأعيد تصوير رمز الانتصار الانثوي وذلك من أجل تخليد اسم القسطنطينية وكذلك من أجل تمجيد الصليب (Sear, 1974: 13).

والميزة الثانية لمسكوكات جستين الثاني انها ضمت صورة صوفيا زوجة الامبراطور جنباً إلى جنب مع صورته على وجه العملة. (Wroth 1908).

ولقد شملت مجموعة عبدون ست قطع من عهد جستين الثاني أربعة منها دنانير ذهبية واثنتين من فئة الثلث وجميعها من ضرب القسطنطينية.

وقد تميزت دنانير جستين الثاني في مجموعة عبدون بأنها تظهر على وجه القطعة صورة جستين وهو يرتدي الخوذة والدرع ويحمل الصليب في حين رسمت صورة رمز الانتصار الانثوي على ظهر القطعة وهي تجلس إلى العرش وتحمل بيدها اليمنى الرمح وبيدها اليسرى الكرة يعلوها الصليب بينما كشف ثوبها عن ساقها اليمنى. (جدول ٤، شكل ١ قطعة رقم ٢ وشكل ٢ قطعة رقم ٨، ٩، ١٢)

أما القطعتان من فئة الثلث فيظهر جستين ناظراً إلى اليمين ومرتدياً التاج والثوب الملكي بينما رسم على الظهر رمز الانتصار يقف حاملاً الإكليل والصليب. (جدول ٤، شكل ٣، قطعة رقم ١٥، ١٦).

وخامس أباطرة العصر المبكر للامبراطورية البيزنطية هو تيبيريوس الذي حكم بين ٥٧٨-٥٨٢م وهي فترة حكم قصيرة نسبياً، وقد عثر في عبدون على خمس قطع تمثل طرز مسكوكاته في المجموعة، دينار ذهبي واحد وقطعة من فئة النصف وثلاث قطع من فئة الثلث. ومن أهم الصفات التي تميزت بها مسكوكات تيبيريوس هو رسم الصليب منفرداً أو على أدراج ثلاث أو فوق كرة وذلك على ظهر القطع. (Sear, 1974: 12) وجميع القطع ضرب القسطنطينية وقد ظهرت صور الامبراطور تيبيريوس على وجه المسكوكات الخمس بذات المواصفات المعهودة للأباطرة الأربعة السابقي الذكر بينما تميّز ظهر المسكوكات برسم الملاك المجنح رمز الانتصار ينظر إلى الأمام ويحمل بيده اليمنى الصليب الطويل المعقوف أعلاه ويحمل باليسرى الصليب فوق الكرة وهذا يمثل على قطعة الدينار. أما على النصف فقد ظهر الصليب منفرداً فوق الكرة على ظهر القطعة في حين رسم الصليب منفرداً على ظهر الأثلاث الثلاثة. (جدول رقم ٤، شكل ٣، قطعة رقم ١٧-١٨، وشكل ٤ قطعة رقم ١٩-٢١).

ومن دور السك في عهد تيبيريوس هي ثياسلونيك ونيكوميديا وسيزكوس وانتيوخ والاسكندرية وكارثاج ورافينا.

أما موريس تيبيريوس الذي حكم بين ٥٨٢-٦٠٢م فقد سك جميع أنواع العملة وفئاتها المعهودة. ورغم طول فترة حكمه نسبياً إلاّ أن الدولة البيزنطية ظلت تراوح في نهجها القديم بالتعامل مع أعدائها وظروفها الاقتصادية والسياسية. وقد انتشرت الاقطاعيات الزراعية وساد الفساد المالي والاداري وتعاظم تهديد الفرس والبربر واللومبارديين ومع ذلك فقد صدرت المسكوكات من عدة دور للضرب مثل القسطنطينية وثيوسالونيك ونيكوميديا وانتيوخ والأسكندرية وكارثاج وتيرسون ورافينا (العريني، ١٩٨٢: ص ١٠٢-١٠٦).

وقد عثر في مجموعة عبدون على ثمان وعشرين قطعة ذهبية تحمل اسم موريس تيبيريوس وهو أكبر رقم يحمل اسم امبراطور من أباطرة العصر المتقدم للدولة البيزنطية من مجموعة عبدون. وجميعها ضرب القسطنطينية وقد بلغ عدد الدنانير الذهبية خمسة وعشرين ديناراً بينما بلغ عدد القطع من فئة النصف دينار قطعتين ومن فئة الثلث قطعة واحدة.

وقد تشابهت أوجه الدنانير الخمسة والعشرون في طرزها حيث يظهر موريس تيبيريوس مرتدياً الخوذة

وعليها الريش أو مرتدياً التاج وعلى ظهر الدينار رسم الملاك المجنح واقفاً وهو يحمل بيديه الصليب الطويل والقصير. في حين رسمت صورة الامبراطور على وجه النصف دينار وعلى وجه الثلث وهو ينظر إلى اليمين ويرتدي التاج والثوب الملكي وعلى الظهر رسم الصليب منفرداً. (جدول ٥، وشكل ٤ قطعة رقم ٢٢-٢٤، والأشكال ٥-٨ القطع رقم ٢٥-٤٩).

أما آخر عهد الفترة المتقدمة من العصر البيزنطي فقد كانت تتمثل في فترة حكم الامبراطور فوكاس الذي حكم بين ٦٠٢-٦١٠م. وقد امتازت فترة حكمه بالاضطراب البالغ وساد الارهاب والرعب وأخذت الدولة بالتفكك والانهيار. وانتشر الفساد حتى بلغ الجهد بالناس أن قبلوا بتمرد هرقل حاكم مصر ونصبوه امبرطوراً عليهم عام ٦١٠م (العريني، ١٩٨٢: ص ١١٢). ومع ذلك فقد استطاع فوكاس أن يترك بصماته على اصدارات العملة منذ توليه الحكم، وسك أنواعاً كثيرة من النقد من دور السك المختلفة مثل كارتاج ونيكوميديا وسيزكوس وثياسالونيك والاسكندرية، ورافينا وكثيراً ما كانت الامبراطورة زوجته تظهر إلى جانبه على وجه العملة. وقد تميزت صورته دائماً بوجهه الملتحي وعلى رأسه التاج يعلوه علامة الصليب (Worth 1908).

وعثر في مجموعة عبدون على أربع وعشرين قطعة ذهبية منها ثلاث وعشرون قطعة من فئة الدينار وواحدة فقط من فئة الثلث. وقد تشابهت الدنانير جميعها في صورة الوجه والظهر حيث ظهر على الوجه النصف الأعلى للامبراطور يرتدي التاج المرصع يعلوه الصليب ويرتدي أيضاً الدرع وقد بدت اللحية واضحة على وجهه بينما برزت صورة الملاك المجنح بمواصفاته المعهودة وهو ينظر إلى الأمام ويحمل بيده اليمنى الصليب الطويل وباليسرى الصليب فوق الكرة.

أما على الثلث فقد ظهر على الوجه الامبراطور فوكاس ينظر جانباً بينما رسم على الظهر الصليب منفرداً في الوسط. (جدول ٦ والأشكال ٩-١٢ القطع من ٥٠-٧٣).

الخلاصة

نلاحظ من خلال دراسةالمسكوكات الذهبية التي عثر عليها في عبدون أنها تمثل بوضوح تلك الفترة الحساسة من تاريخ العصر البيزنطي المتقدم أو الفترة الانتقالية من الدولة الرومانية إلى الدولة البيزنطية.

فلا يمكن أن تكون هذه المسكوكات بعددها الكبير وشبه الدنانير الذهبية فيها إلاّ أنها تمثل ثروة طائلة في ذلك الزمن. ولا شك أن صاحبها كان يمتلك اقطاعية زراعية مزدهرة من تلك الاقطاعيات التي انتشرت في ظل الاضطراب السياسي والديني الذي ساد بداية العصر البيزنطي.

ولعل الاقطاعية قد بلغت أوج ازدهارها في العقد الأخير من القرن السادس والعقد الأول من القرن السابع أي في نهاية فترة حكم موريس تيبيريوس الذي حكم بين عام ٥٨٢-٦٠٢م وبداية عهد فوكاس ٦٠٢-٦١٠م. والدليل على ذلك هو زيادة عدد قطع العملة نسبة إلى عدد سنوات حكم كل امبراطور كلما اتجهنا نحو نهاية عهد فوكاس. فنسبة ادخار أو تجميع القطع الذهبية التي عثر عليها في عبدون إلى عدد سنوات حكم كل امبراطور كانت على النحو التالي:

في عهد أول حكام الفترة الانتقالية وهو انستازيوس بلغت حوالي ٠,٣٧ وفي عهد جستين الأول لم تسجل شيئاً وفي عهد جستنيان بلغت ٠,٢٤ وفي عهد جستين الثاني ١,٥ وفي عهد تيبيريوس ١,٢٥ وفي عهد موريس تيبيريوس ١,٤ وفي عهد فوكاس بلغت النسبة ٣ قطع لكل سنة. وسبب ارتفاع هذه النسبة في عهد فوكاس بهذا الشكل الكبير له تفسير واضح هو أن أوج ازدهار هذه الاقطاعية كان في فترة حكم هذا الامبراطور فكان من الطبيعي أن تتجمع أعداد وفيرة من الذهب الذي سك في عهده رغم وجود تداول لمسكوكات الأباطرة الذين سبقوه.

ولا نستبعد احتمالية تخلص صاحب الاقطاعية من المسكوكات الأقدم عهداً واستبدالها بمسكوكات فوكاس وموريس تيبيريوس الأحدث. ولكن على جميع الأحوال هذا لا يلغي الاستنتاج الأقوى بأن الاقطاعية ازدهرت في العقدين الأخيرين السابقين للاحتلال الفارسي للمنطقة.

فالانقطاع المفاجيء إذاً في تجميع المسكوكات وعدم وجود أية قطعة للامبراطور هرقل الذي حكم في ٦١٠م يؤكد فترة هجران الاقطاعية نتيجة الأحداث السياسية والعسكرية التي اجتاحت الأطراف الشرقية من الدولة البيزنطية وتمثلت بسقوط بلاد الشام وفلسطين واستباحة المقدسات المسيحية في القدس سنة ٦١٢م.

يزيد عليان
دائرة الآثار العامة

المراجع

القسوس، نايف والطراونة، خلف
١٩٩١ **مسكوكات العالمين القديم والأسلامي**، عمّان، البنك العربي.
العريني، السيد الباز
١٩٨٢ **الدولة البيزنطية ٣٢٣-١٠٨١**، بيروت، دار النهضة العربية.

Bibliography

Price, M. J. (ed.)
1980 *Coins; an illustrated Survey 650 BC to the Present day.* London: the Hamlyn Publishing group.
Sear, D. R.
1974 *Byzantine Coins*, London.
Worth, W.
1908 *Catalogue of the Imperial Byzantine Coins in the British Museum.* Vol. 1, London.

جدول رقم (١) الامبراطور انستازيوس ٤٩١-٥١٨م

الرقم الأردني	الوزن	القطر	الفئة والنوع	الوجه	الظهر
١٩٢٩٩/١	٤,٤٨	٢,١٣	دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور ثلاثة أرباع الوجه يرتدي الخوذة وعليها الريش ويلبس الدرع. يمسك بيده الرمح الذي يمتد خلف رأسه.	رمز الانتصار تبدو واقفة تنظر إلى اليسار. بيدها اليمنى تحمل الصليب الطويل وترتدي الثوب الملكي.

جدول رقم (٢) الامبراطور جستنيان الأول ٥٢٧-٥٦٥م

الرقم الأردني	الوزن	القطر	الفئة والنوع	الوجه	الظهر
J١٩٣٠٠/٣	٤,٤٩	٢,٢٥	دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور وجهه إلى الأمام يحمل بيده اليمنى الصليب يلبس الدرع ويرتدي الخوذة.	الملاك المجنح يرتدي الثوب ينظر إلى الأمام بيده اليمنى يحمل الصليب الطويل وبيده اليسرى يحمل الصليب المجوهر.
J١٩٣٠٠/٤	٤,٣٨	٢,١٢	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٣	مماثلة للقطعة ٣
J١٩٣٠٠/٥	٤,٤٩	٢,٠٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٣	مماثلة للقطعة ٣
J١٩٣٠٠/٦	٤,٤٩	٢,٠٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٣	مماثلة للقطعة ٣
J١٩٣٠٠/٧	٤,٣٣	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٣	مماثلة للقطعة ٣
J١٩٣٠٠/١٠	٤,٥١	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٣	مماثلة للقطعة ٣
J١٩٣٠٠/١١	٤,٤٧	٢,٠٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٣	مماثلة للقطعة ٣
J١٩٣٠٠/١٣	٢,١٣	١,٩٠	نصف ذهب	النصف العلوي للامبرطور ينظر إلى اليمين يرتدي التاج ويلبس الثوب الملكي	رمز الانتصار تجلس متكئة إلى الدرع وعليها العباءة وتحمل بيدها الترس. يغطي نصفها السفلي الثوب الملكي وأمامها الصليب
J١٩٣٠٠/١٤	٢,١٨	١,٨٠	نصف ذهب	مماثلة للقطعة ١٣	مماثلة للقطعة ١٣

جدول رقم (٣) الامبراطور جستين الثاني ٥٦٥-٥٧٨م

الرقم الأردني	الوزن	القطر	الفئة والنوع	الوجه	الظهر
J١٩٣٠٠/٢	٤,٥٠	٢,٠٢	دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور وجهة إلى الأمام يرتدي الخوذه يعلوها الريش ويلبس الدرع يمسك بيده اليمنى كره يعلوها رمز الانتصار	رمز الانتصار تبدو جالسة على العرش بيدها اليمنى الرمح وبيدها اليسرى كرة يعلوها الصليب. ويكشف ثوبها الملكي عن ساقها اليمنى
J١٩٣٠٠/٨	٤,٣٧	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢	مماثلة للقطعة ٢
J١٩٣٠٠/٩	٤,٣٧	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢	مماثلة للقطعة ٢
J١٩٣٠٠/١٢	٤,٤٧	٢,٢٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢	مماثلة للقطعة ٢
J١٩٣٠٠/١٥	١,٤٢	١,٦٣	ثلث دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور يرتدي التاج ويلبس الثوب الملكي ينظر إلى اليمين	رمز الانتصار ترتدي الثوب وتحمل بيدها اليمنى الاكليل وبيدها اليسرى الكرة يعولها الصليب.
J١٩٣٠٠/١٦	١,٣٤	١,٧٥	ثلث دينار ذهب	مماثلة للقطعة ١٥	مماثلة للقطعة ١٥

جدول رقم (٤) الامبراطور تيبيريوس ٥٧٨-٥٨٢م

الرقم الأردني	الوزن	القطر	الفئة والنوع	الوجه	الظهر
J١٩٣٠١/١٧	٤,٤٨	٤,١٧	دينار ذهب	النصف العلوي للامبرطور يرتدي الخوذه ويلبس الدرع الملكي يحمل بيده اليمنى الصليب	الملاك المجنح رمز الانتصار يقف مواجهاً ويرتدي الثوب الملكي ويمسك بيده الصليب الطويل ويحمل بيده اليسرى كرة يعولها الصليب.
J١٩٣٠١/١٨	٢,٢٢	١,٨٥	نصف ذهب	النصف العلوي للامبراطور ينظر إلى اليمين يرتدي التاج ويلبس الثوب الملكي	كرة يعولها الصليب
J١٩٣٠١/١٩	١,٤٢	١,٥٦	ثلث ذهب	النصف العلوي للامبراطور يرتدي التاج وينظر إلى اليمين ويلبس الثوب الملكي	الصليب في الوسط منفرداً
J١٩٣٠١/٢٠	١,٤٤	١,٦٢	ثلث ذهب	مماثلة للقطعة ١٩	مماثلة للقطعة ١٩
J١٩٣٠١/٢١	١,٣٩	١,٦١	ثلث ذهب	مماثلة للقطعة ١٩	مماثلة للقطعة ١٩

جدول رقم (٥) الامبراطور موريس تيبيريوس ٥٨٢-٦٠٢م

الرقم الأردني	الوزن	القطر	الفئة والنوع	الوجه	الظهر
J١٩٣٠٢/٢٢	٤,٢٩	٢,١٣	دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور ينظر إلى الأمام ويرتدي التاج المجوهر ويلبس الدرع يحمل بيده اليمنى الصليب	الملاك المجنح ينظر إلى الأمام ويرتدي الثوب ويحمل بيده اليمنى الصليب الطويل وبيده اليسرى كرة يعلوها الصليب
J١٩٣٠٢/٢٣	٤,٢٨	٢,١٠	دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور ينظر إلى الامام يرتدي الخوذة وعليها الريش يلبس الدرع الملكي ويحمل بيده اليمنى الصليب	الملاك المجنح ينظر إلى الامام يرتدي الثوب يحمل بيده اليمنى الصليب الطويل وبيده اليسرى الكره يعلوها الصليب
J١٩٣٠٢/٢٤	٤,٤٣	٢,١١	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٢٥	٤,٤٦	٢,١٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٢٦	٤,٤٧	٢,١٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٢٧	٤,٣١	٢,١١	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٢٨	٤,٠٨	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٢٩	٤,٤٨	٢,١٧	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٠	٤,٤٨	٢,١٣	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣١	٤,٥٠	٢,١٤	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٢	٤,٠٦	٢,٠٨	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٣	٤,٤٧	٢,١٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٤	٤,٤٨	٢,١٩	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٥	٤,٤٢	٢,١٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٦	٤,٢٨	٢,١١	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٧	٤,٤٩	٢,٠٨	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٨	٤,٣٠	٢,١١	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٣٩	٤,٥٢	٢,٠٨	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤٠	٤,٣٦	٢,٠٨	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤١	٤,٤٩	٢,٠٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣

تتمة جدول رقم (٥)

J١٩٣٠٢/٤٢	٤,٣٥	٢,١٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤٣	٤,٤٧	٢,٠٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤٤	٤,٤٩	٢,٠٧	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤٥	٤,٣٦	٢,١١	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤٦	٤,٤٩	٢,٠٧	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٢٣	مماثلة للقطعة ٢٣
J١٩٣٠٢/٤٧	٢,٢٢	١,٨٢	نصف دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور يرتدي التاج ويلبس الثوب الملكي وينظر إلى اليمين	الانتصار المجنح واقفاً يرتدي الثوب ينظر إلى اليسار يحمل بيده اليسرى الكرة يعلوها الصليب وبيده اليمنى الاكليل
J١٩٣٠٢/٤٨	٢,١٦	١,٨٤	نصف دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٤٧	مماثلة للقطعة ٤٧
J١٩٣٠٢/٤٩	١,٣٥	١,٧١	ثلث دينار ذهب	النصف العلوي للامبراطور يرتدي التاج ويلبس الثوب الملكي ينظر إلى اليمين	الصليب منفرداً يتوسط القطعة

جدول رقم (٦) الامبراطور فوكاس ٦٠٢-٦١٠م

الرقم الأردني	الوزن	القطر	الفئة والنوع	الوجه	الظهر
J١٩٣٠٣/٥٠	٤,٢٧	٢,١٤	دينار ذهب	النصف العلوي للامبرطور ينظر إلى الأمام وهو ملتحي الوجه يرتدي التاج يعلوه الصليب يلبس الدرع ويحمل بيده اليمنى الصليب	الملاك المجنح واقفاً يرتدي الثوب ينظر إلى الأمام بيده اليمنى الصليب الطويل واليسرى يحمل الكره وفوقها الصليب
J١٩٣٠٣/٥١	٤,٥٢	٢,١٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٢	٤,٤٦	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٣	٤,٣٤	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٤	٤,٥٠	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٥	٤,٢٠	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٦	٤,٤٢	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٧	٤,٤٨	٢,١٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٨	٤,٤١	٢,٢٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٥٩	٤,٤٨	٢,٠٨	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٠	٤,٤٤	٢,٠٣	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦١	٤,٤٣	٢,٢٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٢	٤,٤٧	٢,٠٢	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٣	٤,٣١	٢,٠٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٤	٤,١٨	٢,٠٨	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٥	٤,٣٧	٢,١٤	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٦	٤,٤٣	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٧	٤,٤٨	٢,٠٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٨	٤,٣١	٢,٠١	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٦٩	٤,٤٩	١,٩٥	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٧٠	٤,٥٠	١,٩٢	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٧١	٤,٤٨	٢,١٠	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٧٢	٤,٤٩	١,٩٦	دينار ذهب	مماثلة للقطعة ٥٠	مماثلة للقطعة ٥٠
J١٩٣٠٣/٧٣	١,٤٢	١,٥٧	ثلث دينار ذهب	النصف العلوي للامبرطور ينظر إلى اليمين يرتدي التاج ويلبس الدرع الملكي	صورة الصليب منفرداً

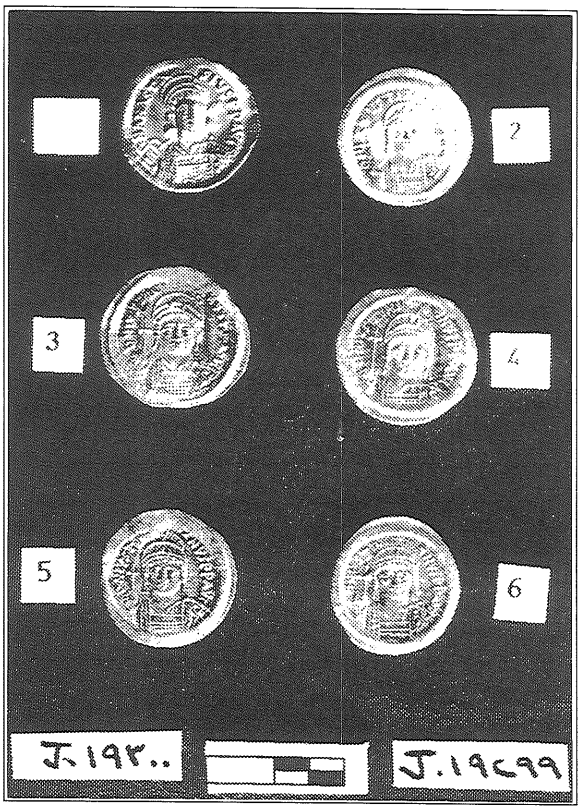

شكل (١) وجهة.

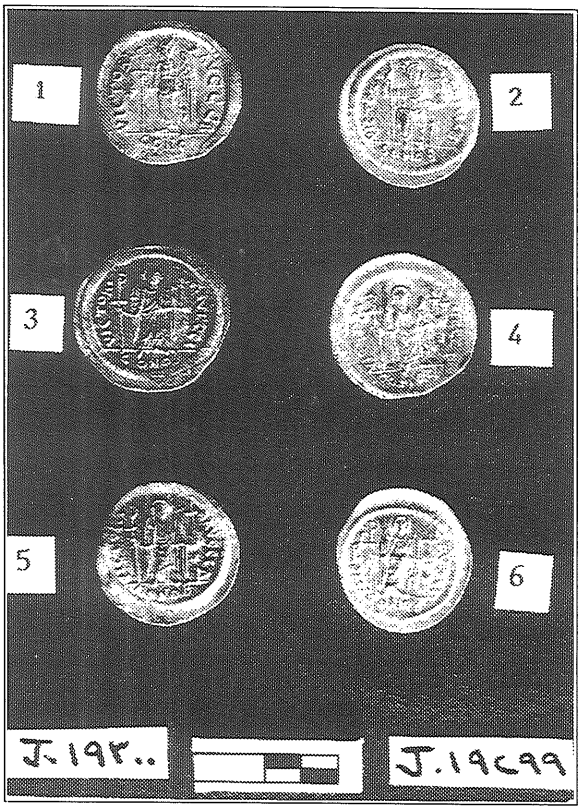

شكل (١) ظهر.

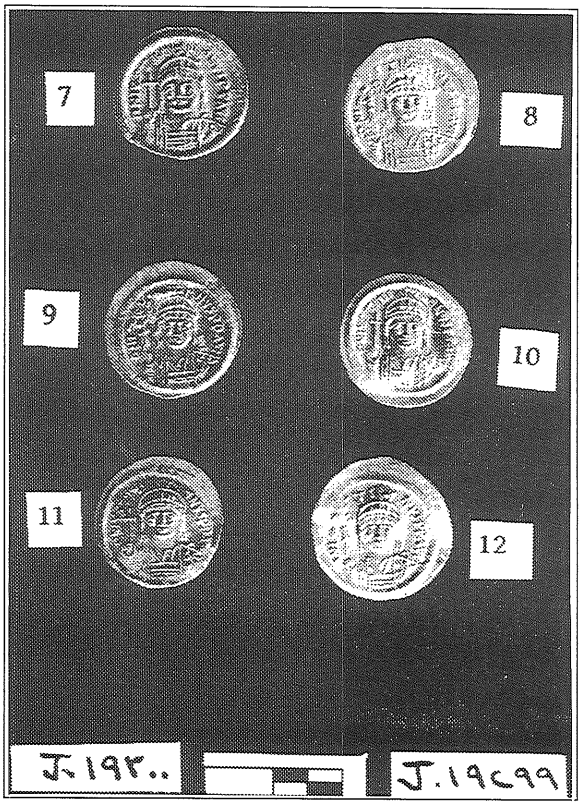

شكل (٢) وجهة.

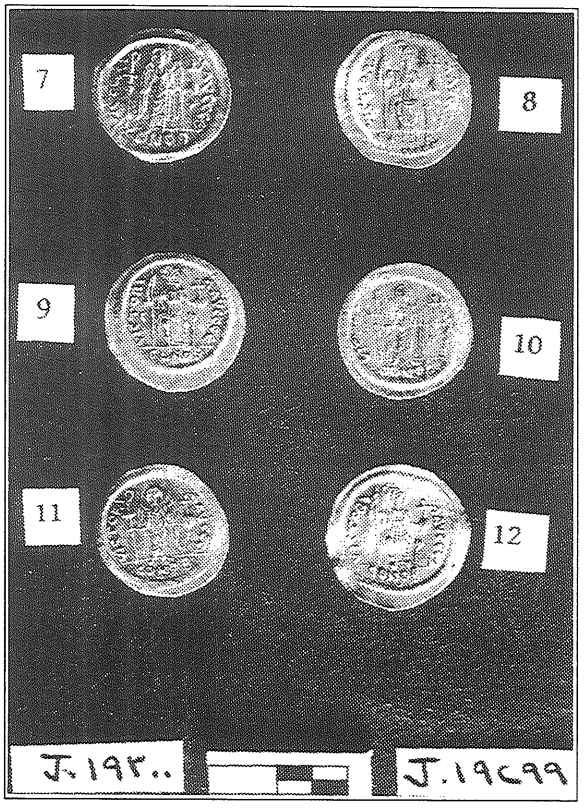

شكل (٢) ظهر.

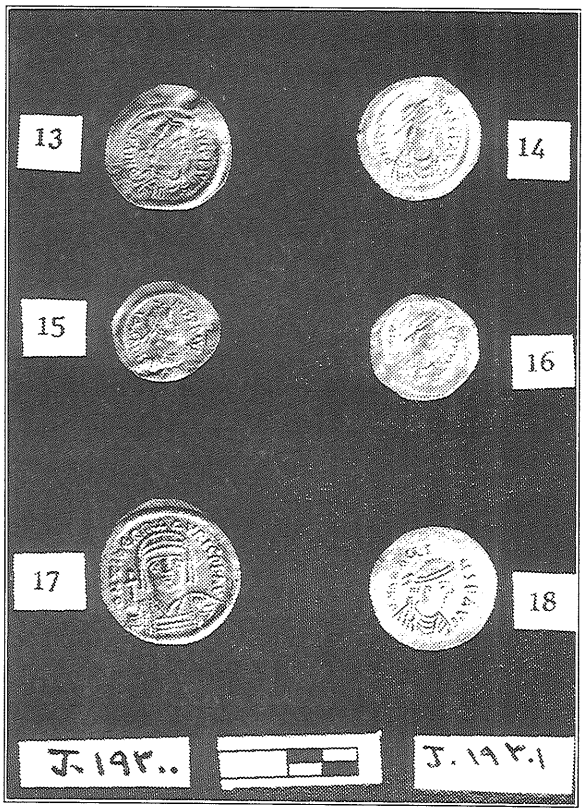

شكل (٣) وجهة.

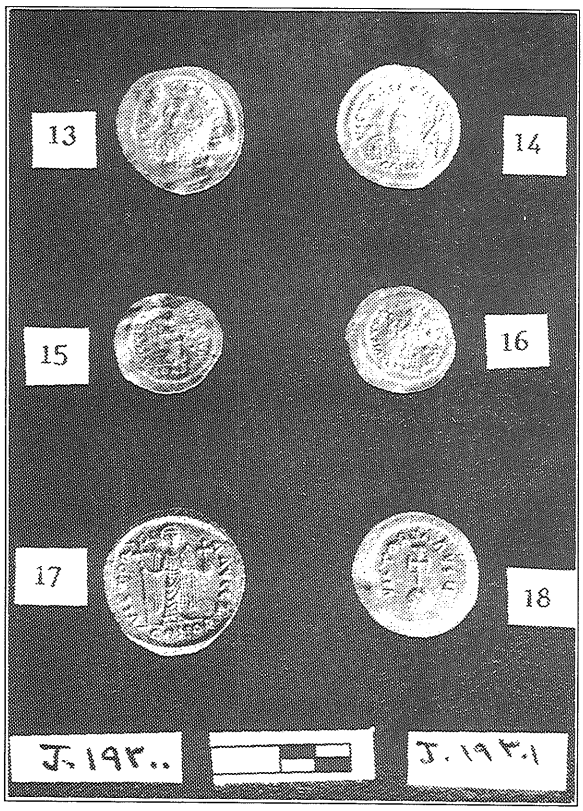

شكل (٣) ظهر.

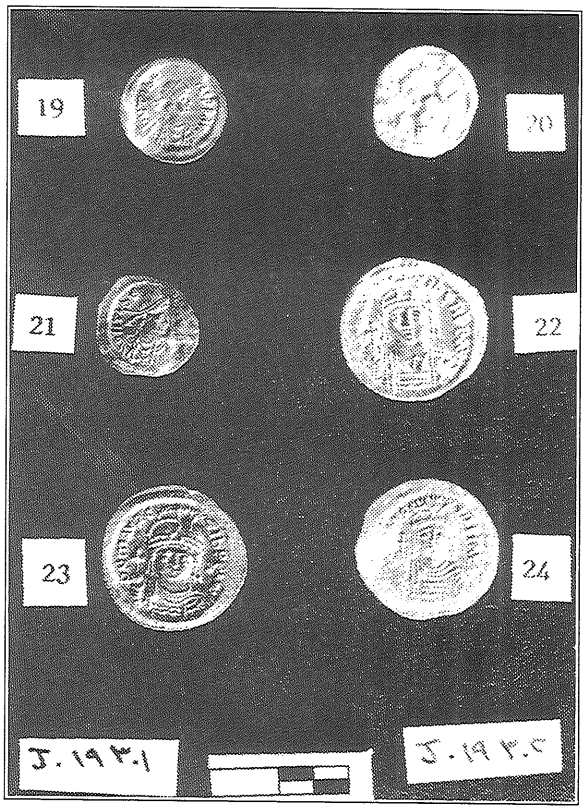

شكل (٤) وجهة.

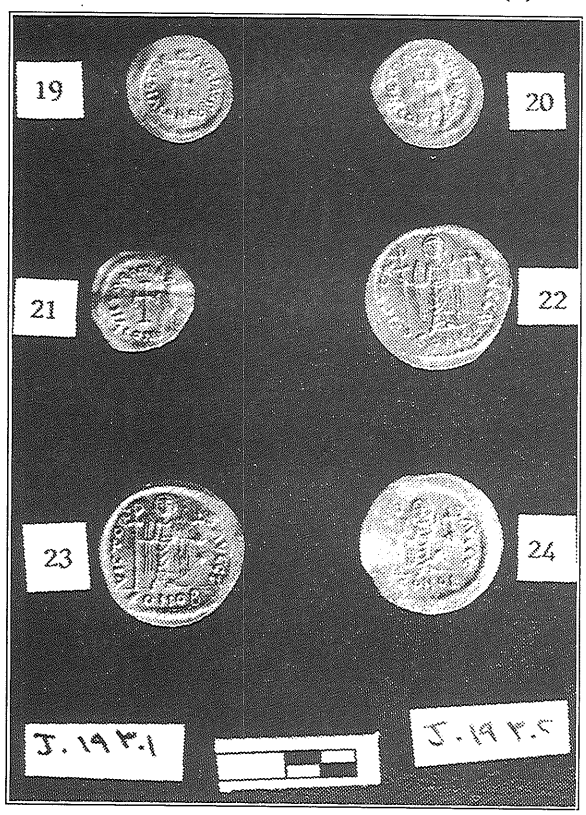

شكل (٤) ظهر.

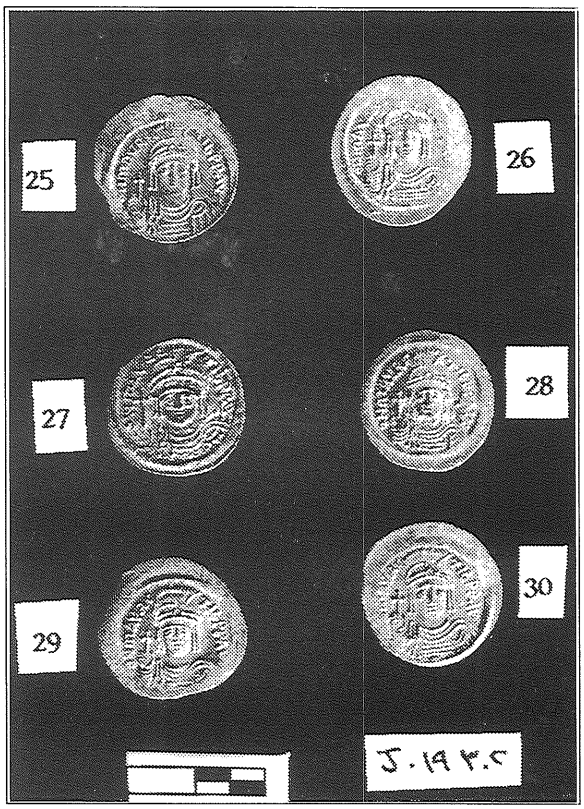

شكل (٥) وجهة.

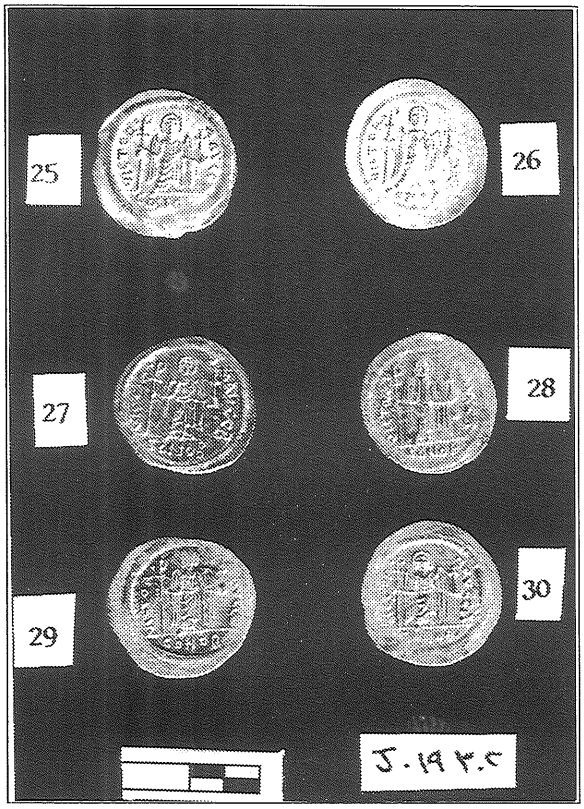

شكل (٥) ظهر.

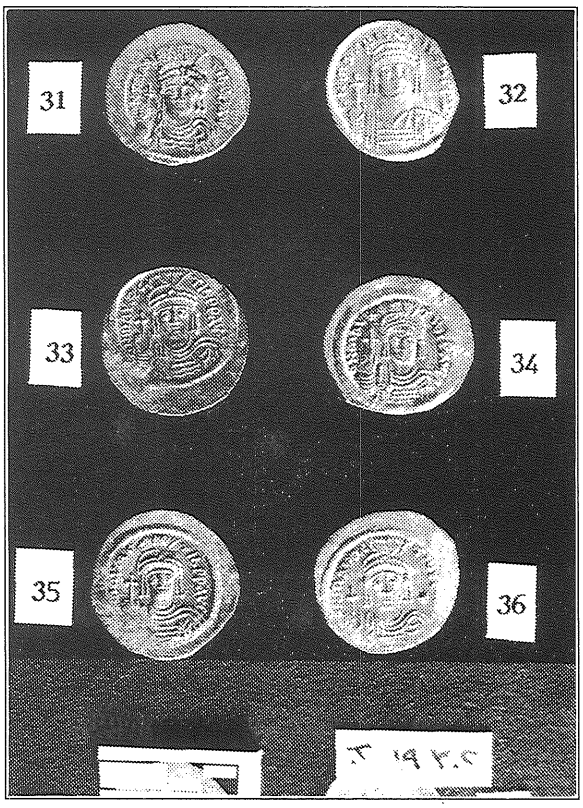

شكل (٦) وجهة.

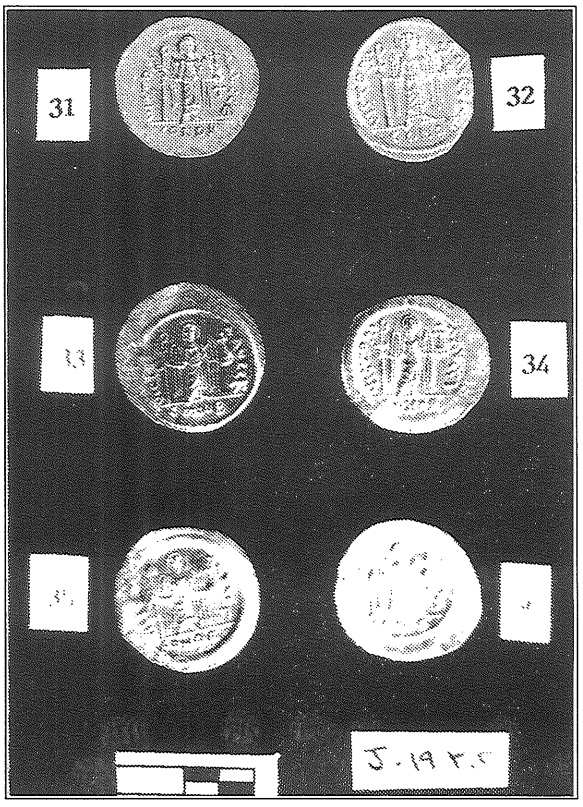

شكل (٦) ظهر.

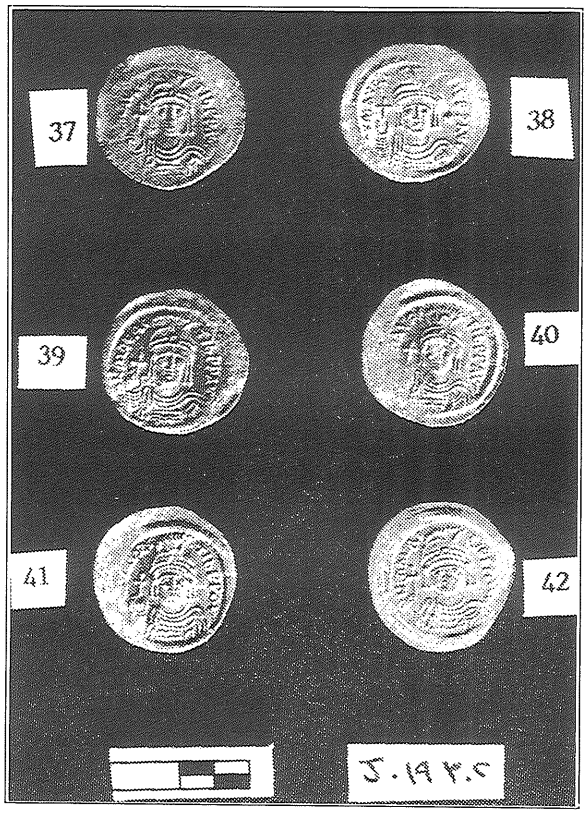

شكل (٧) وجهة.

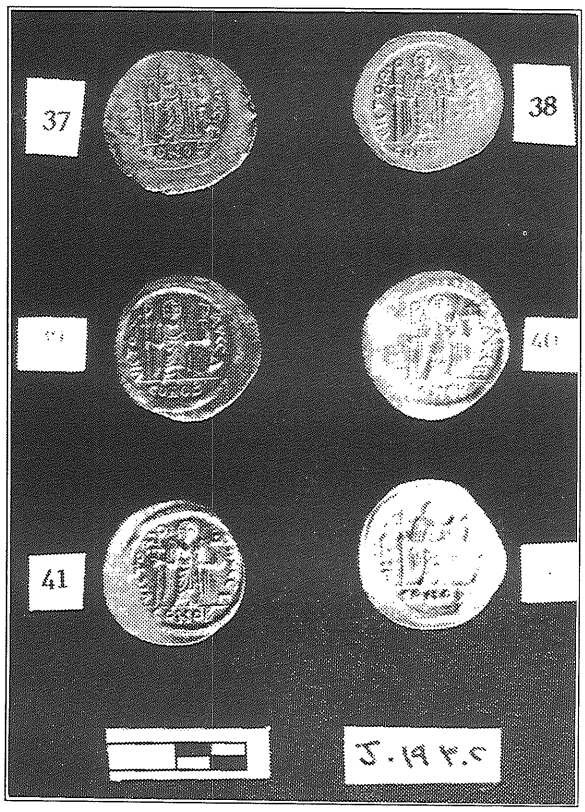

شكل (٧) ظهر.

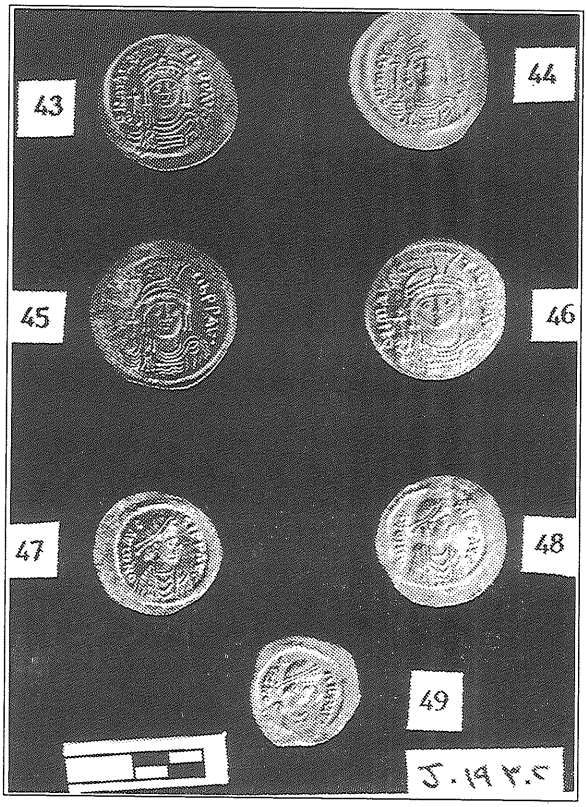

شكل (٨) وجهة.

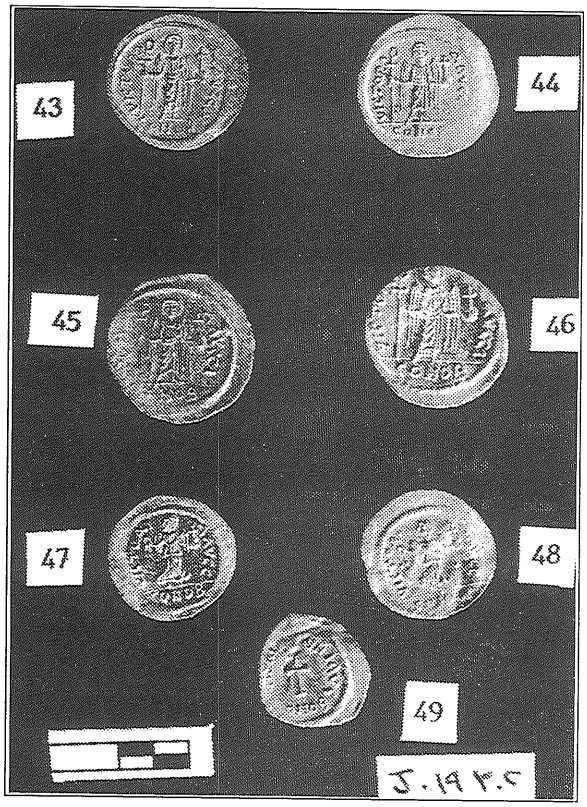

شكل (٨) ظهر.

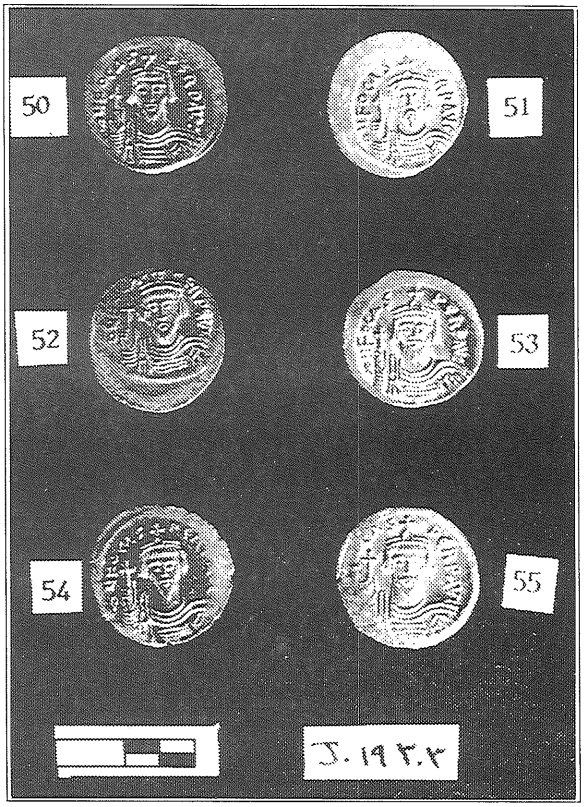

شكل (٩) وجهة.

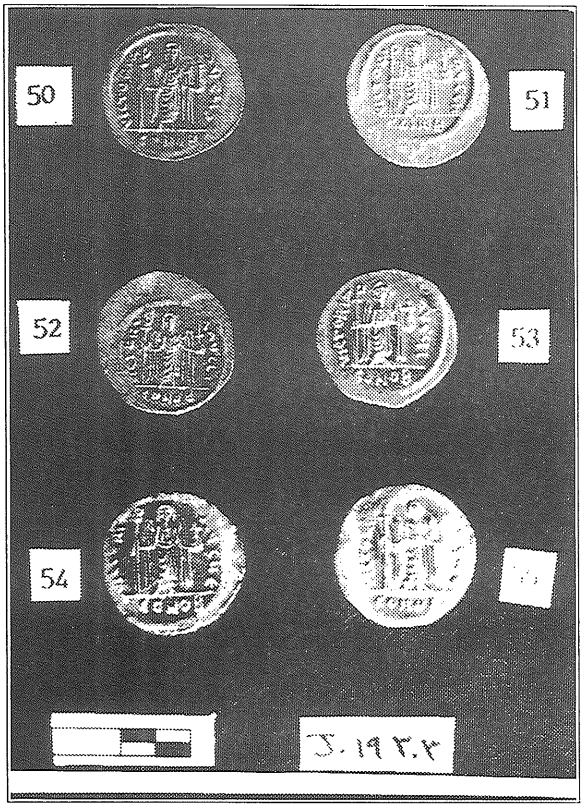

شكل (٩) ظهر.

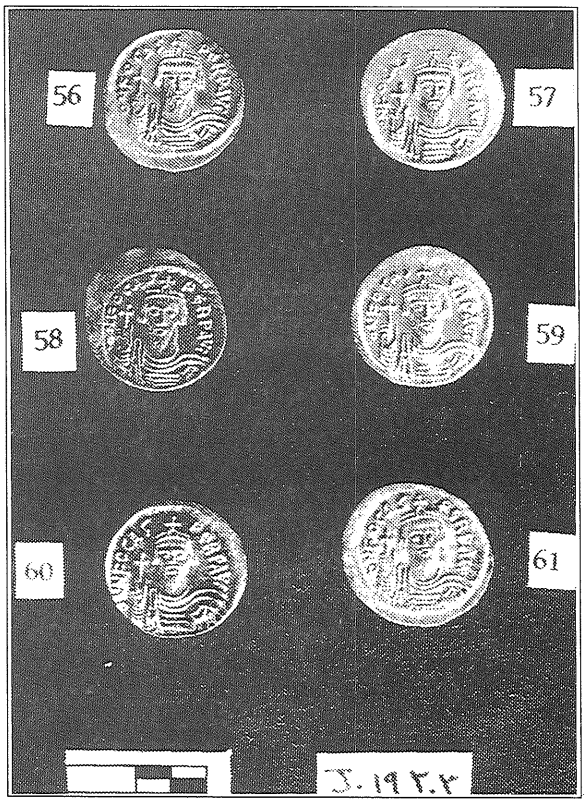

شكل (١٠) وجهة.

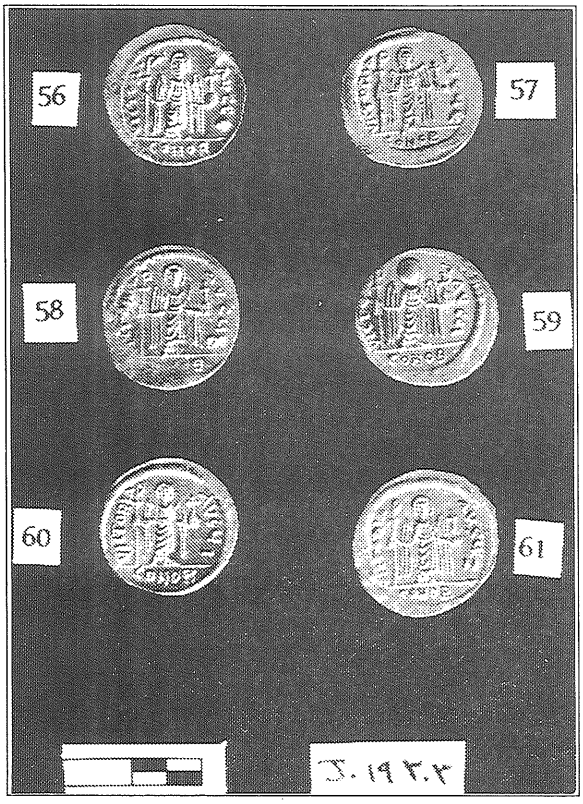

شكل (١٠) ظهر.

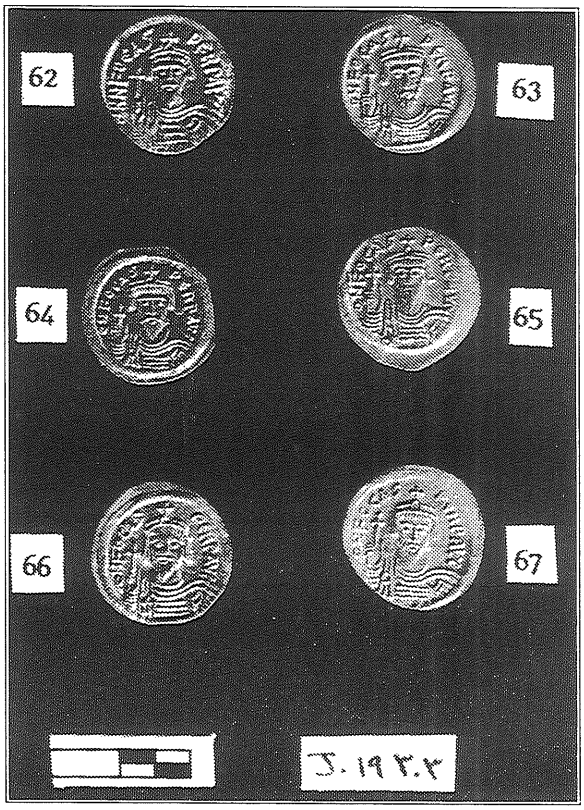

شكل (١١) وجهة.

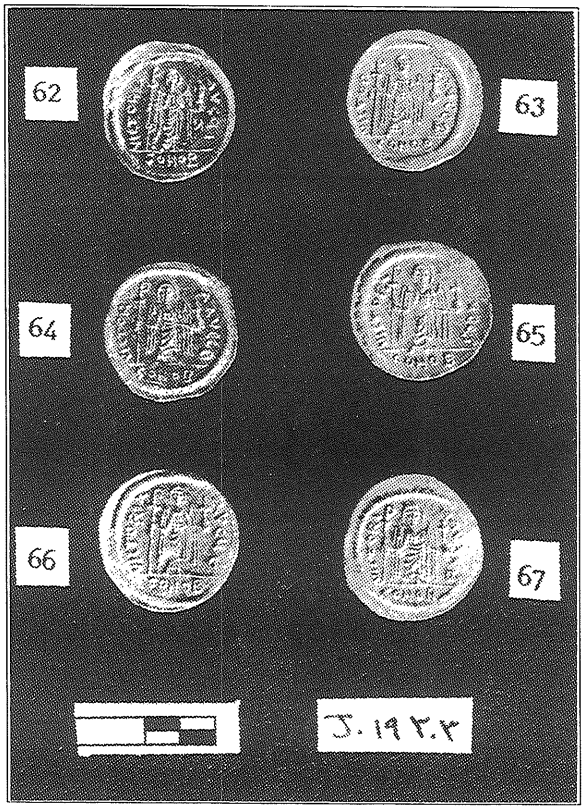

شكل (١١) ظهر.

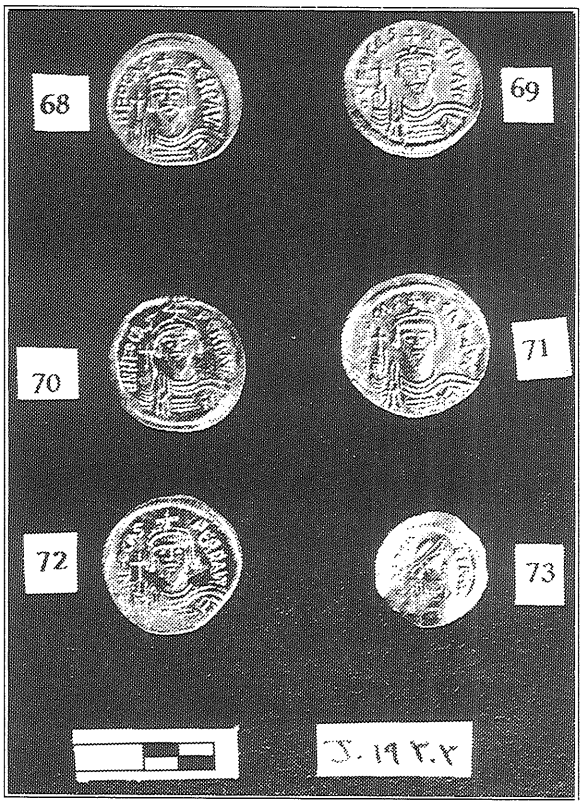

شكل (١٢) وجهة.

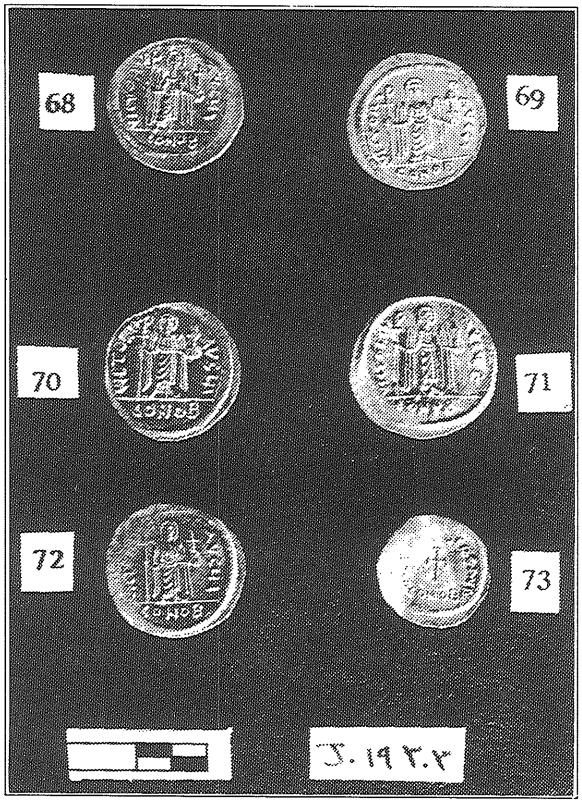

شكل (١٢) ظهر.

Arabic Section